الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

- البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Colonel Akli Mohand Oulhadj -Bouira–

Faculté des sciences Sociales et humaines

Département des sciences sociales

فرع: علم الاجتماع. **تخصص:علم اجتماع التربية**

العنوان:

العوامل الاجتماعية المتحكمة في جروج الطفل للعمل والاثار المترتبةعنه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع االتربية

من إعداد: تحت إشراف الأستاذ:

- **يحياوي سيهام** تواتي صباح

السنة الجامعية:2021/2020

كلمة شكر

- الشكر أولا لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع وما توفيقنا إلا بالله العلي القدير .

- واشكر الأستاذة" توتي صباح "على إشرافها على مذكرتي وعلى النصائح والإرشادات التي قدمتها لي .

- اشكر كافة الأساتذة الكرام الذين رافقوني طوال مساري الجامعي، خاصة أساتذة التخصص واشكر كل من ساعدونا من بعيد أو من قريب ولو بكلمة طيبة له فائق الشكر والتقدير والعرفان

كما لا يفوتنا تقديم جزيل الشكر إلى كل من ترقب نجاحي.

سيهام

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعين به

الصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلّم

أهــدي ثمــرة جهـدي إلــى:

الــتي غمــرت الفــؤاد بحــبها وملأت الكبد بحنانـها

وعانقتني بدفئ صدرها وثبت في طريقي نور عينيها

أمي شفاها و حفظها الله

إلى الذي سقاني عطاء وعزما وعلمني الصبر والخلق العظيم

وتعب وشقي ليحقق ما منه من طلب فكان مثلي الأعلى في الشجاعة والإرادة

أبي حفظه الله

إلي زوجي حفظه الله.

وإلى أختي وزوجها حفظهم الله.

إلى كل إخوتي "ديهية ،إسماعيل ، كنزة "والي جدتي حفظهم الله

والي الكتاكيت "انس ،محمد ريان"

إلي جدي و زوجته

إلى كل أقاربي من أخوال و أعمام كبيرهم و صغيرهم

إلى كل صديقاتي اللتان جمعني بهما القدر"سيليا،فيروز"

فهرس المحتوى

فهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمه .....أ-ب-ج-د

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي

I -أسباب اختيار الموضوع .....ص7.

II -أهميه الدراسة ..... ص7-8.

III-أهداف الدراسة ص.8

IV-الإشكالية .....ص9-13.

V-الفرضيات .....ص13-14.

VI-المفاهيم المركزية .....ص14-20.

VII-المقاربة النظرية .....ص21-22.

VIII-الدراسات السابقة .....ص23-31.

الفصل الثاني: نبذه عن عمل الأطفال

تمهيد .

I –نبذه تاريخيه عن عمل الأطفال في العالم .....ص33–36.

II –حجم ظاهره عمل الأطفال في العالم والوطن العربي.....ص37–38.

III–بعض الأمثلة عن عمالة الأطفال في دول العالم والعلم العربي....ص38–40.

IV–نبذه تاريخيه عن عماله الأطفال في الجزائر .....ص40–42.

خلاصه.

الفصل الثالث: عمل الأطفال ونصوص القانونية

تمهيد .

I –نشأة حقوق الطفل وتطورها .....ص45–49.

II –التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفل .....ص49–51.

III–عمل الأطفال والمواثيق الدولية.....ص51–56.

IV –عمل الأطفال والنصوص الإقليمية.....ص56–59.

V–التشريع الجزائري وعمل الأطفال.....ص59–64.

خلاصه.

الفصل الرابع: العوامل الاجتماعية التي تأثر في خروج الطفل للعمل

تمهيد .

I -العوامل الاجتماعية الأسرية.....ص68.

1-التنشئة الاجتماعية وعمالة الأطفال.....ص69-72.

II -التفكك الأسري و علاقته بخروج الطفل للعمل.....ص72-73.

1- الوفاة.....ص73-74.

2-الشجارات الزوجية.....ص74-75.

3- الطلاق.....ص75-76.

III-العوامل الاجتماعية الاقتصادية.....ص76-77.

1-**المستوي المعيشي للأسرة وعلاقته بخروج الطفل للعمل**.....ص77.

1-1-مهنة الأبوين.....ص78.

1-2-دخل الأسرة.....ص78.

1-**3-السكن**.....ص78-79.

2-الفقر.....ص79-82.

3-البطالة.....ص82.

4-**جماعة الرفاق**.....ص83-84.

IV-العوامل الاجتماعية المؤدية إلي خروج الطفل للعمل في الجزائر...ص84-88.

V -حجم ونوع الأعمال التي يمارسها الأطفال في الجزائر.....ص88-90.

الخلاصة.

الفصل الخامس: الآثار المترتب عن خروج الطفل للعمل.

تمهيد.

I -الآثار الاجتماعية.....ص93-94.

1-الانحراف.....ص94-95.

2-العنف.....ص95-96.

II -الآثار الأسرية.....ص96-97.

III-الآثار علي مستوي الطفل.....ص97-99.

IV-الآثار الصحية.....ص99.

1-الآثار الجسدية.....ص99-100.

2- الآثار الجنسية.....ص100.

3- الآثار النفسية.....ص100-102.

4- إهمال الطفل.....ص102.

الخلاصة.

الباب الثاني:الجانب التطبيقي

الفصل السادس:الإطار المنهجي

تمهيد .

I -المنهجية المستخدمة

1-المنهج المستخدم.....ص107-108.

2-**العينة.....ص108-109.**

3-**أدوات جمع البيانات.....ص109-111.**

خلاصة.

خاتمة.....ص113-114.

قائمة المراجع.

مقدمة

مقدمة

تعد ظاهره عماله الأطفال من الظواهر القديمة قدم الإنسانية, حيث وجدت أنماط متعددة منها في مختلف المجتمعات الإنسانية. إذا يعمل الأطفال جنبا إلى جنب مع أسرهم في أعمال الزراعة والرعي وكافه أنماط الأخرى. وفي الوطن العربي كما هو الحال في المجتمعات الأخرى تعد ظاهره تشغيل الأطفال من الظواهر المألوفة من الثقافة التقليدية للأسرة. وذلك إن الثقافة العربية التقليدية توكل إلى الأبناء العديد من المهام المهنية وهم مازال في سن المبكرة, حيث كان الأطفال والى عهد قريبا يساعدون أبائهم في زراعه وحينما يكبرون توكلوا إليه المهام أكثر أهميه وأكثر مشقه كما إن تقسيم العمل كان وفقا لنوع وعمر الطفل.

ومع تغير الأوضاع في المجتمع الإنساني وانتشار الثقافة الحضارية وهيمنها أصبح الأطفال طاقات المعطلة فأصبح استهلاكيين أكثر من كونهم منتجين, وأصبحت الأسرة كثيرة الأبناء ينظروا إليها بعين الشفقة والرحمة. وفي ظل النظم الحضارية وانتشار الفقر وانخفاض المدخول, أصبحت الكثير من الأسر أكثر حاجه إلى مساعده أطفالها لها في الحصول على قوه يومها مما دفع بالبعض منها إلى الزج بأبنائهم للعمل في سبيل الحصول على اجر يساعد الأسرة على تربيه بقيه الأبناء. ثم ازدادت الحلقة اتساعا وازدادت فوهة البركان الفقر أنت انفتاحا اتصل حمامه إلى الكثير من المجتمعات الإنسانية مما جعل اسر كثيرة تصبح أكثر حاجه إلى الموافقة على عمل أبنائها في أعمال كثيرة خارج نطاق الأسر وتحت ظروف مهنيه غاية في الصعوبات.

كما وتوجد عوامل أخرى متداخلة وراء خروج الطفل إلى العمل في هذا السن الصغير, حيث الطفل ما يعوضه عن الصدمات النفسية والاقتصادية والاختيار أنواع الممارسات التي تشبه احتياجاتهم المتنوعة دون أن يعي مدى خطورة ذلك على حاضره ومستقبله.

وهذا بالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الدولية والتشريعات القانونية الهادفة إلى الحد من توسيع هذه الظاهرة وانتشارها, إلا أن واقع العمل والممارسة العملية انخفاض في درجه الحماية المتحققة للأطفال من الاستغلال يمارس بحقهم. والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات أصبح واحدا من تلك المجتمعات التي تعاني من هذه المشكلة وذلك منذ الفطر الاستعمارية حيث ارتبطت بالظروف القاسية التي سادت المجتمع الجزائري وهكذا بدأت ظاهره عمل الأطفال تتوسع وتنتشر خاصة بالسنوات الأخيرة لتصبح ظاهره تؤرق الكثيرين والتي يرى بعض المختصين أن نتائجه العديد من المشكلات التي تعرض لها المجتمع العربي عامه والجزائر خاصة, الزيادة السكانية وازدياد معدلات الهجرة من الريف إلى المدن, وبالتالي الضغط على الخدمات. كل هذه الأمور ساهمت في ازدهار معدلات البطالة والفقر في الكثير من المجتمعات العربية مما زاد على حجم الظاهرة بشكل فاق كل التوقعات والتقديرات والمثير للاهتمام أن العملية تقديريه لأعداد الأطفال الجزائريين العاملين في الشوارع ليست دقيقه إلا أنها يمكن أن تلفت النظر إليهم على أنهم فئة ضعيفة تواجه صعوبات ومخاطر يوميه من اجل تحصيل لقمه العيش وسط غابه من الأقوياء الكبار الذين يفرضون عليهم الاستغلال بشتى أنواعه.

ومع كل هذا التقصير في حق الطفل نجد أن هؤلاء الأطفال يعملون دون توجيه أو إرشاد مفتقدين لمختلف أنواع الحماية الاجتماعية. وبسبب عدم نضجهم البدن والعقل, فإنهم قد يكونون عرضه للكثير من الاعتداءات بالإضافة إلى مخاطر العمل , ما قد ينجم عنه حدوث العديد من الإصابات كانتشار العديد من القيم السيئة بين الأطفال العاملين مثل قيم تفضيل المال على الدراسة, عادات التدخين.....,, والأخطر من كل ذلك عدم تمتعه بأجمل مرحله في حياته وهي مرحله الطفولة التي من المفروض أن يتمتع فيها الطفل باللعب والبحث عن مواهبه, حيث أن الطفل العامل لا يستطيع تحقيق ذلك لان همه الأكبر هو كسب المال كيفيه احتياجاته أو الإنفاق على أسرته دون أن يهتم ببراءته التي تسرق منه يوما بعد يوم في ظل الجري وراء تحصيل لقمه العيش. أما في الجزائر فان

الإحصائيات والأرقام تبقى محل تباين وجدل كبير, وزاره التضامن الوطني والأسرة في الغار تحتفظ على الإحصائيات الدقيقة والحقيقية حول الظاهرة رغم ان المنظمة العالمية للطفولة في سنه 2012 أن الجزائر في مقدمه الدول التي تعرف ظاهره عماله الأطفال بشكل كبير قدر 8.1 مليون طفل. الذهاب الطفل إلى العمل وابتعاده عن المكان الأنسب له والمدرسة نكون قد قضينا على مستقبله, وتحمله الأعباء وكاله تعرضه لأنواع الاستغلال والاضطهادي الممارس بحقه يعرض سلامته وصحته ورفاهيته أخطار عديدة وهذا ما اثر اهتمامنا للتعرف على الموضوع فقد اشتملت خطط البحث على بابين كما يلي:

الباب الأول: ويتضمن الجانب النظري للدراسة ويحوي على خمسه فصول هي:

الفصل الأول: تناول أسباب اختيار الموضوع وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها بالإضافة إلى الإشكالية البحث والتساؤلات والفرضيات المنبثقة منه, وكذلك تحديد المفاهيم المركزية وكذا المقاربة النظرية بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتمحور حول النبذة التاريخية عن العمل الأطفال الذي يشمل عده عناصر توضيحيه منها نبذه تاريخيه عن عمل الأطفال في العالم والعالم العربي وركزنا فيه أيضا على نوع الأعمال التي يمارسها الأطفال في الجزائر.

الفصل الثالث: ويشمل هذا الفصل على عمل الأطفال والنصوص القانونية والمواثيق الدولية والعربية وأخيرا عمل الأطفال والتشريع الجزائري.

الفصل الرابع: يحتوي على العوامل الاجتماعية التي تؤثر في خروج الطفل للعمل الذي يشمل التغير البناء الاجتماعي والعائلي والعوامل التربوية من راهن ومشاكل المدرسة الجزائرية وضعف البنوك ودور العوامل التربوية في انتشار عمل الأطفال في الجزائر.

الفصل الخامس: تضامن الآثار الاجتماعية المترتبة عن عمل الأطفال من أخطار مهنيه أو نفسيه اجتماعيه.

أما الباب الثاني يتضمن: الجانب الميداني حيث تطرقنا فيه إلى مجموعه من الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها والاعتماد عليها أثناء انجاز هذه الدراسة, وهي المنهج المستخدم الذي يجب أن يكون ملائم لطبيعة ونوع الدراسة بالإضافة إلى الأدوات التي نستعين بها في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة و كذالك العينة التي تم اختيارها في ضوء ما يتطلبه البحث وعلى مجلات الدراسة بما فيها المجال الجغرافي و البشري والزمني وأخيرا عرضنا الخاتمة.

الباب الاول: الجانب النظري

الفصل الاول

الإطار النظري والمنهجي

تمهيد

I -أسباب اختيار الموضوع.

II -أهمية الموضوع .

III-أهداف الموضوع.

IV-الاشكالة .

V -الفرضيات .

VI-المفاهيم المركزية.

VII-المقاربة النظرية .

VIII-الدراسات السابقة

I –أسباب اختيار الموضوع :

إن من أسباب اختيار الموضوع اعتباره من مواضيع الساعة سواء علي مستوى المحلى (الجزائر)أو علي المستوى الإقليمي او علي المستوى العالمي ،فمشاهدتنا الظاهرة يوميا في الشوارع والأرصفة والأزقة ،أثار اهتمامنا ورغبتنا في تسليط الضوء علي الظاهرة وتداعياته .

–الانتشار الواسع لظاهرة عمالة الأطفال في سن مبكرة .

–العوامل التي تدفع بالطفل إلي العمل .

–الآثار السلبية الخطيرة التي تأثر بالطفل العامل .

–الظاهرة تمس أهم شريحة في المجتمع وهي الأطفال .

–الآثار الاجتماعية المترتبة عن الظاهرة.

II –أهمية و أهداف الدراسة

1– الأهمية

تنبع أهمية دراستنا في كون الأطفال يشكلون شريحة اجتماعية لها خصوصياتها ومميزاتها ،تحيط بهم عناصر الضعف من كل جانب ،باعتبارهم عاجزين عن إدراك مصالحهم فطفل يعد نواة المجتمع و عماد المستقبل لذا يجب العناية به والحرص علي تنشئته و حسن تربيته .

– لان الطفولة تعتبر من أهم المراحل في حياه الفرد.

– محاوله الكشف على الآثار المترتبة وراء عمل الأطفال في سن المبكرة.

– أهمية هذه الظاهرة لتأثيرها على الطفل والأسرة والمجتمع.

III –الأهداف

–تسليط الضوء علي أهم الحلول التي من شانها التقليل من ظاهرة عمل الأطفال في الجزائر.

–تحديد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطفل الجزائري والتي تدفعه للتوجه للعمل .

– دراسة وإظهار المشكلة لرأي العام من اجل التخفيف والتقليص منها.

–إبراز الإحصائيات المتمثل في عمل الأطفال ومدى انتشارها في العالم ،خاصة في الوطن العربي بما في ذلك الجزائر.

– محاوله إبراز الآثار المتعددة والمترتبة وراء هذه الظاهرة.

– إثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع للاستفادة منهم من ناحية نظرية والتطبيقية.

–فتح آفاق جديدة وامتدادات ممكنة لبحث ذات علاقة بالموضوع.

IV-الإشكالية

تعتبر ظاهره عمل الأطفال من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت على نطاق واسع, سواء في الدول النامية أو المتقدمة, كما أن هذه الظاهرة لم تكن يوما حكرا على المجتمعات الحديثة بل كانت وليدة مجتمعات القديمة, وظهورها مرتبط بالتواجد البشري, حيث برزت في المجتمع الأوروبي في أوائل عصر الثورة الصناعية, أين شاع استغلال الأطفال كعمال في مصانع والمناجم زيادة إلى مساعدتهم للأولياء في الأعمال الزراعية.

وباعتبار الأسرة البيئة الأولى التي ينشئ ويترعرع ويتربى فيها الطفل ويتشرب بقيامها ومثلها العليا, فهي إذن المكان الذي ينمي فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تزود الطفل بمختلف المهارات والقيم والمعايير والتقاليد أثناء تكوينه, حيث يقع عليها واجب الرعاية والعناء والتوجيه للطفل "[1], فالأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يمثل اكبر قوه اجتماعيه لها تأثير مباشر في بناء شخصيه الطفل, واكتسابه المهارات والمعارف التي يحتاجها في تكوين قدراته وتنميه الشعور العاطفي والقبول الاجتماعي والحماية والاستقرار, حيث تسعى الأسرة إلى توزيع ادوار أفرادها وتحديد وظائفها ومسؤوليتها بمراعاة الخصائص الذاتية لكل فرد, وظروف الاجتماعية المحيطة به, وهذا ما يحقق للطفل تنشئه اجتماعيه سلميه متوازية, ولكن في حاله عدم قدره الأسرة على قيام بهذا الدور سوف يضطر الأطفال إلى القيام بدور الأخر في نسق الأسرة, بعد ما كان يقتصر دوره على الدراسة وتنميه قدراته الذهنية, وذلك من خلال خروجه للعمل في الأكبر (المجتمع) يجعل هناك نوعا من الخلل في الأدوار بين أفراد الأسرة, وهذا قد يرجع إلى عده عوامل منها ما هو اقتصاد كتدني المستوى المعيشي للأسرة, قدرتها على سدد متطلبات الأساسية للفرد من ملبس ومأكل ومسكن وتعليم.....الخ, وهذا بسبب ارتفاع أسعار السلع والخدمات والذي ولد عنه شعور الطفل بالحرمان

(1)-فتيحة كركوش،ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2001م،ص15

نتيجة عجز الأسرة عن تحقيق ادني شروط الحياة, وهذا العامل الاقتصادي يعد من ابرز الأسباب المؤدية إلى عدم استمرار الطفل بالدراسة, وبالتالي يضطر الطفل البحث عن طرق أخرى لسد لاحتياجاته وذلك من خلال خروجه للعمل, زيادة إلى ذلك نجد تفكك الأسر الذي ينتج عنه اختفاء رقابه الوالدين وفقدان الطمأنينة والدفع الأسري, وهذا م يدفعه إلى الهروب من جو الأسرة المطرب باحثا عن بديل, وقد يكون في اغلب الأحيان من هو البديل الوحيد لذلك, ومن جانب أخر يمكن للتقليد أن يكون دافعا رئيسيا لخروج الطفل للعمل وذلك من خلال تقليد الطفل لأحد معارفه الذين يعملون من اجل تلبيه حاجيات خاصة.

إذا فكل هذه الظروف الاجتماعية قد تلعب دورا جوهريا في اتخاذ قرار عمل الطفل, مما أدى إلى ارتفاع معدل هذه الظاهرة, وهذا ما أكدته منظمه العمل الدولية التي كشف عن وجود 13 مليون طفل عامل في الدول العربية وتأتي منطقه المغرب العربي 6,2 مليون طفل وتحتل الجزائر فيها المرتبة الأولى ب 8, 1 مليون طفل عامل من أصال 9 ملايين و 6 مليون طفل, وقسم تقرير منظمه تشغيل الأطفال في المنطقة العربية إلى 4 مجموعات, وضعت الجزائر في المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها كل من الصومال, جيبوتي, العراق, السودان فلسطين, وهي دول مرت بظروف استثنائية .[1]

وفي هذا السياق تعتبر الجزائر من الدول التي ماستها الظاهرة, رغم كونها ظاهره قديمة مرتبطة بتاريخ المجتمع, إلا أنها كانت تسجل ضمن التنشئة الاجتماعية التي كانت تقتضيها الحياة التقليدية.

(1)–متدونة اليونسيف بالعربية ،العمال المهاجرون في الميكسيك يحرمون من التعليم ومن البيئة الامنة ،مجلة معرس لتاليف مصطفي الناسي،ظاهرة تشغيل الاطفال ،نشر في الاتحاد الاشتراكي،يوم 01–09–2016م

وفي العهد الاستعماري كانت ظاهرة وليدة أساليب التجويع والتفقير التي انتهجها الاستعمار الفرنسي, وكانت وسيله من وسائل توفير الطعام من اجل العيش والبقاء, وبعد الاستقلال جندت الدولة كل الجهود من اجل القضاء على الظاهرة أو على الأقل الحد من انتشارها من خلال السن اجبريه التعليم وجعله مجانيا خلال كل الأطوار التعليمية حقا دستوريا لكل مواطن جزائري, فشهد المجتمع آنذاك تمدرس كميا, واستطاعت الدولة أن تقضي على الكثير من المشاهد التي تسيء للدولة وعلى رأسها الأطفال الذين يقومون بمسح الاحذيه المنتشرين بشكل كبير في المدن الكبرى والتي كانت ترى فيها قمة الذل والهوان لأفراد دفعوا غاليا من اجل العزة والكرامة.

وشهد المجتمع تغيرا كيفيا وكميا على كل الاصعده, ارتفع المستوى المعيشي للأفراد وتحسنت الرعاية الصحية وبدا أن الدولة تعيش في رخاء وساعد في ذلك الارتفاع المعتبر لأسعار البترول التي كانت توفر دخلا كبيرا من العملة الصعبة التي استطاعت أن تغطي نفقات الدولة ونفقات الاقتصاد الاشتراكي, فبدا وكان المجتمع يمر بمرحله من الاستقرار والأمن والتماسك.

ولكن الأمور ما فتئت تتغير بعد الهزة العنيفة التي عرفها الاقتصاد على اثر الانخفاض الملحوظ الأسعار البترول في السوق العالمية مسجله الأدنى مستوياته في التسعينات اذ بلغ اقل من 3 دولار للبرميل, فلجأت الدولة للمديونية من اجل التغطية النفقات, وبتراكم الديون تدخل بنك العالمي من اجل التحكم في الاقتصاد وتسييره,وزادت الطين بله ألازمه الامنيه خلال العشرية السوداء, والتي عملت على إظهار العجز الكبير للسياسة والتسيير وعلى مختلف الاصعده, وعلى الصعيد الاجتماعي حدث كل شيء بشكل مفاجئ وشلت الصدمة تفكير الأفراد وقدراتهم على التحرك, وبدا انا المجتمع انفجر بتغيير مشهد الهدوء والاستقرار إلى مشهد من الفوضى العارمة دون أن يستطيع الفرد ان يفهم ما يحدث ولا أن يستوعب الأمر.[1] فطفت إلى السطح ظواهر ظلت غريبة إلا وقت

(1)–فتيحة كركوش،مرجع سابق،ص17

غير بعيد عن المجتمع, وانتشرت الكثير من الممارسات التي زرعت الرعب في نفوس الأفراد: كالاعتداء على الأشخاص, انتشار الانحراف في صفوف الشباب, وعاد الفقر ليضرب أطنابه في المجتمع, والإمراض الخطيرة التي تم القضاء عليها والمرتبطة بانتشار الأوساخ كالطاعون وغيره, هذا هو المشهد الجديد للمجتمع الجزائري, واهم ما يمكن الاشاره إليه هو عوده ظهور ظاهره عمل الأطفال بشكل يكاد يكون مفاجئا, وفي غياب الدراسات الجدي للظاهرة إحصائيا واجتماعيا واقتصاديا ونفسيا..... يكفي الاعتماد على الملاحظة المجردة فأينما كنت وحيثما وليت وجهك ترى طفلا يعمل, في المدينة او في القرية, داخل البيت او خارجه, مع راشد ا او بمفرده, خارج وأثناء وقت الدراسة, وقد تلحظ كذلك زيادة إعدادهم في العطل والمناسبات الدينية أو الوطنية.

وقد تفاجأ أيضا بمشهد أطفال قد لا يتعدون السادسة من العمر يعملون أثناء أوقات الدراسة, وقد تكون الأعمال التي يقومون بها أعمال خطيرة تؤثر على الصحة والنمو أعداد هؤلاء الأطفال في تزايد مستمر بالرغم من ان الدولة الجزائرية قد صادقت على كل القوانين والمواثيق الدولية التي تمنع عمل الأطفال تفرض عليها حماية ورعاية هذه الفئة ومعاقبه كل من تسول له نفسه بالزج بها في أعمال تؤثر على دراستها او أخلاقها او صحتها.

حيث كشف تحقيق ميداني حول تشغيل الأطفال في الجزائر , مرشد حقوق الطفل الذي ينشط تحت اللواء الهيئة ألوطنيه للترقية الصحة وتطوير البحث شمل ثماني ولايات من الوسط وهي: جزائر العاصمة, البليدة, تيزي وزو , عين الدفله, تيبازه, بجايه, بومرداس, البويره, عن وجود 2979 طفل عامل تتراوح اعمارهم بين 4 و و 17 سنه ينشطون في مجالات بيع السجائر والرعي وأخطرها المتاجرة بالمخدرات والدعارة.[1]

(1)–دلولة حديدان،قرابة مليون طفل عامل و36الف طفل متشرد ومليون ضحية ماساة،جريدة الشروق،العدد9287،الجزائر ،2008م،ص24

فنجد في الجزائر نسبه عماله الأطفال البلغت 5, 0 المئه وذلك سنه 2017 رغم انها لا تعكس الوضع الحقيقي لهذه الظاهرة, نظرا لعدم اشراك المجتمع المدني في وضع هذه الإحصائيات وهذه الظاهرة تعبر عن مدى عجز البنية الاجتماعية التي ينتمي إليها الأطفال العاملون عن البقاء والاستمرار من دون عمل هذه الشريحة العمرية وهذا العجز يرتبط بمجموعه من العوامل المتشابكة والمتداخلة فيما بينها, والتي بدورها تضغط على الطفل وتجعله يدخل علم الشغل وهو في سن المبكرة سنجده يتحمل مسؤوليات كبيره وهذا بسبب الظروف الكثيرة والمختلفة سواء اقتصاديه او تربويه او اجتماعيه..... والتي تؤثر عليه تأثيرات عديدة سلبيه وخطيرة سواء على صحتهم الجسدي,, لقيامهم بأعمال شقه وصعب وثقيلة أو على صحته من نفسيه. في ظل هذه المعطيات يتبادروا إلى أدهاننا التساؤل التالي:

ـ السؤال الرئيسي :

فما هي العوامل الاجتماعية المتحكمة في خروج الأطفال الي العمل وماهي الآثار المترتبة عنه ؟

-الأسئلة الفرعية :

1_ مالظروف والأسباب الاجتماعية التي دفعت بالطفل الي دخول ميدان العمل ؟

2_ماالاثار الصحية المترتبة عن العمل ؟

V -الفرضية العامة :

تتحكم عدت عوامل في عمالة الأطفال مما ينجم عنها عدة أثار

-الفرضيات الفرعية :

1_تتعدد العوامل المتحكمة في خروج الأطفال للعمل في الجزائر

2_تتعدد الآثار المترتبة في خروج الأطفال للعمل

VI-تحديد المفاهيم

1-مفهوم الطفل

لغة: هو المولود ويطلق على الطفل على كل جزء من شيء او معنى والطفولة هي المرحلة الممتدة من الميلاد الى البلوغ.

والطفل هو الصغير عن كل شيء فاصل لفظ الطفل من الطفاله أي النعومة ويقال طفلت الشمس طفلا وطفولا : " مالت للغروب

اصطلاحا

- تعتبر الطفولة من أهم مراحل التكوين والنمو الشخصية وهي تتصف بالعديد من الخصائص المتميزة وهي مرحله فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والفيزيوليه والاجتماعية والانفعالية.

- علماء الاجتماع:" ان الطفولة هي المرحلة التي يكون فيها الطفل المستجيب دوما للعملية التفاعل الاجتماعي او هي المدة التي يعتمد فيها الطفل على والديه حتى النضج الاقتصادي".[1]

- الجزائري وطبق للمرسوم الرئاسي 92- 461 المؤرخ 19 ديسمبر 1992 من المصادق على اتفاقيه حقوق الطفل مع التصريحات التفسيرية والتي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989 فيعرف الطفل على انه كل إنسان لم يتجاوز سنه 18 سنه.

(1)_ مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر ،الجزء الثاني ،اسطنبول ، تركيا ، بدون تاريخ ، ص 560.

المفهوم الإجرائي معنى بالطفل فتره الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد ويكون بحاجه لمن يعيله ويعتني به ونقصد به في دراستنا الفرد العامل دون السن القانوني المحددة للعمل.

2-مفهوم العمل العمل لغة: يقال عمل عملا: مهنه, وصنع وعمل فلان على بمعنى سعى في جمعها[1]

عمل اصطلاحا: يمكن ان تكون مصطلحات الوظيفة المهنة العمل مترادفات إلا أنها مختلفة فيعبر عنها " شارتل "كما يلي:

الوظيفة: هي مجموعه من الواجبات التي يقوم بها فرض واحد لدفع هناك عدد من الوظائف بقدر عدد الأفراد في المؤسسة.[2]

المهنة : مجموعه من الأعمال المتشابكة في مؤسسات مختلفة.

العمل: هو مجموعه من الوظائف المتشابهة في الواجبات في إحدى المؤسسات والمصانع

ويضيف إلا أن العمل يلعب دورا في تقرير المستوى الاجتماعي للفرد وقيمه اتجاهاته وطريقته في الحياة.[3]

(1)-صليحة غنام،عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الاسرة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي،2010م،ص12.

(2)-كمال عبد الحميد الزيات،العمل وعلم الاجتماع المهني،دار غريب للطباع والنشر والتوزيع،القاهرة ،2001م،ص124.

(3)-والتراس نيف،العمل وسلوك الانسان ،ترجمة: ابراهيم السيد خليل، دار النهضة العربية،القاهرة ،1975م،ص102.

ينظر علماء الاجتماع إلى العمل بأنه ظاهره عامه في حياه الإنسان والمجتمع وسمة أساسيه وهم يتميز بها الفرد والجماعات.

كم عرف كارل ماكس العمل بقوله:" العمل هو قبل كل شيء عقد قائم بين الإنسان والطبيعة حيث يلعب الإنسان ذاته اتجاه الطبيعة".[1]

– تعرفه موسوعة علم الاجتماع على انه توفير الجهد الجسماني والعقلي والعاطفي اللازم لإنتاج السلع والخدمات.

– **المفهوم الإجرائي:** هو الجهد الذي يبذله الفرد سواء عضلي او فكري وذلك من اجل توفير وتحقيق حاجته اليومية ماديه او نفسيه او اجتماعيه كانت.

3–مفهوم عماله الأطفال

لغة: يستخدم مفهوم عماله الأطفال كثيرا وصفه طفل العامل وتعني" ذلك العمل الذي يقوم به الطفل في سن المبكرة بشكل غير رسمي وغير مرخص به قانونا "[2]

اصطلاحا:

– تعرف عماله الأطفال على أنها ذلك الشغل او العمل مهما كانت شروطه وطبيعته والذي يعود بالضرر والمعتبر على الطفل من النواحي العقلية والصحية والامنيه.

---

(1)-جورج فريدمان بيارنافيل، رسالة في سوسيولوجيا العمل ،ترجمة:بولاند كمانوفيل،ديوان المطبوعات الجامعية ،طبعة1،الجزائر،1985م،ص11.

(2)_ حسن محمد حسن و اخرون ، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة ، دار الجامعة ، الجديدة ، الاسكندرية ، مصر ، 2007م ، ص 23.

– عماله الأطفال يقصد بها دخول الأطفال إلى سوق العمل بل هو العمل الشاق إبان فتره طفولتهم بشكل يضر بصحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية يحرمهم من إشباع حاجات الطفولة.

– كما تعرف أيضا: العمل الذي يقوم به الطفل في سن مبكر بشكل غير رسمي وغير مرخص به قانونيا[1].

المفهوم الإجرائي: هي مختلفة الأعمال الموكلة للطفل في سوق العمل في سن المبكرة وقبل بلوغه سن القانونية للعمل والتي تؤثر على الطفل النفسية وصحته الجسدية وحرمانه برفاهيته والتمتع بطفولة أمنه.

4- مفهوم العوامل الاجتماعية: .

هي مجموعه من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها, والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه. ونقصد بها في بحثنا عوامل خروج الطفل للعمل التي نجد منها :

التفكك الأسري: الذي يلعب دورا مهما في دفع الأطفال إلى العمل ولا سيما في ظروف الاقتصادية الصعبة, ولتفكك الأسري أسباب عده منها: العنف الأسري, الطلاق, كبر حجم الأسرة, تخلي الأب أو الأم عن دورهما اتجاه الأسرة, أو إدمان رب الأسرة المخدرات وهذا ما يدفع الأطفال في بعض الأحيان الى العمل للحصول على متطلبات الحياة التي يحتاجها هذا الطفل أو أسرته[2]

---

(1)–صليحة غنام،مرجع سابق،ص13.

(2)_ علا مصطفى و عزة كريم ، عمل الاطفال في منشات صناعة صغيرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، 1996م ، ص 192

الأسباب التعليمية: يعد التسرب من التعليم لبعض طلبه المدرسة سببا مهما من أسباب عماله الأطفال ويعود هذا التسرب إلى أسباب منها: ضعف تحصيل الطالب الدراسي أو عدم رغبته في الدراسة, أو رغبته في تعلم مهنه معينه, العنف الخ... [1]

التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية:

إن الحياة الاجتماعية للإفراد تتجلى في العلاقات التي تحكمهم فينا بينهم: يعيش داخل نظم اجتماعيه, تحكمها شبكه من العلاقات الاجتماعية ابتداء من الاسره إلى الشارع والى المدرسة فالعوامل الاجتماعية للوسط الذي يعيش فيه الطفل تتحكم فيه وترسم صوره حياته الراهنة والمستقبلية حيث تلعب الأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقته بالمحيط الخارجي وبمثل الكبار في الأسرة القدوة للطفل وذلك من خلال أساليب التعامل و التفكير

5-مفهوم الآثار الاجتماعية

تتعدد الآثار الاجتماعية المترتبة عن عماله الأطفال التي نجد منها:

الآثار على المستوى الذاتي: الخروج إلى الواقع المر والشارع في السنة المبكرة بالمؤهل ضد ضعيفة ومستوى فكري منعدم, ما يعرضه الاستغلال من قبل أرباب العمل وتقديم اكبر جهد مقابل أجور زهيدة استغلال الجنس والتعارف للعنف والضرب.[2]

(1)-السيد محمد أحسن رمضان ،مدخل في رعاية الأسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع،الإسكندرية ،1998م،ص294.

(2)-أماني عبد الفتاح،عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ،علم الكتب للنشر والتوزيع،طبعة 1،القاهرة ،2001م،ص66

الآثار على المستوى الموضوعي: تتمثل في الإجهاد البدني, والضغط النفسي والحرمان العاطفي والجهود الانفعالية وحرمانه من فرصه تعليم المناسبة التي قد تخلق له فرصه عمل أفضل في المستقبل.[1]

الآثار على المستوى الأسري: تجد الأسرة نفسها في مواجهه عادات وتقاليد دخيلة الأطفال العاملين من الشارع, وقد تكونها يسوي وبالثالثة جدا الأسرة نفسها تواجه صراعات ومشاكل خاصة إذا تسبب العمل في انحراف الطفل.[2]

الآثار على المستوى المجتمع: إن ظاهره تشغيل الأطفال وزيادة معدلاتها تعبر عن إفراز مرضى للبناء الاجتماعي للمجتمع لان" خروج الطفل إلى العمل يعد نتيجة لفشل المجتمع الذي يترجم إلى فوضى في بنيه الأسرة , علاوة على نقص الوعي الثقافي "[3]

التعريف الإجرائي للآثار الاجتماعية:

تؤثر عماله الأطفال على طباع الطفل وعاداته مما يجعله عدوان يميل إلى العنف ضد المجتمع نتيجة الإحساس بالقهر الاجتماعي إذ يصبح المال أغلى من قيم المجتمع.

(1)-اماني عبد الفتاح،مرجع سابق،ص27.

(2)-عادل موسى جوهر وآخرون،الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ،دار الحكيم للنشر والتوزيع،القاهرة ،1991م،ص45.

(3)-عادل موسى جوهر وآخرون،نفس المرجع،ص46

6-مفهوم التنشئة الاجتماعية

هي الاهتمام بنظم الاجتماعية التي من شانها أن تحول الإنسان إلى فرد اجتماعي قادرا على التفاعل والاندماج بسهوله مع أفراد المجتمع وهي عمليه يكتسب الأطفال بفضلها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء الراشدين مسؤوليتا في مجتمعهم.

– يعرفها "دينكن ميتشل ": التنشئة هي عمليه تلقين الفرد القيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدربا على اشتغال مجموعه ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي "[1]

كذلك مفهوم التنشئة الاجتماعية إلى:" العملية التي يكتسب الإفراد بواسطتها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصوره عامه أعضاء قادرين في مجتمعهم "[2]

كما تعرف أيضا بأنها:" عمليه نمو ويتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على الغير متمركز حول ذاته لا يهدم في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفيزيولوجية إلى فرض ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية "[3]

مفهوم التنشئة الاجتماعية الإجرائي: هي العملية المستمرة التي تحول الفرد منذ مولده إلى شخص اجتماعي وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات القيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها .

---

(1)-احمد زكي بدوي ،مرجع سابق،ص400.

(2)-عبد الواحد علوني ،تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة ،دار الفكر العربي ، دمشق ، 1997م، ص28.

(3)-السيد عبد القادر شريف ،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي ،دار الفكر العربي ،الطبعة1،القاهرة ،2004م، ص13.

VII-مقاربة نظرية:

اعتمدنا في اقترابنا من موضوع الدراسة على النظرية البنائية الوظيفية ونظرية التغير الاجتماعي ومن رواد النظرية الأولى سبنسر. كونت . بارسونز.ماركس. التي" تصور المجتمع على أنه مجموعة من الأنساق مترابطة مع بعضها البعض، وإن النظام الاجتماعي يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل بين الأجزاء، وان أي تغيير يحدث في جزء من أجزاء النظام الاجتماعي يصاحبه بالضرورة تغير مماثل في الأجواء الأخرى من النظام، ومن أهم مفاهيم هذه النظرية مفهوم البناء والوظيفة، ويقصد بالبناء الطريقة" التي تنظم بها الوحدات في علاقاته ذات خصائص معينة، أما الوظيفة فإنها تمثل الدور الذي يقوم به البناء الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل. فإذا كان هذا الدور متوافقا ومتكيفا مع النسق، ويؤدي إلي النتائج مرغوبة فانه يكون وظيفيا، أما إذا كان غير متوافق فانه يؤدي بالتالي إلى نتائج غير مرغوب فيها ويكون وظيفي"[1]، ويمكن تفسير ظاهرة عمالة الأطفال من واقع هذه النظرية على أساس النسق الأسري كنسق من أنساق المجتمع الذي يتأثر بحجم ونمط التغير الذي يمر به المجتمع والأنساق الاجتماعية الأخرى، فالتغير في انساق المجتمع يؤثر على الأسرة باعتبارها تقوم بالتنشئة الاجتماعية، ورعاية الأبناء، وإشباع حاجات أفراد الأسرة فالتغير في هذه الأنساق يصاحبه تغير في أنماط التفاعلات الداخلية والأنماط الوظيفية للبناء الأسري فيؤثر ذلك على الأدوار الوظيفية التي يقوم بها الأولياء اتجاه أبناءهم. وبالتالي إن الإخلال في أداء الوظائف وعدم قيام كلا منهما بتوقعات المنتظرة منه يؤدي بالأبناء للجوء إلى العمل كذالك بسبب العوامل العديدة التي تحيط بهم سواء اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية ....

تعتبر نظريه التغير الاجتماعي نظريه ملائمة كإطار نظري لطبيعة هذه الظاهرة (ظاهره عماله الأطفال) والتي من روادها: ولبرت مور،لندر برج،سروكن. فالتغير الاجتماعي هو كل تحول ماكرو

(1)-راوية حسن ،السلوك التنظيمي المعاصر،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،مصر،2004م،ص169.

سوسيولوجي أو ميكروسولوجي يجري في زمان ما من تاريخ المجتمع ويؤثر على مختلف بنياته, إذا نظرنا إلى المجتمع كنسق فانه يتشكل من عده بنيات تسعى جاهده لتحقيق التوازن والحفاظ عليه, المجتمع في حركه دائمة والتغير مستمر مهما كان هذا التغير الحركة انتيكا صية أو تقدمية "[1]

وقد ذهب لاندربورج إلى "إن ظاهره التغير تحدث في كل مكان وفي كل زمان "[2]التغيرات والاختلافات التي تطرأ على ظاهره اجتماعيه خلال فتره زمنيه معينه والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها وهي تحدث بفعل عوامل خارجية وداخليه, كالتغييرات التي تتعرض لها الأسرة بسبب الضغوط المؤثرة في وظيفتها الاجتماعية التي افرز عنها مشاكل اجتماعيه تربويه وأسرية مستعصية الحلول حيث اختل توازن وظيفة الأسرة ما أدى إلى ظهور ظاهره جديدة في مجتمعنا وهي عماله الأطفال

(1)–فادية عمر الجولاني،التغير الاجتماعي مدخل الطرية التحليل التغير،مركز الإسكندرية للكتاب،مصر،1991م،ص8–10.

(2)–فاديه عمر الجولاني،نفس المرجع،ص106.

VIII-الدراسات السابقة:

" تعد الدراسات السابقة والبحوث المنشورة في مجال التخصص والتي لها فهارس متعددة ومعروفه عالميا وعربيا ومحليا, مصدرا مهما من مصادر تجويد الباحثين بالعدد من الأفكار حول المشكلات ذات قيمه علميه وعمليه تستحق البحث. "[1]ومن هذا المنطلق يأتي الهدف من عرضنا لمجموعه هذه الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا للحصول على رؤية واضحة حول الموضوع والاستفادة من ما قدمته الدراسات الأخرى, وفيما يلي لهذه الدراسات:

1- الدراسات الأجنبية:

" دراسة "هيئه العمل للشباب المسيحي بفرنسا" بعنوان "عماله الأطفال في فرنسا "الهدف من البحث إلقاء الضوء على الظروف الحياتية للأطفال العاملين في المصانع

- مجالات الدراسة: المجال البشري:10.000 طفل عامل (ذكور وإناث)

المجال الجغرافي: فرنسا.

المنهج: استخدام مسح الاجتماعي

النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- إن 30 % من الأطفال العاملين يعيشون بعيدا عن أسرهم.

- إن 28% يستأجرون حجره واحده يتراوح أجارها بين 5 و 2 فرانك شهريا.

_ إن 36% من الأطفال العاملين يعودون إلى بيوتهم مره واحده في الشهر.

(1)-احمد بدر،أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع،طبعة1،مصر ،1999م،ص33

_ إن 30% من الأطفال العاملين تقدر ما بين المصانع التي يعملون بها وأماكن إقامتهم بما يزيد عن 50 كيلومتر, وقد ترتب على ذلك ضعف الروابط التي تربط الأطفال وتواجدهم بأسرهم.

_ تبين انه من الصعب أن يجد الأطفال عملا في المناطق المجاورة لمساكنهم فيتجهون إلى العمل بعيدا عن منازلهم, نتيجة لشروط العمل فيقبلونا من الأعمال ما قد يكونوا مخالفا لتدريبهم.

_ من النادر جدا إن تسمح أجور الأطفال العاملين بفائض يزيد عما يدفعونه لإيجار مسكن, ولهذا يجدون أنفسهم في ظروف غير ملائمة.

_ إن دخل المنخفض يؤدي إلى سوء تغذيتهم وضعف صحتهم.

– أما الإناث فيقضينا ثماني ساعات آو عشر ساعات في جو غير مناسب من الناحية الأخلاقية.

قد تتطلب بعض الصناعات الدوريات بين العمل فيقسمون على فترات يتعذر معها اجتماع أفراد الأسرة الواحدة في المنزل, وهكذا تنعدم المشاركة الايجابية بين أفراد الأسرة.

ونشير أيضا إلى المسح الذي أجرته" جمعيه الشباب المسيحي للعمل بفرنسا "في مصانع النسيج في باريس حيث أوضحت أن "8000 من الأطفال الصغار مستخدمين في مصانع النسيج في منطقه مجاوره لباريس, يركبون الحافلة التي تتراوح رحلتها بين60و95 كيلومتر، وهكذا يتضح انعدام الاتصال بين أفراد الأسرة.[1]

2- الدراسات العربية:

(1) _صليحة غنام ، مرجع سابق، ص15.

- **الدراسة الأولى:** تقرير من إعداد مؤسسه البحوث الاستشارية 2015 ما منظمه العمل الدولية وجمعيه إنقاذ الطفل واليونيسيف تحت عنوان: " الأطفال المتواجدون والعاملون في الشوارع اللبنانية – خصائص وحجم –

وكان الغرب الحقيقي من هذه الدراسة هو تقييم حجم وخصائص الأطفال الذين يعملون ويعيشون في الشوارع, وتحديد نوع الأعمال وظروف العمل, ألاقتصاديه و الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

واعتمد في هذه الدراسة على المقابلات المعمقة, وإتباع مسح ميداني يتناول نحو700 طفل من الأطفال الشوارع { العمرية من51 الى17 سنه} ودراسة حاله20 منها دراسة حاله تستهدف أهل وأولياء أمر الأطفال في الشارع و10 دراسة حاله تستهدف الأطفال المنخرطين في نشاط وأعمال غير مشروعه.

التوصل من خلال هذا المسح إلى نتائج التالية:

- ترتكز الأغلبية العظمى من الأطفال العاملين في الشوارع79% من المدينتين الرئيسيين في لبنان (بيروت الكبرى وطرابلس).

- الأطفال يتجولون بشكل عشوائي حسب طبيعة عملهم.

- غلبت الصفة الذكرية على ظاهره الأطفال في الشوارع مقارنه بالإناث.

- الجنس هو الذي يحدد نوع النشاط الممارس.

- نسبه كبيره من الإناث تعملن كبائعات في الشوارع (كباعة متجولون).

– مشاركه الإناث في العمل في الشوارع اضعف عموما من مشاركه الذكور.[1]

– وجود مي لدى غالبيه الإناث بالتوقف عن العمل في الشوارع كلما اقتربنا من عمر المراهقة. ويلاحظ الميلاد الذكور, ولكن بالنسبة لقلبي كثير.

– اغلب الأطفال هم منفصلون عن أسرتهم

– عدد الأطفال الذكور الذين يعملون في الشوارع هو ضعفي عدد الإناث.

– الدراسة الثانية:

للباحثة سميرة عبد الحسين كاظم بعنوان " عماله الأطفال في العراق الأسباب والحلول "كليه التربية للبنات – قسم رياض الأطفال, جامعه بغداد

يهدف البحث الحالي إلى معرفه أسباب انتشار ظاهره عماله الأطفال من وجهه نظر التربوية والنفسية والاجتماعية ومعرفه أسبابها من وجهه نظر الأطفال العاملين أنفسهم, ثم الحلول المقترحة للقضاء على هذه الظاهرة من وجهه نظر المختصين في مجال علم الاجتماع.

اعتمد البحث عن لاستبانه كادات لجمع المعلومات المطلوبة والتي تم إعدادها من قبل الباحثة, ألمقابله الفردية مع الأطفال العاملين أنفسهم, ولقد بلغت عينه البحث (120 طفلا بأعمار من 10 – 15 سنه), كذلك عين من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبالغ عددهم 18 فردا.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ثم النسبة المئوية لتحديد الفقرات التي تمثل نقاط القوه والضعف لأسباب عماله الأطفال

(1)_ تقرير من إعداد البحوث و الاستشارات و منظمة العمل الدولية و جمعية إنقاذ الطفل ، الأطفال متواجدون في الشوارع اللبنانية_خصائص و حجم ، 2015م .

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- عماله الأطفال تنتشر بين ذكور أكثر من الإناث.

- أعلى نسبه من العمالة توجد في السن 15 سنه.

- أعلى نسبة تسرب من المدرسة توجد في الصف الخامس الابتدائي من الذكور فقط.[1]

3- الدراسات الجزائرية:

-الدراسة الأولى:

" للباحث علي جغدلي بعنوان واقع الطفل الجزائري بين الدراسة والعمل في الوسط الحضري (دراسة ميدانيه لعينه من الأبناء المتمدرسين العاملين من خلال أسرهم, رسالة لنيل شهادة الماجستير, قسم علم الاجتماع برز مشكله البحث من خلال إبراز واقع الطفل الجزائري بين الدراسة والعمل, بإيجاز فان هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن العوامل المساهمة في خروج الطفل للعمل مع ترك مقاعد الدراسة, وتحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة عمل الأطفال ؟

_ هل الأسرة الهشة اقتصاديا، تعليميا، اجتماعيا هي وراء عمل الأطفال؟

_ هل اشتغال الطفل حقا هو المنفذ الوحيد في تحسين معيشة الأسرة؟

_ هل العمل المبكر للطفل هو السبب الرئيسي في رسوبه المدرسي؟

(1) _ سمير عبد الحسن كاظم ، مجلة البحوث التربوية، العدد 30 ، دون تاريخ ، ص12.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في فهم العوامل التي تساهم في اشتغال الطفل الجزائري المتمدرس في الوسط الحضري, والتي تتميز بخصائص تجعلها تختلف عن تلك التي تميز عمل الراشدين, وظهور هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري خاصة في الوسط الحضري.

واعتمد الباحث في هذه الدراسة الفرضيات التالية:[1]

– الطفلة العامل والمتمدرس هو ذات الوقت منتوج الأسرة الهشة (الفقر, الطلاق, وفاه احد الوالدين أو كلاهما, الإعاقة, الغياب, الانحراف,....).

استهدف الباحث في هذه الدراسة تحديد المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسر والتي تؤدي بالأبناء المتمدرسين للعمل, لوضع الاقتراحات العلمية بعد إجراء البحث التي تفيد في علاجها أو الحد منها, حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الذي اعتمد من خلاله على الملاحظة والاستمارة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– هشاشة الأسرة له دور كبير في دفع الطفل للعمل.

– أسباب تنامي مشكله عمل الأطفال هو تزايد حده الفقر.

– المستوى التعليمي والتربوي المتدني للأولياء له تأثير مباشر في ممارسه أبنائهم نشاط اقتصادي.

– زيادة حجم الأسرة مع قله الدخل يدفع بالأبناء إلى سوق العمل.

(1) _ علي جغدلي ، واقع الطفل الجزائري بين الدراسة و العمل ،دراسة لنيل شهادة الماجستير ،معهد علم الاجتماع،جامعة الجزائر ،2006م.

– انخفاض المستوى التعليمي للوالدين, يؤدي إلى قله الوعي والحرص في تعليم أبنائهم في عدم اكتراثهم في وجود أبنائهم في ميدان العمل.

– عدم ثقة الأولياء في المدرسة يشير إلى تدني المستوى التعليمي.

– المستوى التعليمي العالي للأولياء يمكن من تحرير الأطفال من العمل والحد من الفقر.

– الفقر له علاقة مباشره في غياب ثقة الأولياء في المدرسة, وفي التعليم وفي غياب الوعي والأمية والجهل, وعماله الأطفال.

– جهل الأسر بما يجري في محيطها الحضاري

– السكن المتدني وضعف المستوى الاقتصادي يدفع الأبناء إلى سوق العمل.

– ضغوط الحياة الحضارية وصعوبة المحيط تقلل من فعاليه الوعي عند الأولياء.

–الدراسة الثانية:

للباحثة صليحة غنام بعنوان عماله الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة (دراسة ميدانيه بمدينة باتنة) مذكره لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي قسم علم الاجتماع والديموغرافية, كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية, 2009 – 2010, الجزائر.

ومعرفه دور التفكك الأسرى, في خروج الطفل للعمل

انطلقت الباحثة من فرضيه رئيسيه مفادها:

توجد علاقة بين الظروف الأسرية وعماله الأطفال.

وللتحقيق من هذه الفرضية تم وضع فرضيات جزئيه مفادها:

1 – توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعماله الأطفال

2 – توجد علاقة بين التفكك الأسري وعماله الأطفال

3 – توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعماله الأطفال

إن أهميه هذه الدراسة تتبع الأسرة في حياه الطفل, كونها المؤسسة التي يرتكز عليها بناء الفرد والمجتمع السليم والمتكامل, وهي التي تؤثر في سلوك الأفراد, وتشرفوا على النمو الجسمي والنفس والاجتماعي للطفل, وتزوده بالأمن والاستقرار والقبول في الأسرة والمجتمع ككل, الطفولة من أهم المراحل في حياه الفرد, وهي الركيزة الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات, إضافة إلى أن الطفولة تشكل شريحة عريضة في المجتمع الجزائري وتمثل ثروة ومستقبل الأمة.[1]

واستخدمت الباحثة دراستها المنهج الوصفي معتمده على الملاحظة والمقابلة والاستمارة, واختيار العينة العرضية عينه للبحث. وقد شملت عينه البحث على 110 مبحوث منهم 4 إناث و 106 ذكور. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– نسبه الأطفال العاملين من الذكور اكبر من نسبه الإناث.

– أن اكبر نسبه من الأطفال العاملين سنهم 16 سنه.

– أن اغلب المتمدرسين يقطنون بالمدينة بينما القاطعين في الريف فنسبتهم ضئيلة.

– قد ثبت أن معظم الأطفال العاملين قد بدؤوا العمل من فتره طويلة تصل إلى سنتين فأكثر.

– إن التحاق الطفل بالعمل كان نتيجة لقناعته الشخصية.

(1) _صليحة غنام ،مرجع سابق.

– ثبت أن معظم الأطفال العاملين الذين شملتهم الدراسة قد خرجوا للعمل وهذا لمساعده أسرهم في المصاريف

– معظم الأطفال العاملين في الشارع يعملون بالبيع على الأرصفة وفي الأسواق, وفي محطات الحافلات, وأيضا العمل في قطاع البناء وداخل المنازل ولكل بالنسبة ضئيلة.

– اغلب المبحوثين يعملون أكثر من ثماني ساعات في اليوم ولا يأخذون قسطا من الراحة إلا وقت قصير يتناولون خلاله الغذاء.

– تختلف مداخل الأطفال في ما بينهم وهذا باختلاف ظروفهم وظروف نشاطاتهم.

–التعقيب على الدراسات السابقة:

– الدراسات استعملت المنهج الوصفي الذي يعتمد على ما هو كائن.

– تنوع الباحثون في اختيار العينات فمنهم من اختار الأطفال العاملين في الشارع, ومنه من اختار الأطفال العاملين بصفه عامه, لهم اسر الأطفال العاملين وذلك لدراسة الظروف الأسرية لهم.

– اجتمعت كل الدراسات على سلبيات عمال الأطفال

الفصل الثاني

نبذة عن عمالة الأطفال

تمهيد

I –نبذة تاريخية عن عمل الأطفال في العالم.

II –حجم ظاهرة عمل الأطفال في العالم العربي .

III–بعض الأمثلة عن عمالة الأطفال في دول العالم والعالم العربي .

IV–نبذة تاريخية عن عمالة الأطفال في الجزائر .

خلاصة

تمهيد:

تعد ظاهره عمل الأطفال واحده من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمعات الإنسانية في كثير من بلدان العالم, وبالذات منذ أواخر القرن المنصرم تقريبا, لتصل إلى درجه يمكن القول أن نبات تمثل مصدر قلق وتحدي كبير بالنسبة للأنظمة والحكومات في هذه الدول, أضافه إلى العديد من الهيئات والمنظمات الدولية المعنية التي أخذت تولي هذه المشكلة اهتماما كبيرا, وعمدت إلى تبني أنشطه وسياسات وبرامج عمل تهدف من خلالها إلى مساعده العديد من الدول والمجتمعات على إيجاد الحلول والمعالجات شانها الحد من ظاهره عماله الأطفال.

I –نبذه تاريخيه عن عمل الأطفال في العالم

ارتبط ظهور مفهوم عمل الأطفال في كل من أوروبا وأمريكا بالعمل في المجال الزراعي الذي يمثل النشاط السائد حتى بداية القرن التاسع عشر, هذا بالإضافة إلى أن الزراعة تعد المهنة التي يمكن أن يلتحق بها أعداد كبيره من الأطفال, ذلك إلى سهوله قيامهم بالعديد من الأعمال التي لا تحتاج إلى خبره أو تدريب مثل: رعاية الحيوانات , جمع الأخشاب ...الخ[1]

"وبعد قيام الثورة الصناعية اتجه الأطفال للعمل بالمصانع والمناجم, وكان معظم هؤلاء من الفئات المنتمية للطبقات الفقيرة في المجتمع حيث كان يتم تشغيلهم من جانب أصحاب العمل بصوره مبالغ فيها, ويتمثل هل الاستغلال في العمل لساعات طويلة, بالإضافة إلى سوء المعاملة التي قد يتعرض لها الطفل في العمل, كما قضيت يلتحق الأطفال بأنواع من العمل لا تتلائم مع طفولتهم "[2]

(1)–علي ليلة،الطفل والمجتمع ،المكتبة المصرية للطباعة و النشر والتوزيع،بدون طبعة،مصر ،2007م،ص13م

(2)–محمد عبد المنعم،أطفال بلا عنف ،دار الأمين للنشر و التوزيع ،طبعة1،القاهرة،مصر،2007م،ص34.

كما أن التعامل مع الآلات يحتاج إلى قوه جسمانية هائلة قادرة على التعامل معها, ومن ثم لا بد من ضرورة توافر شروط أخرى كالصحة والقوه والخبرة والمهارة العالية. ولي خطورة ما يتعرض له الأطفال في عملهم من ظروف غير مناسبة, اتجهت الأنظار إلى التفكير في حماية هذه الفئات الكادحة وقد بدا هذا في عام 1819م حيث قامت العديد من الدراسات على هذه المشكلة خاصة في انجلترا وكان ذلك على يد المصلح الاجتماعي روبرت أوين ، هذا الرجل الذي ظهر تأثيره بصوره واضحة

" ومن ذلك الوقت ظهرت العديد من الدعوة التي تنادي بضرورة إصلاح أوضاع هؤلاء الأطفال في أماكن العمل مثل: قانون" الصحة والأخلاق" الذي أصدرته الحكومة البريطانية وكان بمثابة حماية للأطفال من العمل وما يلحق به من أخطار، وتتبع ذلك قانون المصنع عام 1883 الذي ينص على تحديد ساعات العمل وقد نتج عن تطبيق هذا القانون قيام المصانع بتحديد ساعات العمل إلى عشر ساعات، وفي عام 1842 تم منع عمل الأطفال في كل من الأعمال الصناعية بعد أن تم إحداث تطوير في الآلات باستخدام القوه البخارية وكان عمل الأطفال في هذه المصانع ينحصر في المداخن الخاصة لهذه الآلات، إلا أن الأمر لم يستمر طويلا، على قد ازداد استياء أعداد كبيره من الأفراد من عمل هؤلاء الأطفال في هذه الأعمال التي تتسم بقدر من الخطورة، ومن ثم كان لابد من اتخاذ الإجراءات جديدة لحمايتهم بشكل أفضل، وكان من أهمها إصدار قانون التعليم الإلزامي عام 1870 الذي لعب دورا كبيرا للحد من عماله الأطفال في تلك الفترة".[1]

من المميزات التي امتازت بها العائلات القرون الوسطى إنجابها لعدد كبير من الأطفال ، لذا كان الطفل يدخل بعد سنوات قليلة من عمره إلى حياة الراشدين ويعتبر راشدا بشكل مبكر ،وتبدأ حياة الطفل العملية بمجرد أن يصبح قادرا على أداء الأعمال العائلية لان الأسر تحتاج إلى يد عاملة

(1)- عباس محمد منال ، عمل الأطفال الأبعاد الاجتماعية والقانونية ، كلية الآداب ،بدون طبعة ،الإسكندرية ، مصر ،2011م ،ص21-22.

لمزاولة أعمالها العديدة ،وبتالي تلجاء إلي إنجاب عدد كبير من الأبناء لسد حاجاتها من اليد العاملة ونتيجة حاجة هذه الأسرى الضرورية لهذه العمالة فإنها تقوم بإيلاج الأطفال في عالم الشغل. دون انتظارهم بلوغ سن الرشد.

وبدأت الأدوار الاقتصادية للأطفال في الغرب مع بداية التصنيع و التوسع في التجارة ،ففي نهاية القرن الثامن عشر حدث تطور سريع في التكنولوجيا في اروبا مما جعل الحاجة إلى الايادى العاملة تتزايد فارتفع الطلب على عمالة الأطفال ،و في غياب التشريعات استغل الأطفال داخل المصانع و المناجم و المطاحن .[1]

وفي نهاة هذا القرن ظهر في بريطانيا أسوء أنواع استغلال الأطفال حيث لجا عمال محالج القطن الي تجميع الأطفال الفقراء و اليتامى لتشغيلهم في مقابل اع التهم.[2]

وبلغ الاستغلال أقصى درجاته بإجبار بعض الأطفال والذين لا تتجاوز أعمارهم خمسة او ست سنوات في العمل الشاق لفطرات طويلة تتراوح ما بين 13_16 ساعة يوميا .والتي أخذت تستطب الأطفال ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة لتشغيلهم مقابل اجر وليس اعالة و تحت ظروف العمل السيئة المجحفة لهؤلاء الأطفال والتي نتج عنها انتشار الأمية نتيجة حرمانهم من التعليم .[3]

(1)–احمد عبد الله ،الاطفال الكادحون _ظاهرة عمل الاطفال في مصر ، مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية ،بدون طبعة ، القاهرة ،دون سنة النشر ،ص35

(2)–محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الاسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،2009م، ص217

(3)–سامية علي حسانين ،عمالة الاطفال _دراسة سوسيوانتروبولجيا لاحدى المجتمعات المحلية ،مجلة كلية الاداب ،العدد34، 2004م،ص14

اما في الولايات الامركية فقد شكل الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 7-12 عاما ثلث قوة العمل في مصانعهما في أوائل القرن التاسع عشر ، وقد ساعد علي ذلك نقص أعداد الذكور البالغين الذين كان يحتاجهم العمل الزراعي آنذاك ، فضلا عن الأفكار المتزمتة التي كان عتنفها البالغين و التي يؤكد ان استغلال أطفال الأسرة الفقيرة في المصانع أفضل من الآثام و الشرور . و قد اثار ذلك اهتمام بعض المسؤولين ومن ثم حاولوا إجراء بعض الإصلاحات والتي تمثله في سن بعض القوانين والتشريعات الخاصة بتحديد عمر الطفل العامل 12 سنة ، وتحديد ساعات العمل بان لا تزيد عن عشر ساعات يوميا،وبعد الحرب الأهلية الأمريكية تزايد الطلب علي عمالة الأطفال بعد التوسع في الصناعة ،ولد بلغت نسبة الأطفال العاملين والذين تتراوح أعمارهم مابين 10-16سنة نحو خمس الأطفال الامريكين .[1]

(1)-محمد عبد الفتاح محمد،مرجع سابق،ص218

II –حجم ظاهره عمالة الأطفال عالميا وعربيا

على الرغم من عدم وجود أرقام مؤكده عن حجم الظاهرة على المستوى الدولي وصعوبة تحديدها تحديدا دقيقا، إلا أن تقديرات منظمه العمل الدولية تشير إلى أن حوالي" 250 مليون طفل بين السنة الخامسة والرابعة عشر يعملون النامية وحدها 50% من هؤلاء الأطفال حوالي 125 مليون طفل يعملون كل الوقت، أي يوما كاملا وان النصف الأخر منهم يجمع بين العمل والدراسة وتؤكد بيانات المنظمة أن 70% من هؤلاء الأطفال يعملون في أعمال خطيرة مثل: المناجم، ومراكز الدعارة أو تحت المياه في أعمال كبيره أو في حمل أثقال فوق طاقتهم"[1]

ويرتكز الأطفال العاملون في جميع أنحاء العالم، منهم" 61% في قارة أسيا 32% في القارة السمراء، 7% في أمريكا اللاتينية وتأتي آسيا في مقدمه قارات العالم في تشغيل الأطفال ب 67 مليون طفل عامل".[2]

أما الدراسات التي آجرتها مكاتب العمل في العديد من الدول تؤكد وجود حوالي 《 250 ألف طفل يعملون خدم في المنازل في بنجلاديش وحوالي مئة ألف في سيريلانكا وحوالي 150 ألف ليما تشير هذه الدراسات إلى ان معظم هؤلاء الأطفال يعملون في قاسيه ويتقاضون حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع أجورا زهيدة》 [3].

(1)–محمد سيد فهمي ،الاطفال بين الخطر والادمان ، مكتب الجامعي الحديث ،بدون طبعة ، مصر ،2013م ، ص22.

(2)–محمد يمي قاسم النجار ، حقوق الطفل بين النص القانوني والواقع،منشورات الحلبي الحقوقية ،طبعة 1 ،بيروت ،لبنان ، 2013م ، ص14

(3)–محمد السيد فهمي ، اظفال في ضروف صعبة ،دار الوفاء للطباعة والنشر ، طبعة 1، الاسكندرية ،مصر ،2007م ،ص 17.

واشارة الدراسة التي حملت عنوان" التقرير العالمي لعمل الأطفال 2015 تمهيد الطريق نحو العمل اللائق للشباب أن نحو 20_ 30 في المئة الأطفال في الدول ذات الدخل المنخفض يكملون انتقالهم من المدرسة إلى العمل قبل السن 15 عاما وان نسبه اكبر من ذلك تترك المدرسة قبل ذلك.

الجدير ذكره أن احدث تقديرات منظمه العمل الدولية تشير إلى أن عدد الأطفال العاملين في العالم بلغ 167 مليون طفلا تتراوح أعمارهم بين 5 و 14 عاما.[1]

أما في المنطقة العربية قدرت المنظمة الدولية أن هناك 《 13.5 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين(4_ 15 سنه) ينشطون اقتصاديين في العالم العربي، إلا آن العاملين في هذا المجال يرون بان هذا الرقم لا يعكس حجم الظاهرة، وتشير الإحصاءات أيضا أن في مصر وحدها يعمل حوالي اثنين مليون طفل وفي العراق يقدر عدد الأطفال العاملين بحوالي مليون طفل، ولا تختلف الدول العربية الأخرى من حيث تزايد عدد الأطفال العاملين مثل سوريا ،لبنان؟ فلسطين...الخ.》 [2]

III-بعض الامثلة عن عمالة الاطفال في دول العالم والعالم العربي:

1-الهند: يبلغ حجم الاطفال العاملين في الهند ، حوالي ثلث الاطفال العاملين في العالم ، ويزيدون بمعدلات سريعة فالاحصائيات الرسمية تقدر عندهم ب 20مليون طفل عامل ،بينما تقدر منظمة جنوب شرق اسيا ب55مليون طفل عامل، وبعض المصادر ترفع العددالي100مليون[3]

(1) _مفلح بن ربيعان القحطاني ، مجلة الجمعية الوطنية لحقوق الانسان ، نوعها شهرية ، العدد 112 ، جدة ، السعودية ، ص 10 .

(2) _ سهام محمد عبد الله ، عمالة الاطفال في العراق ، بحث مقدم للحصول على دكتوراة ، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم ، 2007م ، ص 16.

(3)-علا مصطفي،عزة كريم،مرجع سابق.

طفل عامل ، ويرجع انتشار عمالة الاطفال في الهند الي الفقر في المقام الاول، مع انخفاض مستوى المعيشة خاصة في الريف حيث يعيش 80% من السكان .

وغالبية الاطفال العاملين في الهند ينتمون الي اسر فقيرة ،او الي اقليات عشائيرية فهم يعمالون في ظروف صعبة بين 12الي16 ساعة ،مقابل اجور ضئيلة جدا،ومعروف ان الاطفال في الهند عندما يبلغون 6سنوات فانهم يتوجهون للعمل في سن مبكرة .ويوضح مكتب العمل الدولي التابع للامم المتحدة، انه يوجد 20 الف طفل في سن الثامنة يعملون في مصانع الكبريت في الهند."[1]

2-البنغلادايش :أظهرت دراسة أجرت سنة 1995 ان الأطفال في البنغلاداش "يعملون فيما يزيد عن 300 نوع من الأعمال المختلفة ، من ضمنها العمل في صنع الطوب وتكسير الحجارة و البيع في المخازن تجارية، او في الشوارع و تصليح الدرجات الهوائية،إضافة إلي العمل المنزلي و جمع القمامة و النفايات .كما كشفت الكمفيدرالية الدولية للنقابات الحرة سنة 1996 ان هناك ورشة خياطة تشغيل فتيات ،عن طريق الإغلاق عليهن ،ويعملن أكثر من 10ساعات في اليوم تحت الحراسة المشددة خوفا من اكتشافهم.

3-اندونيسيا:ان عدد الأطفال العاملين في اندونيسيا كبير جدا حيث يفوق عددهم 2ملين طفل، وهماك بعض العادات الغريبة التي تعيشها الأسرة الاندونيسية الفقيرة ،والتي تعاني من ظروف حياتية صعبة،حيث تقوم بإعطاء طفلها إلي أسرة أخري لتتبناه و يعمل لديها،ويكون سن هؤلاء الأطفال يفوق 8و9 سنوات،كما يعمل الأطفال في الزراعة و الصناعات الصغيرة وفي الشوارع في ظروف صعبة،حيث تصل عدد سعات العمل في اليوم الواحد الي12 ساعة يوميا .[2]

(1)-علي وهب ،خصائص الفقر و الازمات الاقتصادية في العالم الثالث ،دار الفكر اللبناني،طبعة 1 ،بيروت،1996م،ص253.

(2)-جليل وديع شكور،الطفولة المنحرفة ،المكتب الجامعي الحديث ،طبعة 1،الاسكندرية ،2001م،ص57

وفي الريف يكون الاجر في شكل اشياء عينية مثل الطعام و الملبس،وفي الحضر قد يدفع الاجر سنويا او كل بضعة اشهر، ويبلغ عادة حوالي 70%او 80%من اجر البالغ

IV-لمحه تاريخيه عن عمل الأطفال في الجزائر

لا يمكن اعتبار ظاهره عمل الأطفال وليده الحاضر في المجتمع الجزائري، بل هي ظاهره مرتبطة ارتباطا وثيقا بتاريخ المجتمع، وتعود إلى أزمنة عابرة بركان باقي الدول التي تعاني من الظاهرة ويكاد يكون تاريخ عمل الأطفال في الجزائر مماثل لما حدث في باقي المجتمعات الإنسانية، وقد اختلفت ظاهره عمل الأطفال في الجزائر حسب ظروف كل مرحله زمنيه

1- الفترة الاستعمارية: ارتبطت ظاهره عمل الأطفال في هذه المرحلة بظروف القاسية التي سادت البلاد، والتي تتميز بالضغط الاستعماري ووجود فوارق واسعة بين المستعمر الفرنسي ومختلف فئات المجتمع الجزائري، ففي 《 الألياف نجد من الأطفال من كان يساعدون عائلتهم في النشاطات الفلاحة، الخدمة قطعه الأرض الصغيرة التي يمتلكونها، أول عمل في المسافات الواسعة التي يمتلكها المعمرين، وذلك بزراعه الأرض والجني والسقي...الخ، أما البنات فكنا يعتنين بالصغار ويشارك في إحضار الطعام وجلب الماء》 [1] كما أن حصر زراعه الكرمة في البدء استخدم اليد العاملة المحلية للقيام بالإعمال التي لا تتطلب آية مهارة آو أهلية كتحضير الأرض واستصلاحها وفلاحتها، وجمع قضبان الكرمة وعمليه القطف التي تقوم بها النساء والأطفال.[2]

(1) _ سوالمية فريدة ، مساهمة في دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية لعمل الاطفال ، رسالة دكتوراة قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة قسنطينة ، 2007م ، ص 135.

(2) _ عبد اللطيف بن اشنهو ، تكون التخلف في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ترجمة نخبة من الاساتذة ، 1979م ، ص 135.

أما في المدن فلا يوجد اختلاف في ظروف المحيطية بعمل الأطفال، غير أن ﴿ الاختلاف يكمن في نوعيه العمل، الأطفال المقيمين بالمدن ارتبطت نشاطاتهم بطبيعة المدينة المختلفة عن الريف مثل مسح الأحذية، بيع الجرائد، المشتريات المستعملة من الأسواق إلى بيوتهم وكان الأطفال في الفترة الاستعمارية يعيشون ظروف قاسيه جدا، وقد استدل كل من" محمد ديب" ومولود فرعون" والعديد من الكتاب الجزائريين عن ماساه الأطفال وهم يركضون في الشوارع المدن نحيلي الأجسام، جيا عن يمسحون الأحذية ويلمعونها ويبيعون الجرائد﴾ [1]

ويتمركز التصنيع في المدن والمراكز الحضرية الكبرى، وما تلاه من انتقال عشوائي لإعداد هائلة من عائلات ريفيه صوبها ظهر شكل جديد من عمل الأطفال وهو المرتبط بالظروف السيئة العائلات المستقرة بضواحي المدن, فمن أثار هذا تنوع من الهجرة على الأسر النازحة الأطفال إلى القيام بأنواع مختلفة من الأعمال مثل: بيع التبغ, الحلويات.....الخ، وغيرها من المواد الاستهلاكية وهذا في شوارع المدن. [2]

2- عمل الأطفال بعد الاستقلال:

أما الفترة التي تلت الاستقلال الوطني حدثت التغيرات على مستوى الظروف المحيطة بالأطفال كحد معين، فظهور سياسة التعليم المجاني المدرج ضمن السياسية العامة للاقتصاد المخطط سمحت فئات واسعة من الأطفال بالالتحاق بالمدارس، أما في فتره الأخيرة هذه عرف عمل الأطفال انتشار الواسعة في المدن الجزائرية وخاصة مع العشرية السوداء التي عاشتها الدولة بفعل اللامان، والذي أدى إلى نزوح سكان القرى والأرياف إلى المدن، من أثار هذا النوع من الهجرة على

(1)-مراد بلخير ،عمالة الاطفال بين الاشتغال و الاستغلال ،مذكرة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،2011م،ص 45.

(2)-صليحة غنام، مرجع سابق، ص88

الأسر النازحة بطالة الآباء أين يلجا الأطفال من أبناء الأسر إلى القيام بأنشطه اقتصاديه غير رسميه شوارع المدن وأزقتها التجارة بعض المواد الاستهلاكية، أو بيع التبغ والحلويات على الأرصفة....الخ.ونشير إلى ان الأزمة ألاقتصاديه التي عرفتها الجزائر, والتي ظهرت بوادرها في منتصف الثمانينات, برزت الظاهرة أكثر إلى الوجود في انتشار الواسعة في أواسط الأطفال وهل نتيجة لتأثر مستوى معيشة الكثير من الأسر بالسلب من جراء الأزمة ألاقتصاديه التي عرفتها الجزائر في هذه الفترة.[1]

الخلاصة:

ظاهره عمل الأطفال ظاهره متداخلة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية, وقد عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة في مختلف المستويات المحلية والعالمية, وهو ما أدي بالدراسات إلي التنبيه إلى ضرورة التصدي لها، وذلك لما تخلقه من أثار اجتماعية ونفسية خطيرة، تمس فئة حساسة من المجتمع، تحتاج إلى رعاية أفضل لضمان مستقبل المجتمع. وذلك من خلال إعادة النظر في منظومتنا التربوية و القانونية والاجتماعية والثقافية لخلق حياة أفضل للأجيال القادمة.

(1)–محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجائر،1990م، ص51.

الفصل الثالث:

عمل الاطفال و نصوص القانونية

تمهيد

I –نشاة حقوق الطفل وتطورها .

II –التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفل.

III–عمل الاطفال والمواثيق الدولية .

IV–عمل الاطفال والنصوص القانونية .

V -التشريع الجزائري و عمل الاطفال

خلاصة .

تمهيد:

تعتبر حقوق الإنسان بصفه عامه, حقوق الطفل بصفه خاصة مركز المواثيق الدولية والإقليمية في مختلف المحافل الدولية وذلك للحفاظ على الكرامة الإنسانية وصيانة الحقوق والحريات, من كل انواع المساس والانتهاكات وذلك لصالح كل الفئات الإنسانية بما في ذلك الطفل باعتباره الحلقة الأضعف في المجتمع لمعاناة جزء كبير من أطفال العالم من الفقر والاهانة والاستغلال من ما تطلب تدخل مختلف المواثيق القانونية التي وضعت آليات وإجراءات قانونيه وتنظيميه بواسطتها يمكن الحفاظ على الحقوق والحريات الأساسية الخاصة بالإفراد والجماعات منها مواثيق الدولية وإقليمية بما أن الطفل في الجزائر يعاني من الاستغلال بكل أنواعه. وصدقت الجزائر على العديد من المواثيق التي تنص موادها على حماية الطفل كما تضمن قانون العمل الجزائري مواد تحدد السن القانوني لعمل الأطفال وحمايته من الاستغلال.

I –نشاه حقوق الإنسان وتطوراتها:

ازداد اهتمام المجتمع الدولي بحماية حقوق الإنسان, وتردد يوم الكثير من المفاهيم والأفكار حول نشاه مفهوم حقوق الإنسان وتطوره , واخذ هذا التطور مراحل تاريخيه طويلة, وجاء متقطعا متأثرا الأفكار والعقائد والتقاليد كما أن للظروف الزمنية والمكانية اثر ذلك, وقد كان موضع اهتمام الفلاسفة ورجال الدين وعلماء الاقتصاد والاجتماع والقانون." ثم أن هناك دليل مكتوب على كفاح الإنسانية لحماية حقوق الضعفاء من التعرض للاستغلال من الأفراد والجماعات أصحاب النفوذ آو من جانب الدولة نفسها وذلك بدا المبادئ البابلية لحامو ربي إلى عام 1750 قبل الميلاد" [1] ظهرت مفاهيم العدالة في كتابات كونفيشيوس أعوام 479 – 551 قبل الميلاد واليونانيون القدماء

(1)–ابو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد ،التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان ،المكتب الجامعي الحديث ،طبعة 1، الإسكندرية ،مصر ، 2009م ،ص 375.

في القرن الرابع قبل الميلاد. وقد اعترف الرومان بالحاجة إلى حماية الأفراد من الإساءة المتوقعة للسلطة السياسية, ثم نجد أن الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية تحدثت عن القيم والكرامة المتأصلة للشخص والمساواة أمام القانون.[1]

واعتمدت اليهود على التوراة, التي تم تحريفها من قبلهم, حيث كانت تقوم باحتقار الشعوب الأخرى, واعتبار اليهود شعب الله المختار, وتقوم هذه الديانة على مبدأين أساسيين في حقوق الإنسان.

المبدأ الأول: الكرامة الشخصية الإنسانية, فقد فرقت المسيحية بين الفرد كانسان والفرد كمواطن لكنه أكدت كرامه الإنسان باعتبار أن الله هو الذي خلقه, وان الشخصية الإنسانية تستحق الاحترام والتقدير.

أما فيما يخص المبدأ الثاني: تحدد السلطة, فترى التعاليم المسيحية, أن أي سلطه على هذه الأرض لا يمكن أن تكون سلطا مطلقا, والسلطة المطلقة لا يمارسها إلا الله, شكل سلطه إنسانيه منظمه هي سلطه محدودة بطبيعة الحال, فلا يمكن للسلطة أي حاكم مهما كان ان تكون مطلقه, ومن حق الناس الذين يخضعون لسلطه على الحاكم إذا لم يطبق التعاليم السماوية. "[2]

ولعل ابرز الديانات التي اهتمت بحقوق الإنسان وصياتها هي الديانة الإسلامية التي كانت لها دور كبير في تطوير قواعد القانونية لحقوق الإنسان, حيث كان لها الأسبقية المطلقة عن كل الصكوك الدولية والتشريعات الوطنية في إرساء دعائم وأسس حقوق الإنسان من جميع النواحي, وتأكيد حماية حقوق الإنسان, بصوره كاملة ومتكاملة وقد ساوى بين الأحرار والعبيد وبين السادة والمسودين والأغنياء والفقراء.

---

(1)-ابو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد،مرجع سابق، ص375.

(2)- خياطي مختار، دور القضاء الجنائي الدولي في حماية حقوق الإنسان ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في القانون الأساسي والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ،2011م، ص48.

وقد أكدت الشريعة الإسلامية على العديد من الحقوق الإنسانية من أبرزها:

1 – الحق في المساواة وعدم التمييز بين العرقي والنسب آو الجنس آو المال.

2 – حوريه العقيدة

3 – حق الإنسان في الكرامة وحرمه الاعتداء على الإنسان وماله وغيرها من الحقوق.

ويعتقد كثير من الفقهاء أن قواعد حقوق الإنسان هي إنتاج التطور الطبيعي وتلقائي لقواعد الحرية والمساواة, قد كانت الثورة الفرنسية سباقه إلى الدعوة إلى تحرير المواطن وحماية حقوق الإنسان من جميع الانتهاكات والقيود"[1], بفعل النظام الإقطاعي في أوروبا وسلطه الكنيسة كانت احد العوامل التي آدت إلى الثورات والمناداة بالحرية وظهور مفاهيم حقوق الإنسان في أوروبا

أن الأحداث المروعة التي شاهدها القرن العشرين (على سبيل المثال: حروب الإبادة الجماعية, التطهير العرقي, التفرقة العنصرية, والتهميش الاجتماعي استنادا الى الجنس والعرق أو الإلهية الدينية, واستخدام الطفل في العمل, وانتهاك حقوق النساء والأطفال والمهجرين واللاجئين) كل هذه الأحداث دفعت المجتمعات البشرية إلى النضال والكفاح من اجل حقوق الإنسان.

غير أن المجتمع الدولي لم يعرف حقوق الإنسان بمفهومها العصر إلا عند صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان, الذي أقرته الجمعيات العامة للأمم المتحدة كخطوه أولى لمنع تكرار هذه الأحداث المروعة المصاحبة لمحرقه البشرية في الحرب العالمية الثانية, والذي تم تقديمه في عام 1948 م كوثيقة أساسية لحماية حقوق الإنسان, وتحقيق المساواة بين ذكور والإناث آو الأطفال آو البالغين, والرعاية الصحية والتوفير الخدمات الاجتماعية.

(1)–خياطي مختار ، مرجع سابق،ص 48.

وبحلول عام 1990 م أصبح هذا الميثاق قانونيا دولي, حتى الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة آو التي لم تصدق عليه تعترف بحقيقة أن العالم لن يتراجع للخلف بالنسبة للاهتمامات الإنسانية والاجتماعية داخل حدودها.

ومنذ صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حتى الآن تم التصديق على حوالي 60 وثيقة للأمم المتحدة مرتبطة بحقوق الإنسان تقدم سندا قانوني قوي لحماية حقوق الإنسان وإشباع الاحتياجات البشرية وتتضمن أهم لمواثيق العامة والأساسية للأمم المتحدة المرتبطة بحقوق الإنسان ما يلي:

1 – ميثاق الأمم المتحدة 1945 م

2 – إعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 م

3 – الاتفاقيتان الدوليتان لحقوق الإنسان 1966 م

ا – الاتفاقية الدولية لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (الحق في العمل والحق في الإحساس وبالأمن الاجتماعي والحق في حماية الأسرة والحق في الوصول مستوى معيشة ملائم)

ب – الاتفاقية الدولية لحقوق السياسية والمدنية (الحق في المعيشة, والحق في الحرية والأمن والحق في العدم الخضوع للقوه, والوحشية أو المعاملة المهنية آو العقاب والتحريم العبودية الحق في عدم التعرض للاعتقالات التعسفية.[1]

(1)–ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم ابو زيد،مرجع سابق ،ص378.

4- اتفاقيه حقوق الطفل 1996 م "[1]

II -التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفل:

لم يكن الاهتمام بالطفل وتنشئته وليد التشريعات القديمة أو الحديثة ولا وليد نظم الاجتماعية مهما كان تقدمها ذلك لان فطره الله للناس جعلت هذا الاهتمام متأصلا في نفس الإنسان الرجل والمرآة والحقيقة أن تصد التشريع الآمر الطفل والطفولة هو مجرد دفاع عن تلك الفطرة وصيانة لها وتوفير السبل أمامها لتؤتي ثمراتها وكلما تأثر المجتمع ونظمه بعوامل التقدم والرقي كلما ازداد وعيه بحقوق الطفل داخل الآسرة خارجها.[2]

ويمكن القول أن موقف الشريعة الإسلامية كان بمثابة فتح جديد في تاريخ البشرية إذا لم تعرف الحقوق بشكل صادق وعملي إلا بظهور الإسلام وبموجب نصوص القران الكريم والسنة النبوية بعدما كان العرب قبل الإسلام شاعت لديهم عاده وأدى البنات لدوافع كثيرة منها أن العربي كان يرى في البنت والعار فيسعى إلى قتلها بدفنها حيه في التراب.

"فجاءت مبادئ الثورة الفرنسية لتراعي حقوق الإنسان وتطالب بالحرية للإنسان سواء كان رجل أو امرأة أو طفل أو مسنا وفي عام 1789 م أعلنت الثورة الفرنسية وثيقة الحقوق الإنسان والمواطن ونصه الوثيقة على ان جميع الناس أحرارا متساوون في الحقوق والتي تضمن الحرية والمساواة وتلي ذلك مواثيق عديدة وبعد إنشاء منظمه الأمم المتحدة انبثق عنها "[3]

---

(1)-ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم ابو زيد،مرجع سابق،ص379

(2)-فاتن صبري سيد اليثي ،الحماية الدولية لحقوق الطفل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية ،جامعة باتنة،2008م،ص16.

(3)-عصام توفيق قمر، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ،طبعة 1، مصر ،2009م ،ص251.

"منظمه اليونيسيف المعنية بالأطفال عام 1946 م وقد صاحب ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 م حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتطوير الوثيقة الفرنسية واستكمال ما فيها من جوانب قصور ويشمل الإعلان 30 ماده.

وفي هذا الصدد تم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحقوق الطفل 1959 م اعترافا بحاجات الطفل المادية والحيوية في التغذية والتربية وحاجاته العاطفية الأماني والحنان والحاجات في النمو واكتشاف العالم والتأكيد ذاته "[1]

"ثم تسارعت الخطوات لإيجاد معايير لحقوق الطفل الأمر الذي تمخض في إقرار اتفاقيه لحقوق الطفل في تشيرين الثاني 1989م وتعد هذه الاتفاقية أول اتفاقيه دوليه في تاريخ البشرية تعني بحقوق الطفل وتوضيحها توضيحا منفصلا.

والاهتمام بالطفل وحماية حقوقه لم تقتصر على المستوى الدولي بل تعداه الى مستويات إقليمية إذ أبرمت الكثير من المواثيق والاتفاقيات الإقليمية لحقوق الطفل في أوروبا وأمريكا وإفريقيا.

على الصعيد العربي الإسلامي صدر ميثاق حقوق الطفل العربي عام 1983 م في إطار جامعه الدول العربية وكذلك الإطار العربي لحقوق الطفل عام 2001م "[2]

في ضوء مجموعه من المشكلات والتحديات المتراكمة والمتوقعة للتعامل معها بأسلوب علمي وموضوعي منها: مشكلات عماله الأطفال والأطفال المشردين ومخاطر إدمان المخدرات والتزايد مظاهر العنف لدى الأطفال واستغلالهم وإساءة معاملتهم بدنيا وذهنيا واجتماعيا.

---

(1)–عصام توفيق قمر ،مرجع سابق ، ص 251.

(2) _ أعمال المؤتمر الدولي السادس للحماية الدولية للطفل ، محاضرة تحت عنوان حقوق الطفل و مفهومها و تطورها عبر التاريخ البشري ، طرابلس ، 20_2014/11/22م ، ص 14.

وقد أكد الإطار العربي أهمية تمكين الطفل من حقه في الحماية من الأذى والإهمال والعنف والتعرض لمخاطر وسوء المعاملة ومن الاستغلال في المجتمع وذلك من خلال إنشاء صندوق عربي للطفولة والتوفير الموارد المالية اللازمة له لتمويل أنشطته في مجالات التدريب وتأهيل الكوادر القيادية العاملة.

"في مجالات الطفولة وإقامة دعم المشروعات القومية في الدول العربية وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلات مليحتي وتنفيذ البرامج الخاصة بإنقاذ الأطفال في حالات التعرض للخطر "[1]

وعليه قدمت الاتفاقيات السالفة الذكر التزامات معنية تحظر عمل الأطفال تحت سن معينه وتحاول تنظيم عماله الأطفال من خلال ضوابط تتعلق بالسن ونوع العمل الذي يقوم به الأطفال, وتحديد ساعات العمل والراحة والعطل الأسبوعية والسنوية للطفل, وذلك لحمايتهم من المخاطر.

III-عماله الأطفال والمواثيق الدولية:

"يتعرض الطفل في مختلف دول العالم للاستغلال الاقتصادي حيث تقوم المؤسسات الصناعية لا سميا الصناعة اليدوية, والزراعية والخدمية باستخدام الأطفال في العديد من الأعمال بأجور منخفضة مستغله بذلك حالاتهم المادية وغالبا ما تدفعهم آسرهم للعمل في هذه الأعمال."[2] ولهذا لاقت حقوق الطفل اهتمام العديد من المواثيق الدولية التي تعني بالدفاع عن حقوقهم وحمايتهم. وهذه المواثيق تأخذ شكل إعلانات واتفاقيات صادره عن هيئات الدولية والبروتوكولات. وبهذا سوف نتطرق إلى أهم المواثيق التي اهتمت بحماية حقوق الطفل في المواثيق الدولية العامة والمواثيق الخاصة بالطفل.

(1)_ عصام توفيق قمر، مرجع سابق، ص 255.

(2)_ عروبة جبار الخزراجي ، حقوق الطفل بين النظرية و التطبيق ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، طبعة 1 ، 2009م ، ص 182.

1 – منظمه العمل الدولية 1919 م:

"قد نشأت منظمه العمل الدولية بمقتضى معاهده فرساي سنه 1919م, وقد عملت هذه المنظمة بصوره مستقلة عن عصبه الأمم. كما أن توقف هذه الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية, لم يلغي آو يوقف منظمه العمل الدولية. وقد أصدرت منذ نشأتها إلى نهاية 2007 م حوالي 188 اتفاقيه دوليه"[1]

وقد تبنت المنظمة العديد من الاتفاقيات الدولية والتوصيات والقرارات من اجل تنظيم عمل الأطفال والقضاء على الاستغلال الاقتصادي, ومنه سنقوم بذكر الاتفاقيات المتعلقة بها:

1 – الاتفاقية رقم 29 الخاصة العمل الإجباري.

2 – الاتفاقية رقم 101 بشان الإجازات في الزراعة.

3 – الاتفاقية رقم 110 المتعلقة بحماية العمال من الإشاعات.

4 – الاتفاقية رقم 117 الصادرة عن مؤتمر العمال الدولي بشان الأهداف والمستويات الأساسية للسياسة الاجتماعية

5 – الاتفاقية رقم 123 بشان السن الأدنى للقبول في العمل تحت الأرض بالمناجم

6 – الاتفاقية رقم 120 بشان الفحص الطبي الخاص باللياقة للعمل تحت الأرض بالمناجم .

7 – الاتفاقية رقم 126 المتعلقة بوقاية العمال من أخطار التسمم الناتجة عن البنزين.

(1) _ أحمية سليمان ، قانون علاقات العمل في التشريع الجزائري ، مطبوعة خاصة بطلبة السنة الثالثة ليسانس ، 2014م_2015م ، ص15.

8 – الاتفاقية رقم 138 المتعلقة بالحد الأدنى لعمل الطفل وهي ناتج تاريخ طويل لحماية الطفل في العمل من قبل منظمه العمل الدولية .

9 – الاتفاقية رقم 182 المتعلقة باسوا أشكال استغلال الأطفال التي عرفت الطفل حسب المادة 2: يطبق تعبير طفل في مفهوم هذه الاتفاقية على جميع الأشخاص دون السنة الثامنة عشر. كما شاملة على أسوء أشكال عمل الأطفال في المادة 3".[1]

2- اتفاقيه حقوق الطفل لسنه 1989 م:

تعد اتفاقيه الأمم المتحدة لحقوق الطفل لسنه 1989 م القانون الدولي لحقوق الطفل, لأنها تضمن كافه المواثيق الدولية المعنية بهذه القضية, وأضافت إليها كذلك بعض الحقوق والحريات واليه التنفيذ وسائل الحماية الجديدة, لكي تشكل مرجعا عنا قانونيا وملزما في مجال حقوق الطفل في العالم.[2]

والتي صدقت عليها معظم دول العالم وجميع الدول العربية (ما عدد الصومال لأوضاعها السياسية).[3]

وطن مواد هذه الاتفاقية على انطباق جميع أحكام النصوص على جميع الأطفال دون التفريق أو استثناء أو تميز ودون أي اعتبار للجنس أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين ومكان المولد, ممكن

(1) _ bureau international du travail , les conventions fondamental de l'organisation international de travail , premier édition , 2002 , page 52.

(2) _ بن عصمان نسرين إيناس ، مصلحة الطفل في قانون الأسرة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في قانون الأسرة المقارنة ، 2008_2009م ، ص 65.

(3) _ نورية علي حمد ، حماية الطفولة ، قضاياها و مشكلاتها في دول مجلس التعاون ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 53 ، طبعة 1 ، 2009م ، ص 12.

صوره سواء كان الطفل طبيعيا أو معاقا, وتشمل أيضا الاتفاقية مواد تنص على ضرورة الحماية والرعاية من كافه الجوانب المتصلة بحياة الطفل داخل وخارج الأسرة سواء كانت اقتصاديه واجتماعيه أو ثقافية, كما له الحق في الاسم واكتساب الجنسية ومعرفه والديه, والحق في التعبير عن أرائه بحريه تامة وحمايته من الإساءة البدنية والاستغلال الجنسي لهم.

أما فيما يخص عمل الأطفال فنصته كل من المواد 32 و 33 و 34 و 35 و 36 من الاتفاقية على حمايته من الاستغلال الاقتصادي والقيام بأي عمل خطير يضر بصحتهم او استخدامهم في إنتاج مواد مخدره أو الاتجار بها, وحمايتهم من الاستغلال في القيام بعروض جنسيه آو بيعهم

3- إعلان العالمي لحقوق الطفل 1924:

"كان الإعلان العالمي لحقوق الطفل لسنه 1924, بمبادرة من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لأغاثه الأطفال في اجتماعها بجنيف تاريخ 17 جانفي 1923 م, حيث تم اعتماده من طرف المجلس العام, وكان ذلك في 28 فبراير 1924م."[1]

وهذا الإعلان اقر بوجود واجبات على الإنسانية في كل مكان لصالح الأطفال, وتمكنه من حقوق دون تمييز بين الجنس أو الدين أو الانتماء ومن مبادئ هذا الإعلان :

1 – التكفل بنمو الطفل بس بصفه عاديه من الناحية الروحية والمادية

2 – كف بإطعام الجائع, ومعالجه المريض وإصلاح المنحرف وإيواء اليتيم والمهجور من الأطفال.

3 – أولوية مديد العون للأطفال في الأوقات الاستثنائية والصعبة.

4 – إعطاء امكانيه العيش للأطفال, حمايتهم من كل أنواع الاستغلال.

(1) _ مولود شني ، الحماية الدولية و الجنائية لحقوق الطفل ، مذكرة لنبل شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2004_2005م ، ص 60.

5 – وجب تربيه الطفل على الصفات الحسنه, وتحسيسة بروح التعاون وخدمه إخوته.

– الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1959 م

"نظرا للواقع الأليم في العديد من البلدان لملايين الأطفال المحكوم عليهم بحياة مليئه بالمعاناة والآلام, حيث لا يتلقون الغذاء اللازم أو العناية الطبية الكافية أو التعليم أو الحماية القانونية, فقد أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة إعلان عن حقوق الطفل سنه 1959 م وذلك بموافقة 78 دوله ودونا معارضه أو امتناع من اي دوله, وهذا الإعلان الذي يعتبر امتدادا واسعا لإعلان وجنيف السابق سنه 1924 م, وقد جاء فيه ديباجه وعشره مبادئ.

أما فيما يتعلق بالمبادئ العشرة الواردة في الإعلان فتشمل على حق الطفل في التمتع بكافه الحقوق الواردة في الإعلام دون تمييز بسبب اللون أو الجنس او اللغة, وهذا المبدأ منقول من المادة اثنين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948, كما تشمل على حق في الحماية والعناية وحق الاسم والجنسية والرعاية الصحية والتغذية الكاملة والتمتع بالرعاية الوالدين, ولي الطفل المعوق حق في العلاج والرعاية كما ينص الإعلان على الفقراء والعائلات المحتاجة. ولكل طفل حق في التعليم المجاني. وكذلك حمايته من الاستغلال والإهمال والقساوة, أو تشغيله قبل سن معينه وخاصة في الإعمال الخطرة والمضرة بصحته أو تربيته أو نموه, كما يحضر الاتجار بهم أي شكل من الأشكال وهذا وفقا من مبدأ التاسع من الإعلان."[1]

4- صندوق الأمم المتحدة للطفولة:

(1) _ سمير خليل محمد عبد الله ، حق الطفل في الإسلام و الاتفاقيات الدولية (دراسة مقارنة) ، جامعة النجاح الوطنية ،2000م ، ص 143.

"كوبرا المنظمات الدولية للطفولة المعروفة باليونيسيف وهي منظمه تابعه لهيئة الأمم المتحدة تعني بشؤون الطفولة ورعايتها المتعددة, ولها مراكزها الرئيسية والفرعية المنتشرة في جميع البلدان, وهناك بعض المنظمات التي بدت منهم في الميدان مثل المجلس العربي للطفولة والتنمية, ليس لقوم للطفولة والأمومة وغيرها "[1]

انشأ سنه 1946 , حاله الطفولة والنساء! حيث قام بالمهامه التالية:

- تبني معاهده حقوق الطفل سنه 1989 التي صدقت عليها ا لدول سنه 1914.

- الطفولة وترقيه حقوق المرأة.

- محاربه عاده ختان النساء.

- ومنذ سنه 1999 تبنت برنامج التربية.

- محاربه ألامية ضمن الأطفال والذي يبلغ عددهم المليار نسمه (تقرير اليونيسيف سنه 1987)

- وضع برنامج الوقاية وتطعيم والعلاج الصحي ابتدائية الموضوع 30 دوله بالتعاون مع المنظمة العالمية للصحة.

- محاربه ظاهره أطفال الشوارع وأطفال العساكر ومحاربه تشغيل الأطفال والاستغلال الجنسي لهم.[2]

IV- عمل الأطفال والنصوص الإقليمية:

(1) _ احمد زايد ، معجم الطفولة _مفاهيم لغوية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،طبعة1 ،القاهرة ، مصر ، 2000م ، ص 181.

(2) _ محمد ساعدي ، قانون المنظمات الدولية ، منظمة الأمم المتحدة نموذجا، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، القبة القديمة ،طبعة1، الجزائر ، 2008م ، ص 114.

1- الاتفاقية الاوروبية بشان ممارسه حقوق الطفل:

اعتمد مجلس أوروبا هذه الاتفاقية في عام 1996, ودخلت حيز التنفيذ في 7\1\2000م, في الواقع إلى تعزيز وتدعيم تطبيق وتحقيق الحقوق المعترف بها في اتفاقيه الأمم المتحدة بشان حقوق الطفل لعام 1989, فهي تراعي الاتفاقية وخاصة المادة منها التي تطالب الدول الإطراف أنت تعهد باتخاذ التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية والإجراءات الأخرى بغيه إقرار الحقوق المعترف بها ضمن حدود الإقليمية الخاضع لاختصاصها.

تركز الاتفاقية الاهتمام على إشراك الطفل في عمليه صنع القرارات وإعلام الطفل في حاله الإجراءات إمام السلطة القضائية التي تؤثر عليه وحقه في التعبير عن أرائه بشأنها وخلالها, وكذلك تقديم التفسيرات كلها إلى الطفل إذا كان مدركا بما فيه الكفاية بخصوص النتائج المحتملة لما قد يتبناهم من أراء نتائج المحتمل لأي عمل من قبل ممثليه وقد نصت المادة 16 من الاتفاقية على إنشاء لجنه دائمة غاياتها مراجعه ومتابعه تنفيذ إحكام الاتفاقية وتقديم المشورة والمعونة الهيئات الوطنية والمحلية يكون غربها تعزيز قوانينها ذات الصلة بممارسه حقوق الطفل. [1]

2- الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته 1990

ان الوضع المزري للأطفال في إفريقيا ما زال في حاله حرجه, مما يتطلب تدخل وضع آليات وتدابير لحمايتهم والعناية بهم. وبهذا الصدد تم إنشاء الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته الذي عرف الطفل حسب المادة 2 من الميثاق انه"[2] بموجب الميثاق يقصد بالطفل أي إنسان يقل موضوع عن

(1) _ عظامو بشرى ، الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان الشعوب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون ، جامعة الجزائر ، ص48.

(2) _ محمد يوسف علوان و محمد موسى ، القانون الدولي لحقوق الإنسان _ المصادر و وسائل الرقابة ، الجزء الأول ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، طبعة 1 ، عمان ، الأردن ، ص 183_184

18 عام " كما اقر بحق الطفل التمتع بكافه الحقوق والحريات دون تمييز بين العرق والنسب واللون والجنس او الدين كحق الطفل في الرعاية الصحية وحق الطفل الحياة وحق في الاسم والجنسية وحرية التفكير والعقيدة والديانة كما له الحق في أوقات الفر والقيام بالأنشطة الترفيهية والثقافية والحق في الاستماع لأرائه وقراره في إي إجراء قضائي أو إداري من قبل أي شخص او سلطه في أمر يخصه بحيث اعتبر الميثاق مصلحه الطفل هي المصلحة العليا. كما لا يصدر حكم الإعدام في حق الطفل حاله ارتكابه جريمة الميثاق على ضرورة حماية الطفل المعاملة والإهمال ومن تعاطي المخدرات والتسول والاستغلال الجنسي وبيعهم واختطافهم والإساءة لهم, ويلزم الميثاق الأولياء بالعناية بالأطفال وحمايتهم في حاله انفصال الأبوين, وكذلك رعايتهم من الممارسات الاجتماعية والثقافية الضارة بحياتهم وصحتهم, أو التمييز بين الأطفال بسبب الجنس أو غير ذلك. ونص الميثاق على عدم مشاركه أي طفل في أي صراعات أو نزاعات وعدم تجنيدهم, بل اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم ورعايتهم في حاله الحرب, وحماية الطفل المتبني والأطفال اللاجئون. كما نص على ضرورة الحماية من كافه أنواع الاستغلال وهذا حسب المادة 15 من الميثاق.

3- ميثاق حقوق الطفل العربي لعام 1983 :

لقد كانت جامعه الدول العربية سباقه في مجال حقوق الطفل, فقد اعتمد مجلس الجامعة ميثاق حقوق الطفل العربي في عام 1983, وهو أول صاك إقليميه يتناول حقوق الطفل على وجه التحديد, ولا يعد صكا قانونيا ملزما, ينبغي الاستدلال من اسمه انه صك اتفاقي ملزم للدول, فالطابع الذي يسود نصوص الميثاق هو طابع إرشادي ونصوصه لا تتضمن التزامات قانونيه محدده بدقه, حدد هذه الصفة في بعض الدارسين إلى اعتباره خطه عمل عربيه في مجال حماية الطفل وحقوقه.[1]

(1) _ محمد يوسف علوان ، مرجع سابق، ص 526.

أكد الميثاق على عدد من المبادئ الأساسية أهمها: إن تنميه الطفولة هي جوهره التنمية الشاملة وهي المستقبل, ورعايتها التزام ديني ووطني وقومي وإنساني, وان الأسرة نواه المجتمع وأساسية وينبغي لذلك على الدول حماية الأسرة ودعمها للنهوض بمسؤولياتها نحو أبنائها. أما بالنسبة للحقوق التي اعترف بها الميثاق, الحق في الأمن الاجتماعي والرعاية الصحية وحق الطفل في الاسم وجنسيته, وحقه في التعليم المجاني والتربية في مرحلتي ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي, وحق الطفل في رعاية الدولة له من الاستغلال والإهمال الجسماني والروحي, وتنظيم عمالته بحيث لا تبدأ إلا في سن مناسبة وحيث لا يتولى اي حرفه أو مهنه تضر بصحته أو تعرضه للخطر.

4-منظمه العمل العربية:

يرجع تاريخ إنشاء منظمه العمل العربية إلى 1965 , حين انعقد مؤتمر وزراء العمل للدول العربيه في بغداد, تم خلاله عرض مشروع ميثاق عربي للعمل قصد تكوين منظمه ثلاثيه التمثيل على غرار منظمه العمل الدولية, وبعده عده مؤتمرات تمت المصادقة على المشروع من قبل 10 دول عربيه من بينها الجزائر, وتطبيقا لذلك تم الإعلان عن قيام المنظمة العربية للعمل في المؤتمر المنعقد بالقاهرة سنه 1971 ويعتبر هذه الأخيرة منظمه متخصصة تابعه لجامعه الدول العربية.[1]

وتهدف هذه المنظمة إلى بعث التعاون العربي في مجال العمل وحمايته القوى العاملة عن طريق تدعيم الحركات النقابية العربية, وتكوين العمال على الرفع من قدراتهم المهنية, وكذلك الثقافة العملية عن طريق إنشاء المعاهد للبحوث والدراسات 1996, وتم إصدارها في 24 مارس 1996, وتحتوي هذه الاتفاقية على 37 ماده.

V -التشريع الجزائري وعمل الأطفال:

(1)-بن عزوز بن صابر ، الوجيز في شرح قانون العمل الجزائري _ مدخل إلى قانون العمل الجزائري ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع ،القبة القديمة ، الجزائر ،2010م ،ص110.

تشكل الطفولة جزءا كبيرا من المجتمع الجزائري, ونظرا للخصائص التي تتميز بها بعض فئات الأطفال فكان لزما وضع لها إطار خاص المؤسساتي وقانونيا من اجل حمايتها, كون أنها الحلقة الأضعف سواء في الأسرة والمجتمع, وغير قادر على معرفه متطلباتها. لقد ساعة الجزائر في هذا الإطار إلى وضع قوانين تحمي هذه الفئة منها قانون العمل وقانون حماية الطفولة.

"عماله الأطفال كمشكله مجتمعيه بدأت تدق ناقوس الخطر يوما بعد يوم "[1]. ولذلك أولا قانون العمل الجزائري أهميه خاصة لموضوع عماله الأطفال وفرض عده أحكام وقواعد أمره تضمن الحماية الكاملة للأطفال القصة أثناء العمل من كافه أوجه الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي [2]

"جماعه اغلبيه الاتفاقيات الجماعية على أن السنة الأدنى للتشغيل لا يمكن أن يقل في أي حال من الأحوال عن 16 سنه, إلا في الحالات المقررة في إطار عقد التمهين."[3]

1-قانون العمل الجزائري:

تضمن القانون العديد من المواد التي من شانها حماية حقوق الطفل من الاستغلال وتحديد السن الأدنى للعمل, كما تنص بعض المواد على عدم جواز توظيف القاصر إلا بناء على رخصه من ولي شرعي, كما تنص بعض المواد على انه" يمنع تشغيل الطفل في الأعمال التي تتصف بالخطورة أو ذات الطبيعة أنشاقه أو مضره بالصحة "[4], ويحوي القانون على المواد التالية:

(1)-نادية ابو سكينة ،مشكلات الطفولة بين النظرية و التطبيق ،دار الفكر ناشرون موزعون ، طبعة 1،عمان ، الاردن ،2011م، ص 179.

(2)-أحمية سليمان ،الحماية الدولية و الوطني للطفل في مجال العمل ، مجلة عن كلية الحقوق ،العدد 41،الجزائر ،2000م، ص9.

(3)-عزوز بن صابر ،مرجع سابق،ص9.

(4)-بن رزق الله اسماعيل ،محاضرات تحت عنوان"حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري"،2008-2009م،ص13

المادة 15: لا يمكن في أي حال من الأحوال, أن يقل العمر الأدنى للتوظيف عن 16 سنه إلا في الحالات التي تدخل في إطار عقود التمهين التي تعد وفق للتشريع والتنظيم والمعمول بهما. ولا يجوز توظيف القاصر الى بناء على رخصه من وصيه الشرعي, ما لا يجوز استخدام العامل القاصر في الأشغال الخطيرة أو التي تنعدم فيها النظافة او تضر صحته أو أخلاقياته .

المادة 28: لا يجوز تشغيل العمال من كيلا الجنسين الذين يقل عمرهم عن 19 سنه كأمله في أي عمل ليلي.

المادة 104: يعاقب بغرامه ماليه تتراوح1000 الى2000دج على كل توظيف عامل قاصر لم يبلغ سنه المقررة, إلا في حاله عقد التمهين المحرر, طباقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما. وفي حاله العود يمكن إصدار عقوبة حبس تتراوح من 15 يوما الى شهرين دون المساس بالغرامة التي يمكن أن ترفع إلى ضعف الغرامة المنصوص عليها في الفترة السابقة.

المادة 141: يعاقب كل من ارتكب مخالفه احكام هذا القانون المتعلقة بظروف استخدام الشبان والنسوة بغرامه ماليه من2000 الى4000دج وتطبيق كلما تكررت المخالفة المعاينة.

المادة 143: "يعاقب كل من خالف أحكام هذا القانون المتعلقة بمده العمل القانونية والاسبوعيه واتساع فتره العمل اليومية والحدود في مجال اللجوء إلى الساعات الاضافيه والعمل الليلي فيما يخص الشبان والنسوة بغرامه ماليه تراوح بين500دج الى1000دج, وتطبيق العقوبة عند مخالفه ومعاينه وتكرار بحسب عدد العمال المعنيين"[1]

2-قانون رقم 12 - 15 المتعلق بحماية الطفل:

(1)-قانون رقم 90_11 مؤرخ في 26 رمضان عام 1410هـ الموافق 21 ابريل سنة 1990م يتعلق بعلاقات العمل .

حسب المادة الأولى: يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد واليات حماية الطفل.

المادة 2: يقصد في مفهوم هذا القانون بما يلي:

– الطفل: كل شخص لم يبلغ 18 سنه كاملة.

يفيد مصطلح " حدث " نفس المعنى

– الطفل في خطر: الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرفه له أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شانه ما أن يعرضه للخطر المحتمل او المضر بمستقبله, يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر.

* تعتبر من بين الحالات التي تعرض الطفل للخطر

* فقدان الطفل لوالديه وبقائه دون سند عائلي

* تعريض الطفل الإهمال أو التشرد

* المساس بحقه في التعليم

* التسول بالطفل أو تعريضه للتسول

* عجز الأبوين أو من يقوم برعاية الطفل عن التحكم في تصرفاته التي من شانها ان تؤثر على سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية

* التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية[1]

(1)–قانون رقم 15_12 مؤرخ 28 رمضان عام 1436هـ الموافق ل15 يوليو سنة 2015م ،يتعلق بحماية الطفل.

*سوء معامله الطفل لاسيما ما بتعريضه للتعذيب والاعتداء على سلامته البدنية أو ألاحتجازه أو منع الطعام عنه آو إتيان أي عمل تنطوي على القساوه من شانه التأثير على توازن الطفل العاطفي او النفسي.

* إذا كان الطفل ضحية جريمة من ممثله الشرعي.

* إذا كان الطفل ضحية جريمة من أي شخص أخر اقتضت مصلحه الطفل لحمايته

* الاستغلال الجنسي للطفل بمختلف أشكاله من خلال استغلاله لاسيما في المواد الإباحية وفي البغاء وإشراكه في عروض جنسيه

* الاستغلال الاقتصادي للطفل لاسيما بتشغيله آو تكلفه بعمل يحرمه من متابعه دراسته او يكون ضارا بصحته أو سلامته البدنية أو المعنوي

* وقوع الطفل ضحية نزاعات مسلحه وغيرها من حاله الاضطراب وعدم الاستقرار

* الطفل اللاجئ

*" الطفل الجانح: الطفل الذي يرتكب فعل المجرم والذي لا يقل عمره عن عشر سنوات وتكون العبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة.

* الطفل اللاجئ: الطفل الذي أرغم على الهروب من بلده مجتاز الحدود الدولية طلبا حق اللجوء أو أي شكل أخر من الحماية الدولية

* الممثل الشرعي للطفل: وليه أو وصيه أو كافله .

* الوساطة":" الية قانونيه تهدف إلى إبرام اتفاق بين الطفل الجانح و ممثله الشرعي من جهة و بين ضحية أو ذوي حقوقها من جهة أخرى و تهدف إلى إنهاء المتابعات وجبر الضرر الذي تعرضت له الضحية ووضع حد للآثار الجريمة والمساهمة في اعتاده إدماج الطفل

* مصطلح الوسط المفتوح: مصطلح الملاحظة والتربية والوسط المفتوح

* سن الرشد الجزائي: بلوغ 18سنة كاملة

العبرة في تحديد سن الرشد في الجزائر بالسنة الطفل الجانح يوم ارتكاب الجريمة"[1]

خلاصه

خلال هذا الفصل إبراز الدور مختلف الجهود الدولية المتخذة في سبيل ترقيه حقوق الإنسان بصفه عامه وحقوق الطفل بصفه خاصة, لما تعانيه هذه الفئة من نقائص ولم تتميز به عن باقي الفئات داخل المجتمعات بكامل للمستويات والمؤهلات, لذا تعمل مختلف هيئات المجتمع والدولة على صيانة وضمان الحقوق التي يتمتع بها الطفل. وقد تعهدت العديد من التشريعات بعدد من الأحكام تتعلق بمصير الطفل وحمايته وتطور الأمر إلى إبرام اتفاقيات دوليه منها اتفاقيه حقوق الطفل, وتحديد السن الأدنى للعمل الذي أقرته مختلف المنظمات الدولية, والجزائر من الدول التي أولت اهتماما كبيرا بمصلحه الطفل, وذلك سواء من خلال مصادقتها على اغلبيه الاتفاقيات الدولية التي نصت على حماية الطفل.

(1)–قانون رقم 15_12،مرجع سابق.

الفصل الرابع:

العوامل الاجتماعية التي تؤثر في خروج الطفل للعمل

تمهيد

I -العوامل الاجتماعية الاسرية.

1-التنشئة الاجتماعية وعمالة الاطفال.

II -التفكك الاسري و علاقته بخروج الطفل للعمل .

1-الوفاة .

2-الشجارات الزوجية .

3-الطلاق.

III-العوامل الاجتماعية الاقتصادية .

1-المستوى المعيشي للاسرة وعلاقته بخروج الطفل للعمل .

2-العوامل المحددة للمستوى المعيشي للاسرة.

1-1-مهنة الابوين .

1-2-دخل الاسرة.

1-3-السكن.

2-الفقر .

3-البطالة .

4-جماعة الرفاق.

IV-العوامل الاجتماعية المؤدية الي خروج الطفال للعمل في الجزائر.

V -حجم ونوع الاعمال التي تمارسها الاطفال في الجزائر .

خلاصة.

تمهيد:

إن ظاهره عماله الأطفال من اخطر الظواهر التي تهدد الملايين من أطفال العالم, فهي تمسك كل الدول سواء كانت متقدمه المتخلفة, لكن بأشكال ودرجات متباينه حتى داخل المجتمع الواحد عماله الأطفال مرتبطة بعوامل متداخلة ومتشابكة ويصعب فصل الأسباب المؤدية لعمل الأطفال عن بعضها. حيث نجد منها العوامل ألاقتصاديه او الاجتماعية المرتبطة بالوسط الذي يعيش فيه الطفل كتفكك الأسري, مستوى المعيشي..... الخ . حيث أشارت معظم الدراسة التي تناولت ظاهره الأطفال أن أسبابها متنوعة ومتداخلة حيث يمكن إرجاعها إلى العوامل الاجتماعية التالية:

I – العوامل الاجتماعية الأسرية:

أن الحياة الاجتماعية للإفراد تتجلى في العلاقات التي تحكمهم فيما بينهم, الطفل يعيش داخل مدن اجتماعيه تحكمها شبكه من العلاقات ألاجتماعيه, ابتداء من الأسرة إلى الشارع والى المدرسة, ما هي للوسط الذي يعيش فيه الطفل تتحكم فيه وترسم صوره حياته الرهينة المستقبلية . حيث تلعب الآسرة في مجال التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقته بالمجتمع الخارجي, ويمثل الكبار في الأسرة القدوة للطفل وذلك من خلال أساليب التعامل والتفكير.[1]

الطفل كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعه من الجماعات أولى واهم هذه الجماعات الأسرة التي تمنحه المكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها شكل أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين المعالم الخارج, فتواجد الطفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماعية التي تحكم كيانها. وتترك نوعيه العلاقة بين الوالدين اثر كبير في النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل, فإذا كان البيت الذي يعيش فيه تسوده علاقات التسامح والمحبة والتفاهم فان ذلك ينعكس على جميع الأفراد بالأمن والراحة. أما

(1)–صليحة غنام، مرجع سابق،ص101

البيت الذي يكثر فيه الشجار والعراك وعدم التفاهم والانسجام آو غياب احد الوالدين نتيجة الطلاق آو الوفاة أو الهجري له دور مهم في حياه الطفل, من حيث التأثير السلبي على إشباع حاجته الأمر الذي لا يدع الطفل يتمسك بهذه الأسرة, ما دام لا يجد فيها الأمن والاطمئنان والراحة ولذلك في الربيعة عنها إلى مجال خارجي, تعويضا عامه افتقده من هدوء داخل اسرتة. وكثيرا ما تتخذوا الأسرة قرارات قد تغيرها ملائمه للظروف المحيطه بها, ومن هذه القرارات القرارات الخاصة بعمل الأطفال المشاركة في النفقات الأسرية.

1-التنشئةالاجتماعية و عمالة الاطفال:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يولد فيها الطفل، وينموا ويترعرع بين أحضانها فالأسرة "هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، وتعتبر العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، كما أن الأسرة مكلفة بالقيام بعملية التنشئة الإجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته كما تشرف على توجيه سلوكه[1]"

وللأسرة دور كبير في تنشئة الطفل ورعايته وحمايته من المخاطر، وإشباع حاجاته الضرورية كالحب والحنان والعاطفة والغذاء والملبس. لأن الطفل في مرحلة الطفولة لا يكون خاضعا لتأثير جماعة أخرى بقدر ما يكون خاضعا لأسرته، لأنه قليل الخبرة وضعيف الإراد "فيتوقع الطفل أن تقوم الأسرة بإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وفي هذه الجماعة الأولية أي الأسرة يكتسب المعلومات والمعارف الأولية عن العالم وعن الناس، الذين يعيشون من حوله وهو يستقبل المنبهات المختلفة ويشارك في حياة الأسرة.

(1)-محمد حسن الشناوى واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع ،طبعة1،عمان ،الاردن،2001م،ص205.

ويمارس اتخاذ القرارات وينمي أساليب التصرف والسلوك في المواقع المختلفة[1] " حتى يستطيع أن يكتسب خبرات ومهارات اجتماعية من الحياة الأسرية، التي تمكنه من تحقيق التوافق الاجتماعي.

"ويتفق علماء العلوم الاجتماعية على أن الأسرة تعد أهم وسائل التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وتفوق أهميتها كجماعة أولية ، فهي الجماعة الوحيدة التي يظل الفرد ينتسب إليها طوال الحياة بكل ما فيه من معتقدات وقيم وسنن اجتماعية وعادات وقوانين."[2]فعملية التنشئة الاجتماعية هي عملية التربية التي تستمر مع الطفل، ويعرفها "بارسونز" بأنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة "[3]ويلعب الوالدان دورا هاما في هذه العملية التربوية في إعداد الطفل للحياة في المجتمع والتأقلم معه. والتأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي.

" ذلك أن أفراد الأسرة هم أول من يتصل بالطفل اجتماعيا في سنوات عمره الأولى، والتي تكون حاسمة في ارتقائه وتطوره الاجتماعي، حيث تتشكل هذه العلاقة التفاعلية بين الولد ووالديه أساسا وتوقعات الطفل واستجاباته في علاقاته الاجتماعية."[4]

والأسرة الجزائرية المعاصرة تسعى إلى أن تتماشى مع التغير الاجتماعي ونقل حقيقة هذا التغير للطفل، لأن مسايرة التغيرات والظروف المجتمعية المستجدة الساعية نحو التحضر تمثل التزاما

(1)–محمود حسن ،الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،1967م،ص234.

(2)–خيرى خليل الجميلي ،عبده بدر الدين كمال،المدخل في الممارسة المهنية في مجال الاسرة و الطفولة ،المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،الاسكندرية ،1997م،ص47.

(3)–محمد حسن الشناوى ،مرجع سابق،ص15.

(4)–حابس العولمة،ايمن مزاهرة، سكولوجية الطفل ،الاهلية للنشر والتوزيع ،طبعة1، عمان ،الاردن ،2003م،ص192.

أسريا لتوجيه الأطفال نحو مستقبل أفضل، يحقق الاستمرار والتوافق مع هذا التحضر، ويبدوا أن ما يسود المجتمع من قيم ومعايير اجتماعية ينعكس على وضع الأسرة ويؤثر في أساليبها عند التعامل مع الأطفال، وكذلك الحال بخصوص المستوى المعيشي للأسرة الذي يتأثر عادة على أساليب تنشئتها للأطفال وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل من أسرة إلى أخرى.

فهناك بعض الأسر لا تزال تسلك الأساليب التربوية القديمة "والذي تم نقله من السلف للخلف، بمعنى أن الأسرة الجزائرية تقوم في تربيتها لأبنائها على ما تتعلمه البنت من أمها والإبن من أبيه.[1] " ، وتعتمد على التلقين التلقائي والمقيد بالسلطة الأبوية القائمة على الطاعة والتسلط والقسوة أحيانا، ويؤدي هذا إلى توجيه الطفل وقبوله لما يفرض عليه، وهذا ما يقتل فيه روح المبادرة والاستقلالية في ذاته أو إلى تمرد الطفل ومعارضته المستمرة من كل ما تريده الأسرة .منه وتنتهج بعض الأسر نهجا قائما على الديمقراطية والحوار المتبادل مع الطفل، آخذة آراءه بعين الاعتبار والإصغاء إليه، بحيث يتمكن من التعبير عن ذاته بحرية وهذا يؤدي إلى أن يكون الطفل طرفا فاعلا في الأسرة، مما يمكنه من التفتح وتنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس.

وفي هذا السياق نستطيع أن نميز أنواع مختلفة من الأسر وهي:

-أسر يسودها الإنسجام والاحترام والتفاهم المتبادل بين الزوجين والأبناء والاكتفاء المعيشي، حيث يشترك جميع أفراد الأسرة في الحفاظ على بناء وتماسك الأسرة. وتستطيع هذه الأسرة تذليل جميع المشاكل والصعوبات الاقتصادية والتوترات الداخلية، وذلك بالتعاون والاحترام والتعاطف لمشاعر الجميع صغارا وكبارا، ومتى كانت الأسرة يسودها التعاون والدفئ والاستقرار فإن تأثير ذلك سينعكس على تنشئة الطفل.

-أسر يسودها تردي أو تراجع ظروفها المادية، وبالتالي عدم قدرتها على توفير المستلزمات الضرورية للأسرة، مما يترك آثارا عميقة على تنشئة الأطفال خاصة وأنهم في سن صغيرة يحتاجون

(1)-ابتسام ظريف، الاسرة وعمالة الاطفال ،مذكرة ماجستير،قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،ص69.

إلى النمو والرعاية الكافية وفي كثير من الاحيان يلجؤن للعمل في سن مبكرة

-أسر يسودها الانشقاق والتمزق والتناحر وعدم الانسجام، وفي هذه الأسر يفقد الطفل القدوة الضرورية التي يتعلم منها العادات الحسنة.

-أسر وقع فيها طلاق بين الآباء نتيجة الصراع والشقاق المستمر، مما يجعل استمرار الحياة المشتركة صعبة، وهذا ما ينعكس سلبا على الطفل خاصة مع استمرار العداء والكراهية بين الآباء.

-أسر تعاني من الأمراض المستمرة أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة الوفاة وهذا ما يؤثر على حياة الطفل.

-وأيضا وعي الآباء يعتبر عاملا أساسيا في تنشئة الطفل، فالتنشئة السوية من خلال تأثيرها على أهمية الإشباع النفسي المتوازن للطفل ، وتعليمه أسلوب المناقشة والحوار ومحاولة إشراكه في القرارات، وخاصة التي تمس حياته وليس الطاعة العمياء والمسايرة الاجتماعية

IV- التفكك الأسري وعلاقته بخروج الطفل للعمل:

لكي تنجح الأسرة في قيامها بوظائفها وفي قيام كل فرض من أفرادها بدوره في الوسط الأسري, ولك يتم النجاح في تحقيق الأهداف لابد في سبيل ذلك ان توفر الاسره اكبر قدر من الحنان والعطف لكي يستمر الاستقرار, ويسود روح التعاطف والمحبة وبذلك تكون الأسرة السليمة متكاملة. لكن في حاله فشل اي فرد من أفراد الأسرة عن القيام بدوره الذي يحدد الوظيفة المناطي بها في الأسرة, والقيام بمسؤولية تلك الوظيفه فان هذا ينعكس سلبا على الأدوار الاجتماعية للأب والأم والأبناء, سيحدث عند إذن الانهيار والتفكك الأسري. وما يترتب عليه من مشكلات أسريه تترك بصماتها الواضحة في حياه الأطفال الحاضرة والمستقبلية.

- تعريف التفكك الأسري: يشير إلى انهيار الوحدة الأسرية وتمزقها نتيجة وفاه احد الوالدين أو كليهما, أو حدوث الهجر أو الطلاق أو المنازعات والمشاجرات المستمرة, أو أن يسجن احدهما

آو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كليهما, وانعدام أو فقدان عناصر المحبة والعطف والاحترام بين الوالدين وتجاهل كل منهما لحقوق الأخر وواجباته وتشبث كل منهما برأيه. فالتفكك الأسري يقصد به تخلخل وروابط البناء الأسري, واضطراب توقعات الأدوار وانعدام الأمن والاتجاه نحو الجماعات الخارجية لضعف التماسك الداخلي, فهو" ذلك الوهن أو شو تكييف وتوافق وانحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر على ذلك فان التفكك الأسري عبارة عن رفض بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها "[1]

تتعدد جوانب تفكك الأسرة كما في حالات الوفاة والطلاق والشجار المستمر بين الأزواج, وغياب أو مرض احد الوالدين أو كلاهما, فهذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على شخصيه الطفل ويترتب عليه اضطرابات نفسيه واجتماعيه تؤدي إلى توتر شبكه العلاقات الاجتماعية الأسرية. وفيما يلي نستعرض أهم جوانب التفكك االاسري وهي:

1- الوفاة: تعتبر الوفاة عاملا من عوامل التفكك الأسري, الموت مسالة حتمية يتعرض لها كل إنسان. والوفاة هي توقف حياه احد الزوجين أو كيليهما التوقف عن أداء أدواره والتزاماته وفقدان النموذج والقدوة الذي يمكن أن يحتذي به الطفل, يحدث إخفاق في تنشئته على نحو مناسب وملائم ويؤدي موت احد الوالدين أو كليهما إلى تغير الدورة الاجتماعية الأفراد الأسرة, وتهديد حياه الطفلة خاصة إذا تزوج الأب أو تزوج الأم لان حياه الطفل مع زوجه أبيه أو مع زوج أمه أو عند الأقارب أو في أسرة بديله قد تؤدي به إلى عدم الاستقرار والأمان. و توقف دور احد الوالدين او كلاهما في ممارسة سلطته في الأسرة والاضطرابات المادية التي تواجه الأسرة وحرمان الطفل من الجو والأسري المليء بالحب والحنان والعاطفة, وفقدان الإحساس بالأمان وزيادة الأعباء على الظروف الموجودة هي المسؤولية خاصة في رعاية الأطفال وكل هذا يؤدي إلى هروب الطفل من

(1)-احمد يحي عبد الحميد ، الاسرة والبيئة ، المكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية ،1989م، ص47.

هذه الأسرة وذلك بأساليب غير سويه من خلال تأثير السوء أو مستغيظين الذين يعتبرهم مصدر الأمني الذي افتقده داخل الأسرة, وقد يسعى إلى بديل يشبه حاجاته ورغباته وغالبا ما يكون العمل.

2- **الشجارات الزوجية:** هي ذلك الجو الأسري المضطرب الذي يشوبه العداء يشب فيه العراق والخصام والشجار المتواصل, الأمر الذي يفقد الأسرة التوافق والاستقرار ويضعف قدره الإباء على توفير الجو الأسري سليم للتنشئة الاجتماعية الصحيحة والرعاية المطلوبة, وقد تتضمن" المشاحنات والخلافات والمنازعات والأسرية التي تقع بين الوالدين, جميع أشكال السلوك الكلام والحركة متعددة الأنواع, والذي يخلق في البيت بشكل أو بأخر جوا من التوتر والقلق والاضطراب النفسي بحيث يؤثر تأثيرا كبيرا في حياه الأبناء, خاصة إذا كان الشجار يدور على مرئي ومسمع الأبناء والذي قد يتجاوز إلى حد الشتم أو إلى الضرب والايذاء." [1]

وتشير إحدى الدراسات الميدانية الأمريكية إلى أن الشجار بين الزوجين غالبا ما يجعل الطفل يرعى إلى الشارع والى جماعته الخارجية كل ما ذاق بهي البيت الذي يعيش فيه. وتكاد تجمع غالبيه الدراسات الميدانية حول موضوع" الخلافات الزوجية على أن استمرار الخصومات والعراك, والشجار المتواصل بين الزوجين لا يؤدي إلى التصدع العلاقة الزوجية واضطرابها فحزب إلى الإطاحة باستقرار الأسرة ككل واضطراب وظائفها في الضبط الأسري والرعاية والتوجيه .

ويزداد الشجار والنزاع بين الإباء في حاله عدم القدرة على التقبل المواقف العارضة ولمواجهاتها والتغلب عليها وإيجاد حالا من التوازن بين درجات الحرمان والإشباع, وبين الاحتياجات والإمكانيات المتاحة وقد يكون هذا النزاع والتوتر بسيط محدود نطاقي يمكن للوالدين تجاوزه وقد يتجدد باستمرار وهذا ما يسبب خطورة على كيانه الأسرة وتفككها وانحلالها. ويؤثر على الطفل تأثيرا واضحا في

(1)- محمد سند العكايلية ، اضطرابات الوسط الاسري و علاقتها بجنوح الاحداث ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، طبعة 1 ، عمان ، 2006 م ، ص 174.

شخصيته وعلى تشكيل اتجاهاته ورؤيته المستقبلية فتصبح حياته متوترة المشحونة بالألم والماسي. في هذا الصدد ينصح الأخصائيون الآباء والأمهات بالشبع حاجات الطفل إلى الأمن النفسي والدفء العاطفي والعاطفة صادقه وعدم إقحامه في المشكلات الأسرية والنزاعات الزوجية.

4-الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة وهو يمثل صدمه عاطفيه للأطفال والحرمان بالمشاعر الحب والحنان فضلا عن حرمانهم من المنازل والعائلة. هو مظهر الزوجية التي ينعدم فيها التكيف بين الزوجين وهو مؤشر واضح لفشل نسق الأسرة.[1]

حيث وجدت بعض الإحصائيات الحديثة لبعض الدول العربية مدى زيادة الطلاق في الآونة الأخيرة وذلك من خلال دراسة أجرتها كليه الأدب بجامعه الإسكندرية" إنا نسبه الطلاق في مصر سنه 1992 كانت 6% إلى 7% تقع قبل مرور العام الأول من الزواج. وأفادت العديد من الدراسات الحديثة بان الطلاق يعتبر من العوامل الهامة التي تدفع بالطفل الى خارج البيت نتيجة الجولة الأسرية فيفتقد الطفل إلى الرعاية والحنان والتوجيه اللازم.

وقد كشفت بيانات رسميه حديثه في الجزائر عن ارتفاع نسبه الطلاق بشكل كبير مما يؤكد تفاقم هذه الظاهرة خاصة في السنوات الخمسة الأخيرة ", مشاهده سنه 2007 تسجيل 3500 حاله الطلاق, وأشارت الدراسة أخرى أن 65 % حاله الطلاق لم يمر على زواجهم وقت طويل وتحصي المكشوفات الصادرة عن وزاره العدل الجزائرية أكثر من 10000 حاله الطلاق بالتراضي, بينما تمت 14000 حاله الطلاق طبعا للإرادة منفردة من طرف الزوج"[2] ويبقى الطفل دائما هو أول

---

(1)-حسن عبد الحميد احمد رشوان ، الاسرة و المجتمع ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الاسرة ، مؤسسة شباب الجامعية ، الاسكندرية ، 2003م ،ص182.

(2)-بوبيدي لامية ، الطلاق وعلاقته بانحراف الاحداث ، مذكرة ماجستير ، قسم علم اجتماع ، جامعة باتنة ، الجزائر ،2002-2003م ، ص26.

ضحايا وأخرها لأنه لذنب له في يجد نفسه في الصراع مع من سيكون فيعيش الطفل تمزقا عاطفيا بين حبه لكل من الوالدين وعدم قدرته على الانحياز لجانب دون الأخر, فينمو بداخله إحساس عم يقضي الخوف و القلق ناتج عن الاضطراب الكبير في أوضاع الأسرة. وعليه فان التفكك الأسري له تأثير كبير على فئة الأطفال الذين يعتبرون أكثر الفئات تعرضا لظروف صعبه والحرمان وعلم أشباه احتياجاتهم وعادات ما يرجعون إشباع الأطفال لحاجتهم الأساسية إلى انخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية التي يحصلون عليها سواء أسرتي أول مجتمعي وينطبق هذا الوضع خاصة على الأطفال العاملين.[1]

وذلك بسبب ضعف رقابه الآباء والتفكك الأسرة وتحطمها نتيجة الطلاق أو وفاه احد الوالدين أو كليهما والشجار والخصام المستمر بين الزوجين مما يؤدي إلى الانحلال الخلقي أو إلى التشرد الطفل أو الانطوائي تحت اللواء العصابة التي يوجد في ظلها أسباب التعبير عن الذات وإشباع حاجاته إلى العطف والتقدير الذي يفقدهما في محيط أسرته.[2]

V -العوامل الاجتماعية ألاقتصادية:

تجمع الكثير من الآراء إن لم يكن اغلبها نتيجة للدراسات التي أجريت عن ظاهره عمله الأطفال على أن الأسباب ألاقتصاديه من أهم مؤشرات الفقر والعوج وانتشار البطالة الآباء وانخفاض الدخلة الأسرة يدفعهم لسحب أطفالهم من المدرسة وجدتهم في سوق العمل لمساهمه في زيادة الدخل

(1)- محمد سيد فهمي ، اطفال الشوارع – ماساة حضارية في الالفية الثالثة ، المكتبة الجامعي الحديث ، طبعة 1 ، الاسكندرية ، ص29.

(2)-السيد رمضان ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الاحداث ،دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، 1996م ، ص33.

الأسرة. العوامل الاقتصادية عالميا والمتفق عليها أنها السبب الرئيسي لعماله الأطفال خاصة في الدولة المتخلفة ومنها الجزائر تتمثل في:

1- المستوى المعيشي للاسره وعلاقته بخروج الطفل العمل:

يقصد بالمستوى المعيشي للأسرة تلك الظروف التي تعيشها الأسرة والتي يتوقف عليها تحديد مقدار السلع التي تمكن الأسرة من شرعها, وبالتالي مستوى معيشتها حيث تعتمد الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تعمل على تمكينها من القيام بوظائفها كمؤسسه الاجتماعية لها ثقة لها في المجتمع. ولذلك فان النجاح والتوافقها الاجتماعية يتوقف على تكامل هذه المقومات فالأسرة تحتاج إلى الدخل الاقتصادي المناسب يسمح لها بأشباه حاجاتها اليومية من غذاء وملبس ومسكن وعلاج وامن..... الاخ. كما تحتاج أيضا إلى تغطيه ما يحتاج أفرادها من خدمات صحية وتعليمية حتى تتمكن من مواجهه أزمات الحياة هو التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة.[1]

فتوفر الأساس المادي يعتبر من الأمور الضرورية والحيوية في حياه الأسرة في مراحلها المختلفة كما أنها تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس طواف الموارد الاقتصادية والمالية وتحقيق الإشباع اللازمة للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية. ويتحدد المستوى المعيشي بمقدار السلع والخدمات التي تستطيع الأسرة الحصول عليها وهذا المقدار من السلع يتحدد بدوره وفق لدرجه التقدم الحضري أو التكوين الطبقي للمجتمع. والحاجات المادية مختلفة ومتباينة وهي نسبيه لكل اسرة انطباع لوضعها في المجتمع ومستواها المعيشة الذي ترتبط به, وهذا بطبيعة الحال مرتبط بدخلها ومواردها التي تحصل عليها من عملها وتباع لنوع عملها الذي تمارسه ويدر عليها دخلا.

(1)-سامية قطوش،عمل الابناء الشباب وعلاقته باتصال مع الاباء في الاسرة ،رسالة ماجيستير (غير منشورة) فاشلة، قسم علم اجتماع،جامعة الجزائر،الجزائر،2001-2002،ص61.

1-1-**مهنة الأبوين:** ترتبط مهنه الأبوين ارتباطا وثيقا بالدخل فعدم وجود فرص عمل لرب الأسرة تدفعه إلى العمل ذات دخل زهيد يوفر به بعض الاحتياجات الضرورية للحياة, ما يؤدي إلى غياب الشعور بالأمن والاستقرار داخل الأسرة.

2-1- **دخل الأسرة:** أن الدخل المادي يعتبر مؤشرا حقيقيا لتحديد المستوى المعيشي للأسرة, فهو من الأمور الحيوية والهامة في تلبيه حاجات الأفراد الضرورية والكمالية, وكل ما يرتبط بحفظ الوجود الجسمي ورعايته فمن خلاله تحضير مقدار ما يمكن تحقيقه من رغبات الأسرة." وقد تختلف فيما بينها من ناحية طريقه حصولها على الدخل ثابتا أو متغيرا أو أسبوعيا أو شهريا موسميا أو عارضا, كما تختلف فيما بينها من ناحية التصرف في الدخل"[1] ". فكل مكانة أدهان أفراد الأسرة متقدمه وقدرتها نامية على الاستفادة بمواردها كلما ارتقى مستوى معيشتهم, وكلما تأثرت بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمع معين اندفعت وراء مظاهر الإسراف واقتناء بعض الكماليات وبالتالي يفيد كل دخلها ولا يبقى منه شيئا للظروف الطارئ أو الأزمات وقد يكون الإسراف على حساب بعض ضروريات. وقد عرف دخل الأسرة الجزائرية تقع قرية واسعة خاصة مع" ارتفاع الأسعار وانحطاط القدرة الشرائية والتي كانت أكثر انطلاقا من 1989 منذ تحرير الاسعا قيمه النقود الوطنية والارتفاع عن غير المنقطع الأسعار المواد الغذائية ".[2]

1- 3-**السكن:** يعتبر السكن احد الأركان الأساسية التي يقوم عليها مستوى المعيشة لأنه يشكل وحده اجتماعيه فتذات فعاليه قويه في العلاقات الإنسانية التي تمثل في إطاره, فالسكن لا يتوقف عند كونه عامل اقتصادي مادي فقط بل يترجم إلى بعد اجتماعي وتدخل إلى حد كبير في

(1)-محمود حسن،الاسرة و مشكلاتها،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1967م،ص66.

(2)-مجادي لمياء، العوامل المؤدية إلي تشغيل الطفل الجزائري ، مذكرة ماجستير،جامعة باتنة ، 2001-2002م،ص44.

عمليات التفاعل المرتبطة بنمو الطفل.[1] "فسيعه المسكن وتوفره من الأمور الضرورية التي تساعد على نمو الايجابي للطفل خاصة إذا كان البيت مهيئا لحركه الطفل داخله, ويحتوي على وسائل تساعده على النمو السليم. أما ضيق السكن وازدحامه بعدد كبير من الأفراد سواء حالته الصحية يؤدي إلى نشاه التوتر الدائم بين أفراد الأسرة, نتيجة ضيقه من بعضهم البعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة وهذا ما يجعل الطفل يفتقد حاجاته الى المعيشة الطبيعية المريحة, مما يؤدي به إلى اللجوء للعمل لفترات طويلة.

2- **الفقر** : يعد عامل الفقر احد الأسباب الرئيسية وراء ظاهره عماله الأطفال في الدول النامية وهو القوه المحركة والكامنة وراء معظم حالات توجه الأطفال نحو العمل بتلك المجتمعات.

وقد أكدت الدراسات أن الفئات الفقيرة بهذه المجتمعات هم الذين يدفعون بأبنائهم إلى سوق العمل بدلا من المدرسة حيث أشارت أن هناك رابطا بين مستويات المعيشة وعماله الأطفال سواء كان ذلك طوعا لزيادة الدخل الأسرة لمواجهه متطلبات العيش وتحميلهم قسطه من المسؤولية اتجاه إعادة أوصالهم أو ملزميها وذلك لعدم قدرتهم على دفع مصاريف المدرسة وبالتالي تلقائيا عن مقاعد الدراسة.[2]

والواقع أن الفقر يعكس الأوضاع ألاقتصاديه المتدنية للأسرة والذي يترتب عليه عدم قدره الأسرة على الوفاء باحتياجات أعضائها أو في أفضل حالات لتوفير احتياجاتها الأساسية في مقابل حرمانها من الكثير من الاحتياجات الأخرى والتي أصبح ينظر إليها هي الأخرى في الوقت الراهن

(1)- سامة شرفة ،مساهمة في دراسة الاسباب النفسية و الاجتماعية لظاهرة عمل الاطفال ، مذكرة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2002-2003م، ص92.

(2)-رابح بن عيسى،عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي ،اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم الاجتماع،قسم علم الاجتماع،جامعة خيضر بسكرة،2015-2016م،ص194-195.

من الأساسيات التي تلعب دورا بارزا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد, ورغم التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدتة البشرية ورغم ارتفاع وتيرة الإنتاج العالمي بشكل غير مسبق وتطور اقتصاد المذهل الذي دخل حياه الملايين البشر فان الفقر مازال يشكل التحدي الأكبر الذي يواجه العالم اليوم. كما إن كبار مناظرين الجيولوجيا العالمين

أمثال فريد هاليدي, انطونيو غيدنز, يعتبرون الفقر وسوء توزيع الدخل العالمي هما التحدي الأكبر الذي يواجه عالم القرن الواحد والعشرين.[1]

حيث تشير الأرقام ما يقارب 1.2 ا الى1.3 مليار من البشر ما زالوا يعتبرونا فقراء جدا أي أنهم يعيشون على دولار واحد أو اقل في اليوم وحوالي 4,3 مليار لا يتعدى دخلهم اليوم دولارين في اليوم.[2]

الفقر وان كان احد الأسباب الرئيسية والجوهرية الكامنة وراء عماله الأطفال إلا أن بعض الباحثين يذهب إلى القول بأنه من الأسباب الجذرية للفقر ذاته الزيادة السكانية وهي تعتبر من الأسباب الغير مباشره لمشكله فإذا نظرنا إلى معدل المواليد في كينيا التي تعتبر من الدول الفقيرة والمحدودة الإمكانية على سبيل المثال لا الحصر نجده يبلغ 40% سنويا "[3], وهذا يعني أنا السكان يمكن أن يتضاعفوا في اقل من دين ومن ثم يترتب على هذا الوضع عدم قدره الأسرة الفقيرة على توفير احتياجاتها الذاتية مما يبرز ضرورة وأهمية عبد الأطفال وذلك للإسهام في زيادة دخل الأسرة.

---

(1)- wiliam E Myes (ed) :Protecting Working children ,Zed books Ltd , london , New Jesg,in association with United Nations Childres fund , 1991,p9.

(2)-ريما الشويكي و شادي جابر، استغلال الاطفال اقتصاديا ، المركز العربي للمصادر و المعلومات ، 2003م، ص4.

(3)-سامية علي حاسنين ، مرجع سابق، العدد 34 .

وبناء على ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن الظروف ألاقتصاديه صعبه النتيجة عن انخفاض دخل الأسرة وكثره الاحتياجات والمطالبة الأسرية مع الارتفاع المتناول الأسعار وفقدان الأسرة للعائلي أو غيابه إجباريا أو اختياريا والانفجار السكاني. كل ذلك ينعكس على الأبناء المنتمين لهذه الأسر ما يجعلهم يبدون رغبتهم للمشاركة في تحمل المسؤولية المالية لمساعده أسرهم عن طريق ولوجهم عالم الشغل الذي لا يموت إلى واقعهم بصله.

2- ظاهره الفقر في الجزائر: تعتبر ظاهره الفقر واحده من ابرز القضايا والتحديات التي تتصدر قائمه المشكلات الملحة التي جعلت الحكومة الجزائرية تدعو إلى مكافحتها حيث تشير الدراسات التي أجراها المركز الوطني للدراسات والتحليل حول السكان والتنمية أن الفقرة سجل تراجعا مستمرا ومنتظما في الجزائر منذ العام 2000 إلا أن حالات الفقراء المتبقية على حالها خلال الفترة نفسها. حيث ازدادت نسبه الفقر في الجزائر خاصة منذ أن بدا البلاد في 1994 بناء على طلب صندوق النقد الدولية بتحرير اقتصادها وخوصصة المؤسسات العامة والتسريح عشره ألاف الموظفين من الخدمة. بالإضافة إلى المواجهات بين قوات الأمن والمجموعات الإرهابية المسلحة التي أوقعت ما بين 150 إلى 200 ألف قتيل منذ 1992, والتي أدت إلى نزوح كثيف إلى الأحياء الفقيرة في المدن مما ساهم في تفشي ظاهره البطالة, الأمية, تدني مستوى المعيشة, الحرمان تفاقم الفقر في المناطق الريفية وضعف الخدمات الصحية. حيث تم تصنيف الجزائر في المركز 103 من بين 173 بلدا وفقا لمؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة لسنه 2005.[1]

2- 1- **إحصائيات الفقر في الجزائر:** تشير نتائج إحدى الدراسات التي أعدها المركز الوطني للدراسة والتحليل الخاصة بالسكان والتنمية بطلب من وزاره التشغيل والتضامن الوطني حول أحوال

(1)-سعودي نجوى ، دراسة قياسية لمنحة فيليبس في الجزائر ، الملتقي العالمي الدولي – استراتجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة –يومي 15-16 نوفمبر 2013م.

المعيشة السكان و قياس الفقر في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2004 –2006 إلى تراجع نسبه الفقر الى7.5% مقارنه مع نسبه الفقر المسجلة خلال العشر سنوات الماضية التي بلغت ذروتها سنه 1995.ب22 وانخفضت الى17% سنه 1999 ثم الى11.1% سنه 2004. وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينه تتكون من 5080 اسرة جزائريه موزعه على مستوى 43 ولاية عبر التراب الوطني.

3- البطالة:

البطالة إحدى أخطار المشكلات التي تواجه الدول العربية حيث توجد بها اعلي معدلات البطالة في العالم. ووصفه منظمه العمل العربية الوضع الحالي للبطالة في الدول العربية بالاسوا بين مناطق العالم بدون منازع. وانه في طريقه لتجاوز الخطوط الحمراء وانه يجب على الاقتصاديات العربية ضخ 70 مليار دولار معدل نموها الاقتصادي من 3 الى7% واستحداث عن خمس ملايين فرصه عمل سنويا حتى تتمكن من التغلب على هذه المشكلة الخطيرة.

وفي ثمانينات هجت الجزائر إجراءات جديدة بسبب الهزة العنيفة التي حدثت من خلال تراجع أسعار النفط إلى ادني مستوياتها فاضطرت الدولة إلى مراجعه حساباتها من خلال إعادة الهيكل, واستقلاليه المؤسسات والاتجاه إلى الخوصصة التي فرضت عليها من قبل صندوق النقد الدولي وهذا ما انجر عليه تسريح ألاف العمال لينظم إلى سوق البطالة.[1]

وتتزامن عماله الأطفال معاده مع مستوى الدخل الأسرة وبطالة البالغين فيها حيث يزداد عمل الأطفال عندما تزداد المعدلات بطالة البالغين وتنعكس خاصة في الأعمال والصناعات والحرف التي لا تتطلب تأهيلا أو جهدا من قبل العامل.

(1)–منظمة العمل العربية ، الندوة القومية حول مكافحة عمل الاطفال واجب وطني و انساني ، ص5.

4-جماعة الرفــاق :

غالبا ما يختار الفرد شخصا يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزعات، وعندما يجد الحدث هذه الرفقة فانه يبدأ يحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة. وليس هناك من شك في أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها على بعض فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فرا بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فان الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق.وبالتالي فان السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة. أما إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة، فان الفرد المنظم إليهم سوف يكسب نفس السلوك .[1]

تعتبر جماعة الرفاق أو ما يطلق عليه اسم الشلة عبارة عن "جماعة صغيرة " تتوفر فيها العلاقات الاجتماعية الوثيقة بين أعضائها وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة .[2]

وأن هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون الحدث منقادا لأوامرها وأحكامها وبمجرد أن ترتكب هذه الجماعة أول عمل يتنافى وقيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية فإنها تفقد مقومات الضبط الذي كانت تشعر به في بداية تكوينها.

ويلاحظ أن أثر جماعة الرفاق يتمثل غالبا في تهيئة الجو الملائم للطفل أين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بضغوط انفعالية تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة.

إذا لم يكن للأسرة علاقة باختيار أصدقائه فمن الحتمي أن يعمل من الشارع ،فالشارع به الكثير من

(1)-سعد المغربي ،انحراف الصغار ،دار المعارف ،طبعة 3،مصر ،1970م، ص141.

(2)-عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان،الجماعات والنشئة الاجتماعية،مكتبة القاهرة الحديثة ،مصر ،1970م،ص333.

الإغراءات الدافعة إلى تبني هذه السلوكات ، ففي أوقات الفراغ غالبا ما يمضي الطفل جل وقته في اللعب مع أقرانه سواء كانوا من نفس سنه أو من هم أكبر منه وفي ذلك تعويضا له ويعمل التفاعل الكبير بين أعضاء جماعة الرفاق وخضوعهم لنفس النمط السلوكي على تقوية أواصر الصداقة بينهم وعادة ما تتضح عناصر التمايز الاجتماعي في حياة الطفل عادة بعد سن الحادية عشر حينما تتكرر الإشارة والتلفظ بكلمة جماعتنا ، أو مجموعتنا وطبعا تشير هذه إلى الجماعة التي ينتمي إليها لذا أصبح مصطلح الشلة مستخدما في العلوم الاجتماعية والإنسانية للإشارة إلى جماعة الرفاق.

بالإضافة إلى قسوة الآباء أحيانا ، مما يدفع بالأبناء إلى التسكع في الطرقات لممارسة نشاطها كنوع من الهواية لسد اوقات الفراغ او للحاجة اواعالة العائلة.

VI-العوامل الاجتماعية المؤدية إلي خروج الطفل الي العمل في الجزائر:

إن ظاهرة عمالة الأطفال من أخطر الظواهر التي تهدد الملايين من أطفال العالم، فهي تمس كل الدول سواءا كانت متقدمة أو متخلفة، لكن بأشكال ودرجات متباينة حتى داخل المجتمع الواحد، فعمالة الأطفال مرتبطة بعوامل متداخلة ومتشابكة ويصعب فصل الأسباب المؤدية لعمل الأطفال عن بعضها.

ومع تعدد وجهات النظر والآراء المفسرة للأسباب الكامنة وراء اتساع نطاق الظاهرة، إلا أن هناك عدد من المسببات التي استقر الجميع على أنها قد تكون أولى الأسباب التي تدفع الطفل للنزول المبكر إلى العمل. حيث أشارت معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة عمالة الأطفال أن أسبابها متنوعة ومتداخلة .

عمالة الأطفال في الجزائر: اختلفت مظاهر اشتغال الأطفال في الجزائر بحسب ظروف المرحلة زمنية التي ظهرت فيها هذه الظاهرة ، ففي الفترة الاستعمارية ارتبطت بالظروف العامة التي سادت البلاد ، تحت الضغط الاستعماري ، فارتبطت عمالة الأطفال القاطنين بالمدن بطبيعة المدينة

المختلفة عن الريف ، فانتشرت نشاطات مختلفة ، بيع الجرائد أو مسح زجاج السيارات ، أو مسح الأحذية ، أو نقل مشتريات المعمرين من الأسواق إلى بيوتهم وغيرها من النشاطات ،وهكذا ارتبطت الظاهرة في هذه الفترة بخصائص ظروف الاستعمار في الجزائر.

أما الفترة التي تلت الاستقلال الوطني حدثت تغيرات على مستوى الظروف المحيطة بالأطفال إلى حد معين ، فظهور سياسة التعليم المجاني المندرجة ضمن السياسة العامة للاقتصاد المخطط سمحت لفئات واسعة من الأطفال الالتحاق بالمدارس، أما في الفترة الأخيرة هذه عرفت عمالة الأطفال انتشارا واسعا في المدن الجزائرية أين تركز التصنيع بالمراكز الحضرية الكبرى ، فارتبطت عمالة الأطفال في هذه الفترة بالظروف السيئة للعائلات المهاجرة "[1]،جراء تغير أنماط المعيشة وكثرة المتطلبات والحاجات وعدم كفاية الميزانية للوصول إلي الاكتفاء الذاتي حيث توجد حالات كثيرة تؤدي الي عمل الاطفال من بينها تخلي احد الوالدين عن الاسرة وهجرانها او بسبب حالات الطلاق وقد يرجع السبب في ذلك ايضا الي وفاة احد الوالدين مما يترطب عليه انخفاض وعيهم باهمية التعليم وانخفاض مستوى دخل الاسرة التي تدفع الابناء للنزول الي العمل ومن الاسباب كذلك الشجارات وعدم تفاهم الوالدين ويمكن ارجاعها ايضا الي مرض احد الوالدين او عجزه عن القيام بلعمل لكبر سنه كل هذه الحالات داخل الاسرة تدفع بالاطفال للنزول الي سوق العمل من اجل اعالة اسرته ونفسه.[2]

وكما تلعب ايضا جماعة الرفاق دورا هاما في تربية النشئ وفي اكسابه كثيرا من الانماط السلوكية .وعادة مايكون تاثير هذه الجماعة غير مقصود فجماعة الاصدقاء يكون لها قيمها ومثلها وعاداتها وطرق تفكيرها ،ويكتسب افرادها هذه العناصر بدون وعي ،ويقوى تاثير هذه الجماعات في غياب الاباء والامهات عن الابناء، فاطفل عندما يتفاعل مع اقرانه العاملين يتبنى هذا السلوك وهذه

(1)-جغدلي علي ،مرجع سابق،ص90.

(2)-رابح بن عيسى ، مرجع سابق ،ص202.

الجماعة تدعم انضمامه اليها وتستحسن ذلك وبدوره هذا الطفل يحس بالاستقلالية والاعتماد علي النفس خاصة اذ كانت الضروف تدفعه الي ذلك .

ولخروج الطفل للعمل اسباب اقتصادية بدات بوادرها جراء الأزمة الاقتصادية في الجزائر في منتصف الثمانينات ، وهذا نتيجة لتأثر مستوى معيشة للكثير من الأسر بالسلب من جراء الأزمة الاقتصادية التي عرفتها الجزائر في هذه الفترة. ويمكن إرجاع ظهور وانتشار الظاهرة حاليا إلى العوامل التالية:

-العامل الأول : يتعلق برؤى الأطفال تجاه مستقبلهم فالكثير منهم صاروا يفضلون العمل في سن مبكرة موازاة بالدراسة بالنظر إلى الواقع الاقتصادي لعائلاتهم.

-العامل الثاني : الأبناء في سن الحداثة أكثر ميلا إلى الاستقلال اقتصاديا عن أسرهم فاشتغالهم ليعينوا أنفسهم في دفع مستحقات ولوازم الدراسة أولا ومساعدة أسرهم ثانيا.

-العامل الثالث مرتبط بمخلفات الأزمة الاقتصادية ، فالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع تتأثر حتما بمختلف التغيرات التي تواجهها . [1]

-العامل الرابع مرتبط" بظروف التسرب المدرسي ، فالأطفال الذين مستهم الظاهرة محل الدراسة تختلف أوضاعهم باختلاف أوضاع أسرهم . فجزء من هؤلاء يجدون أنفسهم مضطرين إلى العمل ، لأوضاع أسرهم ، وغير قادرين على الالتحاق بمراكز التكوين المهني لصغر سنهم أولا ،ولتدني مستواهم الدراسي ثانيا.

-العامل الخامس مرتبط بظروف الآباء رب الأسرة، إن غياب الأب أو وفاته أو عدم قدرته على العمل بسبب عجز أو سبب التقدم في السن ،عوامل مسببة ومساعدة على تنامي الظاهرة ، فاقتصاد الأسرة في مثل هذه الحالات يصاب بخلل بحيث لا تستطيع تلبية الرغبات الفردية والغايات الأسرية مما يؤدي بالأطفال في هذه الحالات وغيرها ،مثلا كالبطالة عند أرباب الأسر ، إلى العمل لسد

(1)-محمد السويدي ،مرجع سابق،ص51.

العجز الناتج عن المشاكل المرتبطة بهذه وخاصة إن كانت الأم غير قادرة على تعويض الأب وإيجاد التوازن الاقتصادي الكافي.

-السبب السادس مرتبط بموقف بعض الآباء تجاه مستقبل أبنائهم ، فلم يعد هؤلاء ينظرون إلى التعليم نظرة تقديس وتقدير مما يشجع ذلك الواقع المعاش والمتميز خصوصا بالنظرة السلبية وبعدم دعم المجتمع بشكل عام للتعليم ، حيث نجد أعداد هائلة من البطالين هم حاملين لشهادات جامعية في مختلف المجالات . [1]

فلو حللنا هذه الأزمة وانعكاساتها على مستوى الأسرة لوجدنا أن مستوى دخل هذه الأخيرة انخفض تبعا لانخفاض في مستوى المداخيل العامة للبلاد ، هذا بشكل عام ، ويظهرهذا الانعكاس السلبي بشكل واضح على الأسر ذات الموارد المالية الضعيفة ، وعلى غرار انخفاض مستوى دخلها يحدث كذلك انخفاض على مستوى القدرة الشرائية لها ، ومع استمرار هذه الوضعية تسعى الأسر إلى البحث عن موارد جديدة تكون بديل لتعويض هذا الضعف فيكون اشتغال الأطفال في هذه الحالة حتما لدعم أسرهم ماديا. وتكمن هذه الاعمال فيمسح زجاج سيارات، حراسة السيارات ، بيع الحلويات و الألعاب ، الخضر

والفواكه وغيرها . فالأطفال في الجزائر"يشتغلون لساعات جد طويلة ابتداء من الصباح الباكر إلى غاية المساء ،فالطفل يعمل في نطاق الأسرة ليساعدها في تلبية بعض حاجاتها، سواء بصفة دائمة أو بصفة موسمية ،"فمن خلال الدراسة التي قامت بها وزارة التضامن الوطني والعائلة حول تشغيل الطفل في الجزائر(سنة 1999م)، أن عدد الأطفال العاملين من 5إلى 18سنة قدر ،بـ: 478000طفلا، حيث يؤخذ هذا العدد ببعض التحفظات ، هذا ما يشير إ أن حوالي 5%من الأطفال من 5إلى 18سنة قد يعملون بالجزائر [2] ، وهذا أقل من عدد الأطفال الذين يعملون بالمغرب

(1)-عمار قواسمية،اطفال الشارع من المسؤول ،جريدة الشروق الجزائرية ،العدد 192،الصادرة بتاريخ 1995/12/16م،ص4.

(2)- la commission des droits de l'homme ,OP,CIT,p9 .

الذي قدر 14%من الأطفال من 7إلى 17سنة،و7%من العدد الكلي للأطفال العاملين بمصر).
ففي الجزائر ومن خلال القانون (90/11ليوم 21/4/1990م)الخاص بعلاقات العمل ، لم يحدد إلا السين الأدنى بواسطة المادة 15 التي تنص على أن "السن الأدنى المطلوب للانخراط في العمل لا يكون أبدا أقل من 16سنة في حالة عقود التمهين الموجودة بناء عن التشريع والتنظيم الساري المفعول "، وبعد المصادقة في (30/4/1984علىالاتفاقية الدولية رقم138)حول السن الأدنى للعمل ، عملت السلطات الجزائرية على التصديق على الاتفاقية الدولية رقم 182حول أبشع أشكال تشغيل الأطفال ، وتشير هذه الاتفاقية أن الطفل له الحق في التربية على أساس المساواة في الحظوظ وأن يكون التعليم الابتدائي إجباريا ومجانيا للجميع ، والاتفاقية التي أبرمت من طرف الجزائر في شهر ديسمبر سنة 1992م التي تنص صراحة على أن ":الدول الأطراف تحمي الطفل من الاستغلال الاقتصادي والعمل الذي يؤثر سلبيا على تربيته وصحته ونموه البدني والذهني والروحي والأخلاقي والاجتماعي، حيث تعتبر الأعمال التالية شكل من أشكال الأعمال الخطرة و الشاقة التي تساهم في تعرض الأطفال للمواد الكيمياوية والمبيدات وخدم المنازل والاتجار في المخدرات.[1] فالإجراءات الوقائية يمكن تلخيصها بضرورة تصديق وتطبيق الاتفاقيات والصكوك الدولية والإقليمية التي تحظر عمل الأطفال ، أما الإجراءات العلاجية فيمكن اختصارها بتعزيز إمكانيات إدارات تفتيش العمل ووضع سياسات وبرامج عمل وطنية لمكافحة عمل الأطفال وتعزيز القدرة المؤسسية وتحسين التشريعات وتطبيقها والاهتمام بالتعليم ودعمه وتحسنه وضرورة الدعم الاقتصادي المولد لفرص العمل كوسيلة للحد من عمل الأطفال ،وذلك بإعادة تأهيلهم.

VII-حجم ونوع الأعمال التي يمارسها الأطفال في الجزائر:

(1)- ministere de la nationle et de la famille(Guide de droit de l'enfant),UNICEF,Algérie,1999,p30.117.

_ كشفت أخر دراسة حول ظاهره تشغيل الأطفال في الجزائر قامت بها الهيئة الجزائرية لتطوير الصحة وترقيه البحوث "فورام" عن تواجد مليون طفل عامل في الجزائر ويوجد هذا العدد ب300 الف ايام العطل والمناسبات، وقسم التقرير منظومة تشغيل الأطفال في المنطقة العربية إلى أربع مجموعات وضعت الجزائر في المجموعة الرابعة اله تضم إلى جانبها كل من الصومال، جيبوتي، العراق، السودان ،فلسطين التي مرت بظروف استثنائية، في حين ربطت ظاهره تشغيل الأطفال بتقديرات منظمه اليونسكو التي تحدثت قبل أشهر عن 8 ملاين طفل في السن الالتحاق بالمرحلة الأولى للتعليم والمخارج المدرسة من بينهم700 ألف طفل جزائري.[1]

وكشف هذا التحقيق انه ثبت ممارسه أكثر من<<60 حرفه مع تفاوت بين الحرف اختلاف المناطق فقد ظهر تفوقا للنشاط الزراعي في كل من عين دفلة، تيزي وزو،و تيبازة، حيث وصل عدد الأطفال الممارسون النشاط ألفلاحي في هذه المناطق57 طفلا و 197 طفلا في حرفه الرعي، 48 طفلا في مجال تربيه الماشية.

ولوحظ الأطفال الذين يبيعون الديك الرومي في مدينه القليعة، مشهورة بتربيه هذا النوع من الدواجن في حين يتم استغلال الأطفال في نشاط صيد الأسماك بالمناطق الساحلية إلى جانب أعمال أخرى مثل العمل في مجال كهرباء والميكانيك والبناء وجمع القمامة وفرزها، كم يشير التحقيق الى تورط الأطفال في نشاطات خطيرة مثل الدعارة، التحقيق 8 حالات في بجاية وقد يفوق الواقع هذا الرقم بكثير، و3 حالات في المتاجرة بالمخدرات في البليدة. فوتوشوب ملاحظة الميدانية إلى انتشار مجال أخر يتم فيه استغلال الأطفال وهو التسول، حيث يتم استعمال أطفالا رضعا وأكثر منهم في

(1)–سوالمية فريدة،مرجع سابق،ص255.

التسول من اجل استدرار عطف المارة. ويبقى العمل في الشارع آو بيع التبغ إلى مجال لتشغيل الأطفال حيث سجل التحقيق369 طفلا يبيعون التبغ》 [1]

الخلاصة:

تعد ظاهره عمليه الأطفال من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تمس شريحة هامه في المجتمع هي الأطفال وتتحكم فيها عده عوامل متداخلة ومتشابكة فيما بينها حيث تدفع بالطفل إلى سوق العمل وذكرنا منها العوامل الاجتماعية والأسرية: تفكك الأسري, المستوى المعيشي,.....
والاجتماعية ألاقتصاديه الفقر, والبطالة, التي تعتبر جانب من جوانب العوامل الأخرى التي ترتبط بالطفل وتدفعه للخروج للعمل في سن مبكرة . وذلك لأعالة نفسه أو لتحمله مسؤولية أسرته

(1)–يسمينة جازية، عمالة الاطفال تستفحل المجتمع الجزائري ،جريدة الاحرار ،العدد 9199، ص 8.

الفصل الخامس:

الاثار المترتبة عن خروج الطفل للعمل

تمهيد:

I -الاثار الاجتماعية .

1-الانحراف.

2-العنف.

II -الاثار الاسرية.

III-الاثار على مستوي الطفل.

VII-الاثار الصحية.

1-الاثار الجسدية.

2-الاثار الجنسيـة.

3 - الاثار النفسية.

4- اهمال الطفل.

خلاصة.

تمهيد:

يتفق العديد من الباحثين في دراستهم حول عماله الأطفال أنها من اخطر الظواهر التي تمس أهم الشرائح في المجتمع إلا وهي الأطفال التي يترتب عنها العديد من الآثار والأخطار المختلفة التي تؤثر على الأطفال أنفسهم والمجتمع ككل وذلك حسب اختلاف المستويات سواء المستوى الأسري أو الطفل أو المجتمع

I – الآثار الاجتماعية:

إن عماله الأطفال وزيادة معدلاتها تعبر عن إفراز مرض البناء الاجتماعي لان خروج الطفل للعمل يعد نتيجة لفشل المجتمع, الذي يترجم إلى في بنيه الأسرة علاوة على نقص الوعي الثقافي الداعي إلى ضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي, الذي يعاني منه المجتمع, إضافة إلى أن انتشار ظاهره عماله الأطفال تمثل مظهر مشوهه للعمران و, وبالتالي إعطاء صوره سيئة عن شكل المدينة وتقاليدها وعماله ال ولاده عدتها سواء كان ذلك في الوسط الريفي أو المدن.[1]

"وهناك أعداد من الأطفال في المدن يعملون في الورش الصغيرة وفي أوقات غير محدده وبأجور زهيدة, كما انتشرت ظاهره باعت الأطفال في الشوارع بصوره غير مشرفه ". وقد نشرت القيادة العامة للدرك الجزائري لسنه 2007 تقرير شامل تناولت فيه منظومة القصر في الجزائر" حيث تشير الأرقام إلى ابتلاع الجريمة بمعدلاتها المخيفة لقطاع هائل من الأطفال وصلت فيه نسبه هؤلاء الى 90% من مجموع الأطفال العاملين توزعوا بين مذنبين وضحايا، سجل التقرير طوارد قرابه34000 قاصر في مختلف أشكال الإجرام وأبرزها السرقة خلال خمس سنوات، كما أحصت

(1)–نصيرة جبين ،حقوق الطفل في تشريع الجنائي،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الامير عبد القادر ،قسنطينة ،الجزائر ،2000–2001م ،ص 131.

قياده الدرك نحوي1100 اعتداء استهدف الفئة العمرية لما تحت 18 سنه، وأوضحت التقارير أن انحراف القصور في تضاعف حيث سجل65000 قضيه ما يعادل55% ارتكبوا جرائم وجنح خلال (1998 – 2003), و 45% من الأطفال ضحايا العمليات الاجرامية."[1] حسب تقديره الهيئة الوطنية لترقيه الصحة وتطوير البحث " فورم" سنه 2008" 716 حاله اعتداء على الأطفال والقصر منها 457 قاضي يدفع المخيم بالحياء و 137 حاله هتك بالعرض, و 104 تحريض قاصر على الفسق والدعارة بالإضافة الى اختطاف للقصر "[2]. ويبقى الأطفال يقومون بعبئ على مالتي في مجتمعاتهم مما ادى الى انخفاض جوده الأعمال التي يمارسونها وينعكس ذلك بطبيعتي الحالي على مستوى الدخله الوطني والفردي في مختلف المجتمعات.[3]

ومن الآثار الاجتماعية الأخرى التي تنجم عن وجود الطفل إلى سوق العمل والتي تسبب في حدوث المشاكل ألاجتماعيه في المجتمع نجد:

1- الانحراف: أن أسباب الانحراف بشكل عام تعود إلى عده أسباب مثل ضعف الحصانة الأسرية, وعدم تحمل المسؤولية لدى الوالدين, التنشئة السليمة وغيرها وقد أشارت الدراسة أن السرقة والغش والتسول والسلوكيات الإجرامية..... وغيرها كثيرا ما نجدها عند الأطفال العاملين.

(1)–بلقاسم حوام ،الجريمة تبتلع 90%من مجموع الاطفال العاملين ،جريدة الشروق ،العدد2085، الجزائر ،30اوت 2007م ،ص21.

(2)–بلقاسم حوام ،تسونامي الاعتداءات الجنسية يفتك ب 1500طفل منذ بداية السنة ،جريدة الشروق ،العدد2422، الجزائر ،6اكتوبر 2008م، ص21.

(3)– عبد الرحمن محمد العيسوي ،جنوح الشباب المعاصرة ومشكلاته ،منشورات الحلبي الحقوقية ،طبعة1،القاهرة،2014م، ص22.

أنا عن الأسباب الخاصة بانحراف الأطفال العاملين في يمكن حصلها بالأمور التالية:[1]

1-1- **غياب رقابه الأسرة:** في ظل ساعة العمل الطويلة يغيب الطفل عن رقابه الأسرة وتوجيهه التحقق له المساحات من الحرية غير المسؤولية من الأهل فيدخل ويخرج من المنزل في اي وقت وحتى ساعات متأخرة من الليل ولا يخبر أسرته بما يحصل معه يوميا أثناء العمل, ولا يكترث الأهل أصلا لمعرفه ذلك أو الاهتمام بنوع العمل وظروفه, ومن هو صاحب العمل وزملاء العمل طلب أن الطفل يوفر لهم دخل ثابت من عمله, وأكثر من ذلك قبل لا يسال الأهل عن مصدر النقود التي بحوزة الطفل والتي تزيد عن الدخل الذي يجنيه من عمله.

1-2- الضغوط العائلية: ان الإساءة للطفل من قبل الأسرة وإجباره على العمل لساعات طويلة من اجل توفير مصدر دخل للآسرة, يؤدي بالطفل في ظل هذا الوضع المتردي إلى الانحراف والإقدام على سلوكيات منحرفة من اجل توفير مصدر الدخل وقد أشارت الدراسة إلى أن السرقة، الغش، والسلوكيات الإجرامية تأتي في الغالب نتيجة للضغوطات التي تمارسها الأسرة على أطفالها من اجل العمل وتوفير المال.[2]

2 - **العنف:** تزيد معادلات العنف في الدول التي ترتفع فيها معدلات عماله الأطفال إذ أن هؤلاء الأطفال عادت ما يكونون بلا وازع ولا رقيب ،ويختلطون بمن هم اكبر منهم سنا, ونتيجة لذلك يضطر هؤلاء الأطفال للانخراط في شبكات العصابات المنظمة وغالبا ما يلجئون في مجالات السرقة, تجاره المخدرات الترويجي لها. وتؤكد هذه الحقيقة العديد من الدراسات حيث أشارة دراسة

(1)-محمد عاطف غيث ،المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1988م،ص67.

(2)-عساف محرزنظام ،العنف الاسري وعمالة الاطفال ،مركز التوعية والارشاد ،الزرقاء ،الاردن ،2000م،ص37.

رادا بيرنين في سنه 1997 عن الأطفال العاملين في اليمن ان أكثر من 32% من الأطفال الذين شملهم المسح يتعاطون القات بعضهم ثلاث مرات يوميا وبعض المرات مصحوبة بتدخيل من 10 إلى 20 سيجار يوميا . كما أنهم يعانون من شروط والتي ترغمهم البقاء لمده طويلة بعيدا عن رقابه عائلتهم مما يعرضهم للجريمة وشرب الكحول والقات وتدخين السجائر. ومن ابرز المخاطر التي يتعرض لها الأطفال العاملون كما ذكرها الأطفال أنفسهم مايلي:

- اكتساب عادات سيئة مثل التدخين والتعامل مع المسكرات والكحول.

- تعرض لعمليه نصب واحتيال وعدم دفع مستحقاتهم.

- تعلم الغش والتعرف الإغراءات رفاقه من ما قد يؤدي إلى الانحراف والانزلاق في ارتكاب أعمال غير قانونيه كالسرقة وتعاطي المخدرات وترويجها.

- التعرض لمخاطر جرائم الخطف .

-التعرض للتحرش الجنسي .

- التعرض لأشكال مختلفة من الاستغلال.[1]

III- الآثار الأسرية:

ويتجلى ذلك من جانبين: يمكن للأسرة أن تنظر إلى عماله الأطفال نظره ايجابيه باعتذارها تمثل " موردا ماليا الإضافي يساعد الأسرة على توفير المصاريف, في مثل حالات الأسرة ذات المداخل

(1)-نهاية دبدوب ،عمالة الاطفال في الاردن ،مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف العرب ،عمان ،2001م،ص92.

المحدودة أو الفقيرة كما نراه اليوم في الجزائر, حيث انخفضت القدرة الشرايين بالنسبة الكبيرة جدا مما اثر على الدورة الطبيعية للأسر كمؤسسه اجتماعيه ".[1]

أما من الجانب الثاني أن عماله الأطفال سلبيه باعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهه عادات وتقاليد جديدة دخيلة على الأسرة, يأتي بها الطفل العامل من الشارع وقد تكون هذه العداد والتقاليد غير سويه (التدخين, تناول المخدرات, السرقة, ارتكاب الجرائم وغيرها) " وكما ورد في ندوه صحفيه في المركز الثقافي الفرنسي حول استغلال الأطفال في الجزائر أن هناك 500 ألف طفل منحرف, و 12 ألف طفل يحاكمون سنويا."[2] وهو ما ينبأ بالخطر الذي يداهم الأسرة الجزائرية.

IV- الآثار على مستوى الطفل:

لقد أوضحت الدراسات أنها عماله الأطفال في سن المبكرة لها اثر سلبي على النمو الجسمي, فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض آو الإصابات الجسمية المزمنة التي يصعب علاجها مثل: التشوهات العضلية بسبب حمل الطفل الثقيلة كتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها, وهذه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء تواجدهم بالعمل تؤثر على معدل النمو التوازن الأجهزة المختلفة في الجسم لأنهم اقل تحملا لمصاعب العمل وهذا لصغر سنهم[3]. ونبرز أهم هذه الآثار في ما يلي:

- سرعه الشعور بالإجهاد نظرا لطول ساعات العمل بالنسبة للأطفال.

---

(1)-عبد العزيز صالي ،ظاهرة عمل الحدث وعلاقتها بظروف الاقتصادية والاجتماعية للاسرة، مذكرة ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2001-2002م،ص120.

(2)-كريمة خلاص،ارقام مريعة عن الطفولة فالجزائر ،جريدةالشروق،العدد2415،الجزائر ،13نوفمبر 2008م،ص5

(3)-صليحة غنام،مرجع سابق،ص113-114.

– نقص الخبرة بين الأطفال العاملين من ما يؤدي إلى الاستعمال الخاطئ للمعدات وعدم الاهتمام باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات.

– تكرار العمل في بعض الصناعات مما يؤدي الى عدم التركيز عند الطفل.

– زيادة مخاطر إصابة الأطفال بالأمراض خاصة الجامعية النفايات وذلك لوجود طفيليات في القمامات.

– تعرض الأطفال العاملين في زراعه إلى عوامل الطقس والعمل الشاق والمواد الكيميائية السامة والحوادث الناجمة عن الأدوات الحدث والمعدات التي تعمل بمحركات.

* التعرض للمخاطر الطبيعية: ويتمثل ذلك في كثير من المخاطر نورد في ما يلي أبرزها:

– الضوضاء الشديدة وخاصة في مصانع النسيج والورش الميكانيكية المختلفة وينتج عنها الصمم المهني وعدم التركيز والتأثير السلبي على الجهاز العصبي.

– التعارض للحرارة شديدة في بعض الصناعات مثل: الحديد الصلب, الزجاج, والأفران وما ينتج عنها من الالتهابات الجلدية والحروق.

– الإضاءة ضعيفة وما تسببه من ضعف الأبصار وقله التركيز وزيادة نسبه الحوادث. "[1]

1-1-التعرض للكيماويات: ويصاحب هذه الأعمال استخدام الأحماض أو مبيدات الحشرات وبعض المنظفات ومواد الصباغة, وهذا ما يؤدي إلى التهابات جلديه أو حروق أو أمراض عضويه أخرى كاصابا بمرض الجهاز التنفسي, وهذه المواد الكيماوية لو تم تنشيقها بشكل مستمر قد يكون لها تداعيات مخيفه على اتصال الصغار

(1)–اماني عبد الفتاح،مرجع سابق، ص92.

1-2-مخاطر العمل في سن المبكرة: قد يتعرض الطفل العامل في سن صغيره إلى العنف في الجسد أو المعنوي من زملائه في العمل, والزبائن الذين يتعامل معهم أو من قبل صاحب العمل," تصنيف الأعمال التي تكون في الشوارع يتعرض الأطفال إلى التقلبات الطقس آو إلى العنف الكبار من شتم وضرب وحتى وان توفر لهم مكان عمل مستقر فانه تنعدم فيه شروط النظافة الصحية ".[1]

II - الآثار الصحية:

تعتبر الآثار الصحية من الآثار الملاحظة والمشاهدة من جراء عمل الأطفال واستغلال المفرط لجهدهم, وهي متعددة ومنها:

1- الآثار الجسدية:

يتمثل الإيذاء الجسد للطفل في العديد من النماذج منها: الجروح, الحروق, الضرب, الدفع, الحبس, والتعرض للضوضاء الشديدة في الورش الصناعية, أول حرارة الشديدة أول بروده الشديدة قصه في مجالات العمل التي لا تتم في أماكن مغطاة. ويعد هذا النوع من الإساءة من أكثر أنواع الإساءة شيوعا, وذلك بسبب سهوله اكتشاف وملاحظه أعراضه الظاهرية, وهذه الأضرار تؤدي إلى عاهات مستديمة وتؤثر على مسيره حياتهم المستقبلية والسبب الحقيقي وراء تلك الإصابات المؤثرة على صحة هؤلاء الأطفال قيامهم بأعمال تفوق قدراتهم العمرية والجسدية من جهة, ومن جهة أخرى فان معظم الأماكن التي يعمل بها الطفل تفتقر لأبسط شروط السلامة والأمن, ومن جهة ثالثه ساعات العمل الطويلة التي قد تدوم نحو عشر ساعات يوميا فتؤدي بهم إلى الإرهاق الجسد والإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة, كانحناء الظهر, والأم المفاصل, والإعاقات السمعية والبصرية وغيرها

(1)-مجادي لمياء ،مرجع سابق، ص30.

من المشاكل الصحية. وتشير الدراسات أن 54 % على الأقل من الأطفال العاملون مصابون بهذه الأمراض.[1]

2- الآثار الجنسية:

نساء الجنسية هي استخدام الأطفال في أنشطة جنسيه لا يفهمون معناها من قبل أفراد يكبرون الضحية في اغلب الحالات, ويكون الأطفال العاملون أكثر عرضه للتحرشات والاعتداءات الجنسية من غيرهم من الأطفال وخاصة الذين يعملون معهم في الأحياء الفقيرة والشعبية ضمن أجواء الورش المغلقة أو البعيدة عن الأعين مع راشدين منحرفين أو مدمنين على الكحول والمخدرات حيث تتدني القيم الاجتماعية والردع الأخلاقي لديهم.

4- الآثار النفسية:

بالرغم من أن هذا النوع من الإيذاء من أكثر أنواع الإيذاء انتشارا في المجتمع الإنساني, إلا انه لا يلقى الاهتمام ذاته الذي يجده الإيذاء الجسدي, حيث تندر الدراسات والتقارير العلمية التي تناولتها, وربما يعزي ذلك إلى صعوبة إثباته وملاحظته على الطفل, وكذلك صعوبة تحديد تعريف محدد لمفهوم الإيذاء النفسي, كما أن الكثير من الحالات التي تتعرض لمثل ذلك الإيذاء لا تبلغ عن الأضرار النفسية التي تلحق بها جراءه ذلك.[2]

(1)-عصام توفيق قمر و سحر فتحي مبروك،مرجع سابق، ص278.

(2)-احمدعبد الفتاح، تشرد الاطفال ، مجلة الامن و الحياة، العدد269، 2004م، ص47-50.

وقد قدم كارينريتو وآخرون 1986 تعريفا يشتمل على عده أبعاد أساسية للإيذاء النفسي تمثلت فيما يلي:[1]

4-1- **الرفض:** يشتمل على عدم إبداء مشاعر الود اتجاه الطفل أو عدم تقدير منجزاته.

4-2- العزل: ويعني عزل الطفل عن اكتساب الخبرات الاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع, أول أقران, أول مشاركه في شؤون العائلة وأنشطتها اليومية, وإشعار الطفل بأنه يجب أن يحترس من الآخرين ولا يخالطهما وحبسه من الاختلاط في الآخرين في حجرته.

4-3- **الإرهاب:** ويشتمل على إخافة الطفل وإرهابه وإشعاره أن العالم ليس إلا غابه يأكل فيها مقاومه القوي الضعيف وان الآخرين أشرار, أو تهديد الطفل وإرهابه عندما يرتكب خطا ما بتهديده بالسلاح أو القتل.

4-4 - **التجاهل:** يشتمل على عدم مناداة الطفل باسمه ونعته أو تجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم إبداء أي مشاعر اتجاهه.

4-5- الغش: ويشمل عدم إعطاء الطفل المعلومات الصادقة والتعليمية أشياء خاطئة من الناس والمجتمع والكون وذلك لتأثيره على أفكاره والتشويش مفاهيمه في الحكم على الأشياء حيث يعلم الأشياء الحسنه على أنها قبيحة والقبيحة على أنها حسنه. [2]

(1)-هشام عبد الحميد الضمور، الخصائص الديموغرافية و الجتماعية و الاقتصادية للاطفال العاملين و اسرهم و علاقتها بارتكاب السوك الطائش، رسالة ماجستير في علم الجريمة، جامعة مؤتة، الاردن، 2006م،ص26.
(2)-رابح بن عيسى ،مرجع سابق، ص210-211.

الأطفال العاملون إلى شتى أنواع التعنيف النفسي من قبل معلمي المهنة والناس الذين يتواصلون معهم في مجال العمل الذي يقومون به من اهانات و إذلال وتحقير وشتائم تؤثر شرب على نظرتهم للمجتمع, كما أن حرمانهم من التمتع بحقوقهم هو عنف بحد ذاته.[1]

3- إهمال الطفل:

وهو الفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية المتمثلة بمأكله المتوازن والملبس والمأوى والعناية الطبية والتعليمية والتامين الاحتياجات العاطفية من الأمن والحب, ويتمثل ذلك في أشكال عديدة منها:

- الإهمال الجسمي مثل (سوء التغذية, عدم العناية الصحية, عدم توفير الملابس المناسبة لظروف الجوية المحيطة بالطفل).

- الإهمال النفسي مثل (عدم توفير الدعم النفسي, الحب والحنان, التشجيع, التعزيز, الانتماء.....الخ).

- الإهمال التربوي (دم الحصول على التعليم المناسب, عدم الاهتمام بنظافة الطفل).

ويقع الإهمال للطفل العامل بمجرد وجوده خارج المنزل لساعات طويلة في سوق العمل, بدون وجود من يهتم بطعامه وشرابه وصحته, وبعيدا عن رقابه الأهل, مخارج إطار الحب والحنان والرعاية النفسية والتربوية التي تسهم في بناء نموه النفسي والانفعالي.[2]

(1)-عبد العزيز صالي، ظاهرة عمل الحداث و علاقتها بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية للاسرة، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001-2002م، ص12

(2)-احمد عبد الفتاح،تشرد الاطفال ،مجلة الامن والحياة،العدد229،2004م،ص47-50.

الخلاصة:

ويبقى الأطفال يقومون بعبء العمالة في مجتمعاتهم مما أدى إلى انعكاسات خطيرة واثأر عديدة تمس المجتمع ككل (ظهور أفات اجتماعيه عديدة, الانحراف, العنف البطالة....) والأسرة (خلق صراعات ومشاكل داخل الأسرة) والطفل نفسه (المشاكل الصحية المتعددة التي عرض لها الطفل أثناء عمله, المشاكل النفسية الرفض والتجاهل والعزل, التعرض للإصابات الجسدية العديدة), وهذا بالرغم من وجود هيئات وجمعيات ومنظمات عالميه تقوم بالتصدي لظاهره عماله الأطفال وذلك من خلال النصوص القانونية والتشريعية للحد من هذه الظاهرة والتخفيف منها.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل السادس

تمهيد:

I –المنهجية المستخدمة في الدراسة.

1 _ المنهج المستخدم

2_ العينة.

3_ ادوات جمع البيانات .

3 _1_ الملاحظة .

3 _ 2 _ الاستمارة بلمقابلة.

3 _3_ مجالات الدرسة .

خلاصة

تمهيد :

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراستها ومنه اعتمدنا علي تقنيات وطرق منهجية من شانها تسهيل عملية إجراء البحث،حيث عن طريقها يكشف الباحث أهمية المشكلة المطروحة و مدى صحة الفرضيات التي انطلق منها:

I -المنهجية المستخدمة:

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية في البحوث الاجتماعية من أهم الخطوات التي يسلكها الباحثين, وذلك حتى يضمن الإطار الصحيح لبحثه, كما ان هذه الإجراءات تساعد الباحث على إسقاط الجانب النظري ميدانيا, ذلك من اجل التحقق من صدق الفرضيات.

ويحتوي هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها وتم الاعتماد عليها أثناء انجاز هذه الدراسة, وهي المنهج المستخدم والذي يجب ان يكون ملائما لطبيعة نوع الدراسة. بالإضافة إلى الأدوات التي نستعين بها في جمع البيانات والمعلومات, وكذلك العينة التي تم اختيارها في ضوء ما يتطلبه البحث, فضلا على أسلوبي التحليل الكمي والكيفي ومجالات الدراسة بما فيها المجال الجغرافي والبشري والزمني.

1-المنهج المستخدم:

لكل العلوم مناهج, وكذا أدوات ووسائل دراسة سواء كانت هذه العلوم نظريه أو تطبيقيه , ودراستنا باعتبارها دراسة علميه في مجال علم الاجتماع الذي صنف ضمن العلوم القائمة بذاتها لها منهجها وأدواتها, سنحاول بإيجاز تعريف المنهج المختار كما يلي:

المنهج الوصفي التحليلي :هو منهج يكشف و يصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا كما يساعد علي ملاحظة وتتبع سلوك الأفراد في مواقف حياته معينة وجمع المعلومات المتعلقة بشدة واتجاه الارتباط بينهما .[1]

وقد قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي لمحاولة الحصول على نتائج وايجابيات لفروضنا المطروحة ، ألان هذا المنهج العلمي يساعد علي جمع اكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة بتطبيق مختلف الأدوات الضرورية لجمع البيانات اللازمة لمعرفة العوامل ذات الصلة بموضوع الدراسة ،إضافة إلي أن هذا المنهج تتعدى الاستفادة منه الي تشخيص ووصف لتلك العوامل خاصة فيما يتعلق بمدى تأثيرها بعمالة الأطفال وتحديد طبيعة العلاقة القائمة بينهما .

2- العينة :

تختار العينة عادة حسب طبيعة موضوع الدراسة ،فلكل باحث عينة خاصة به و طريقة خاصة الاختبارها لذا فلابد للباحث من اخذ عينة ممثلة للمجتمع الاصلي ليتسنى له اخذ صورة مصغرة من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في الاطفال العاملين في سن مبكرة .هذا مادفعنا للاعتماد :

1 -العينة القصدية: وهي من اكثر نماذج العينات التي تستخدم في الحياة اليومية حيث : "يتم اختيار افراد العينة من اول مجموعة يقابلهم الباحث و يوافق هؤلاء على المشاركة في الدراسة ".[2]

(1)-عمر محمد التومي الشيباني ، مناهج البحث الاجتماعي ،الشركة العامة للنشر و التوزيع والاعلان ،طبعة 2،طرابلس ،1975م،ص113

(2)- رجاء وحيد الدويدي ، البحث العالمي اساسيات النظرية والممارسات العلمية ،دار الفكر المعاصر ،طبعة 1،بيروت ،لبنان ،2000م ، ص316.

وبالتالي كان من المفترض ان نعتمد على عينة الصدفة في دراستنا ،حيث نقوم باختيار المبحوثين على اساس الصدفة .

3-أدوات وتقنيات جمع البيانات

3-1-الملاحظة

لقد تم الاعتماد عليها في بداية بحثنا في الدراسة الاستطلاعية وذلك ما ساعدنا على الحصول على المعلومات الأولية على الموضوع وعن مجتمع البحث والعينة حيث من خلالها تعرفنا على العوامل المؤدية إلى خروج الطفل للعمل وكذا الآثار المترتبة عنها وهذا ما ساعدنا في صياغة الفرضيات الدراسة وكذا أسئلة الاستمارة

3-2-الاستمارة بلمقابلة:

حيث تعتبر من أهم التقنيات المستخدمة في جمع البيانات في مختلف البحوث الاجتماعية وتعرف بأنها" أداه للحصول على الحقائق وتعتمد على اعداد مجموعه من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من اجل الحصول على المعلومات ". [1]ولم يكن تطبيق الاستمارة عن طريق توزيعها ولكن عن طريق مقابلتهم لصعوبة استرجاع الاستمارة مرة ثانية او ضياعها منهم ولكون بعض الاطفال العاملين غير قادرين علي ملئ الاستمارة بانفسهم وصعوبة فهم بعض الاسئلة وكيفية الاجابة عليها.

حيث كانت الاستمارة التي كانت من المفترض أن نطبقها في بحثنا كانت تحتوي علي اربعة محاور هي :

1-معلومات خاصة بالأطفال العاملين :

(1)-وائل عبد الرحمن التل ، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية ،دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن ،2009،ص159.

ويتضمن هذا المحور جميع المعلومات المتعلقة بالطفل العامل وآسرته مثل:السن ،الجنس،عدد أفراد الأسرة ،المستوى الدراسي ....

2 –معلومات خاصة بالعوامل الاجتماعية :

ويحتوي هذا المحور علي الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية بالأطفال العاملين مثل :السكن ،التفكك الأسري ،الوفاة ، جماعة الرفاق ...

3–معلومات خاصة بالمستوى الاقتصادي :

ويحتوي هذا المحور علي أسئلة خاصة بالجانب الاقتصادي بالأطفال العاملين مثل:مهنة ، الدخل ،البطالة ...

4–معلومات خاصة بعمل الأطفال وتأثيرها عليهم:

ويحتوي هذا المحور علي أسئلة خاصة بمهنة الأطفال وتأثيرها عليهم مثل :نوع العمل ،عدد الساعات ،المعاملة من طرف رب العمل ،الأخطار التي يتعرض لها ...

3-3-مجالات الدراسة :

يعد مجال الدراسة نقطة اساسية في البحث الاجتماعي و ذلك بما يكسبه من اهمية اثناء الدراسة الميدنية ، حيث يتفق كل المشتغلين بمناهج البحث الاجتماعي ان لكل دراسة ثلاث مجالات رئسية و هى :

المجال الجغرافي: ويقصد به النطاق المكاني لاجراء البحث الميداني الذي كان من المفترض ان يجري في مدينة البويرة،مشدالة ، اث منصور .

المجال الزمني :ويقصد به الوقت الذي تستغرقه الدراسة الميدانية التى كان منالمفترض ان نقوم بها فى الفترة الممتدة بين جانفي الي مارس على ثلاث مراحل :

المرحلةالاولى :عبار عن جولات استطلاعية

المرحلة الثانية :حيث يتم توزيع الاستمارة بشكلها النهائي .

المرحلة الثالثة :جمع الاستمارة

المجال البشري :يصد به مجتمع البحث وهو الاطفال العاملين .

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الي المنهجية التي كان من المفترض استخدامها في بحثنا التي لم يتسنا لنا ان نطبقها علي ارض الواقع نظرا للاوضاع الصحية التي يمر بها العالم عامة و الجزائر خاصة (فيروس كورونا).

خاتمة

خاتمه:

تعتبر عمالة الأطفال واقع اجتماعي قائم تعاني منه معظم الدول العالم ككل وخاصة النامية ومنها المجتمع الجزائري, نظرا لصعوبات والنقائص التي يواجهها أفراد المجتمع اليوم,ولتشغيل الاطفال في سن مبكرة نتائج خطيرة تستمر مع الفرد والمجتمع لفترات اطول من سنوات الطفولة ،والعاملون الصغار لايواجهون ظروف عمل خطيرة فحسب ولكنهم يواجهون ايضا معانات بنيوية وعاطفية علي مستوى البعيد، ولكونها من المشاكل المعقدة والمتشابهة الأسباب تنطوي على العديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة فيما بينها, وتعود اسباب تنامي مشكلة عمل الاطفال الي تزايد حدة الفقر وتدني العائد الاقتصادي ،والتفكك الاسري باشكاله المختلفة....الخ،وانطلاقا من فهم العوامل المسببة لهذه الظاهرة ،يبدو ان القضاء عليها امر في غاية التعقيد يحتاج الي تضافر الجهود من مختلف الاطراف ليؤدي الي القضاء التدريجي او التقليص من حجم الظاهرة او منع دخول عدد جديد الي سوق العمل.

ان تاثير ظاهرة عمالة الاطفال تكون علي مستويات مختلفة ،فقد يكون التاثير على مستوى الطفل نفسه ،وقد يكون علي مستوى اسرته باعتبارها الوسط المباشر الذي ينشا فيه د يتعد هذا التاثير ليمس المجتمع ككل،ووجود هذه الظاهرة وانتشارها مخالف للاتفاقيات الدولية التي تنص علي حماية الاطفال من الاستغلال الاقتصادي ،ومن اداء عمل يتعارض مع تعليمه ويضر بصحتهم ،فينبغي لجميع الدول ان تعمل علي انهاء ممارسات عمل الاطفال ،وتنظر في كيفية حماية اوضاعهم وظروفهم خاصة الاقتصادية والاجتماعية منها بحيث توفر له من خلال اسرهم فرص وافية من اجل تنشئتهم ونمائهم عل نحو صحي

ومن خلال الدراسات السابقة و ما اطلعت عليه من معلومات خاصة بالموضوع وتبعا للفرضيات التي طرحنها توصلنا أن اغلبيه الدراسات أجمعت على أن العوامل الاجتماعية والأسرية و

الاقتصادية من العوامل التي تؤدي إلى خروج الطفل للعمل, وتترتب عن هذه الظاهرة أثار على مستوى المجتمع مستوى الصحي والأسري وعلى مستوى الطفل.

وفي الأخير أن النتيجة المتوصل إليها ليست بالنتيجة النهائية والقطعية, فهي تعتبر نقطة فاصلة لبلوغ الحقيقة والتي لن تكون إلا عن طريق التراكم المعرفي المستمر.

المراجع

المراجع

الكتب

1) ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم ابوزيد،التنمية الاجتماعية و حقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، طبعة1، الاسكندرية، مصر، 2009م.
2) احمد زايد، معجم الطفولة – مفاهيم لغوية، دار الوفاء لدنيا الطابعة والنشر، القاهرة، مصر، طبعة1، 2000م.
3) احمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر و التوزيع، لبنان،1982م.
4) احمد عبد الله، الاطفال الكادحون–ظاهرة عمل الاطفال في مصر، ملركز الجيل للدراسات الشبابية و الاجتماعية، بدون طابعة، القاهرة، دون سنة النشر.
5) احمد يحي عبد الحميد،الاسرة و البيئة، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1989م.
6) اماني عبد الفاتح، عمالة الاطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، علم الكتب للنشر و التوزيع، طبعة1، القاهرة، 2001م.
7) بن عزوز بن صابر، الوجيز في شرح قانون العمل الجزائري–مدخل الي القانون الجزائري، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة القديمة، الجزائر، 2010م.
8) جليل وديع شكور، الطفولة المنحرفة، المكتبة الجامعي الحديث، طبعة1، الاسكندرية، 2001م.
9) جورج فريدمان بيارنافيل، رسالة في سوسيولوجية العمل، ترجمة: بولاند كمانوفيل، طبعة1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985م.
10) حسن عبد الحميد احمد رشوان، الاسرة و المجتمع، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003م.

11) حسن محمد حسن واخرون، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة، الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2007م.

12) حابس العواملة ،ايمن مزاهرة،سيكولوجية الطفل ،الاهلية للنشر والتوزيع،طبعة1،عمان الاردن،2003م.

13) خيري خليل الجميلي،عبده بدر الدين كمال،المدخل في الممارسة في مجال الاسرة والطفولة،المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،1997م.

14) رجاء وحيد الدويدي، البحث العلمي اساسية النظرية و الممرسات العلمية، دار الفكر المعاصر ،بيروت، لبنان، 2000م.

15) السيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الاحداث، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 1996م.

16) السيد عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي، دار الفكر العربي، الطبعة1، القاهرة، 2004م.

17) السيد محمد احسن رمضان، مدخل في رعاية الاسرة و الطفولة، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 1998م.

18) عادل موسي جوهر و الاخارون، الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و الطفولة، دار الحكيم للنشر و التوزيع، القاهرة، طبعة1، 1991م.

19) عباس محمد منال، عمل الاطفال الابعاد الاجتماعية و القانونية، كلية الاداب، الاسكندرية، مصر،2011م.

20) عبد الرحمان محمد العسوي، جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته، منشورات الحلبة الحقوقية، طبعة1، القاهرة،2004م.

21) عبد اللطيف اشنهو، تكون التخلف في اجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ترجمة نخبة من الاساتذة، 1979م.

22) عبد الواحد علواني، تنشئة الاطفال و ثقافة التنشئة، دار الفكر العربي، 1997م.

23) عروية جبارالخزراجي،حقوق الطفل بينالنظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر و التوزيع، طبعة1، 2009م.

24) عصام توفيق مر، الرعاية الاجتماعية للاسرة و الطفولة ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، طبعة2009،1م.

25) علا مصطفي وعزة كريم، عمل الاطفال في منشات صناعية صغيرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، الاقاهرة، 1996م.

26) علي ليلة، الطفل و المجتمع،المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع،مصر، 2007م.

27) علي وهب، خصائص الفقر و الازمات الاقتصادية في العالم الثالث، دار الفكر اللبناني، طبعة1، بيروت، 1996م.

28) فادية عمر الجواني، التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظفية لتحليل التغير، مركر الاسكندرية للكتاب، مصر، 1991م.

29) كمال عبد الحميد الزيات، العمل و علم الاجتماع المهني، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، الاهرة، 2001م.

30) محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائر، المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1990م.

31) محمد حسن الشناوى،التنشئة الاجتماعية للطفل ،دار صفاء للنشر و التوزيع،طبعة 1،عمان ،الاردن ،2001م.

32) محمد ساعدي،قانون المنظمات الدولية، منظمة الامم المتحدة نموذجيا، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة القديمة، الجزائر، الطبعة الاولي، 2008م.

33) محمد سند العكايلية، اضطرابات الوسط الاسري و علاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع، طبعة1، عمان، 2006م.

34) محمد سيد فهمي، اطفال الشوارع–ماساة حضارية في الالفية الثالثة، المكتبة الجامعي الحديث،طبعة1، الاسكندرية.

35) محمد سيد فهمي، اطفال في ظروف صعبة، دار الوفاء للطباعة و النشر،طبعة1، الاسكندرية، مصر، 2007م.

36) محمد سيد فهمي، الاطال بين الخطر و الادمان ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2013م.

37) محمد عبد الفاتح محمد،ظواهر و مشكلات الاسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامع الحديث، الاسكندارية، 2009م.

38) محمد عبد المنعم ، اطفال بلا عنف، دار الامين للنشر و التوزيع ،طبعة 1 ، القاهرة، مصر، 2007م.

39) محمد يمن قاسم النجار، حقوق الطفل بين النص القانوني و الواقع ، منشورات الحلبي الحقوقية، طبعة1، بيروت، لبنان،2013م.

40) محمد يوسف علوان و محمد موسي، القانون الدولي لحقوق الانسان–و وسائل الرقابة، الجزء الاول، دار الثافةللنشر و التوزيع، طبعة1، عمان الاردن.

41) محمود حسن، الاسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت، 1967م.

42) نادية ابو سكينة،مشكلات الطفولة بين النظرية و التطبيق، دار الفكر ناشرون موزعون، طبعة1، عمان، الاردن، 2011 م.

43) والتراس نيف، العمل و سلوك الانسان، ترجمة:ابراهيم السيد خليل دار النهضة العربة، القاهرة، 1975م.

44) وائل عبد الرحمان التل، البحث العلم في العلوم الاجتماعية و الانسانية، دار حماد للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000م

رسائل جامعية:

1) بن عصمان نسرين اناس، مصلحة الطفل في قانون الاسرة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في قانون الاسرة المقاربة، 2008_2009م.
2) بوبيدي لامية، الطلاق و علاقته بانحراف، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، الجزائر، 2002_2003 م.رابح بن عيسى، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم الجتماع، قسم علم الجتماع، جامعةمحمد خيضر بسكرة، 2015_2018م.
3) خياطي مختار، دور القضاء الجنائي الدولي في حماية حقوق الانسان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في القانون الاساسي و العلوم السيسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م.
4) سامية شرفة، مساهمة في دراسة الاسباب النفسية و الاجتماعية لظاهرة عمل الاطفال، مذكرة ماجيستير، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2002_2003م.
5) سامية قطوش، عمل البناء الشباب و علاقته باتصال مع الاباء في السرة، رسالة ماجستير،(غير منشور) فاشلة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001_2002 م.
6) سمير خليل محمود عبد الله، حق الطفال في الاسلام و الاتفاقيات الدولية (دراسة مقارنة) جامعة النجاح الوطنية، 2000م.
7) سهام محمد عبد الله، عمالة الاطفال في العراق، بحث مقدم للحصول علي الدكتوراة، قسم علوم النفس، جامعة الخرطوم، 2007م.
8) سوالمية فريد، مساهمة في دراسة العوامل النفسيةو الاجتماعية لعمل الاطفال، رسالة دكتوراة قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة قسينطة، 2007م.

9) صليحة غنام، عمالة الاطفال و علاقتها بظروف الاسرة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الحماية الدولية و الجنائية لحقوق الطفل اجتماع العائلي، 2010م.

10) عظامو بشري، المثاق الافريقي لحقوق الانسان و الشعوب، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في القانون، جامعة الجزائر.

11) فاتن صبري سيد اليشى، الحماية الوطانية لحقوق الطفل،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة باتنة، 2008م.

12) مجادي لمياء، العوامل المؤدية الي تشغيل الطفل الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة باتبة،2001_2002م.

13) مراد بلخير، عمالة الاطفال بين الاشتغال و الاستغلال، مذكرة ماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2011م.

14) نصيرة جبين، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، رسالة ماجستير(غيرمنشورة) جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة الجزائر، 2000_2001م.

15) هشام عبد الحميد الضمور، الخصائص الدمغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية للاطفال العاملين و اسرهم و علاقتهم بارتكاب السلوك الطائش،رسالة ماجستير في علم الجريمة، جامعة مؤقة، الاردن، 2006م.

16) ظريف ابتسام،الاسرة وعمالة الاطفال ،مذكرة ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2001-2002م.

المجلات و الصحف:

1) احمية سلمان، الحماية الدولية و الوطنية للطفل في مجال العمل، مجلة عن كلية الحقوق، العدد41، الجزائر،2000م.

2) بلقاسم حوام، الجريمة تبتلع 90% من مجموع الاطفال العاملين،جريدة الشروق، العدد 2085، الجزائر 30 اوت2007م.
3) بلقاسم حوام، تسونامي الاعتداءات الجنسية ينفتك ي1500 طفل منذ بداية السنة، جريدة الشروق، العدد2422 الجزائر، 6 اكتوبر 2008م.
4) ريما الشوكي، شادي جابر، استغلال الاطفال اقتصاديا، المركز العربي للمصادر و المعلومات، 2003م.
5) سامية علي الحسنين،عمالة الاطفال–دراسة سوسيو انتروبيولوخيا لاحدي المجتمعات المحلية، مجلة كلية الاداب، العدد34، 2004م.7احمد عبد الفاتح، تشرد الاطفال، مجلة الامن و الحياة، العدد269_204.
6) كريمة خلاص، ارقام مربعة عن الطفولة في الجزائر، جريدة الشروق، العدد2455 الجزائر، 13 نوفمبر 2008م.
7) عمار قواسمي،اطفال الشارع من المسؤول، جريدة الشروق الجزائري،العدد198،الصادرة بتاريخ1995/12/16.
8) مفلح بن ربيعان القحطاني، مجلة الجمعة الوطنة لحقوق الانسان نوعها شهرية، العدد 112، جدة ، السعودية.
9) نورية علي حمد، حماية الطفولة، ققضاياهاو مشكلاتها في دول مجلس التعاون، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد53، طبعة1، 2009م.
10) يسمينة حجازي، عمالة الاطفال تستفحل المجتمع الجزائري، جريدة الاحرار، العدد9199.

محاضرات:

1) اعمال الؤتمر الدولي السادس للحماية الدولية للطفل، محاضرة تحت عنوان" حقوق الطفل و مفهومها و تطويرها عبر التاريخ البشري"، طرابلس،20_2014/11/22م.

2) بن رزق الله اسماعيل، محاضرات تحت عنوان"حقوقق الطفل وفقا للتشريع الجزائري"، 2008_2009م.
3) سعودي نجوي، دراسة قياسة لمنحة فيليبس في الجزائر، الملتقي العالمي الدولى-استراتجية الحكومة في القضاء علي البطالة و تحقيق التنمية المستدامة- يومي15_16 نوفمبر 2013م.
4) منظمة العمل العربية، الندوة القومية حول مكافحة عمل الاطفال واجب و طني انساني.

معجم:

مجمع اللغة العربية، معجم الوسط، الجزء الثاني، المكتبةالاسلامية للطباعة و النشر، اسطنبول، تركيا، (بدون تاريخ).

قوانين:

قانون رقم 90_11 مؤرخ في 26 رمضان عام 1410هـ الموافق 21 ابريل سنة 1990م يتعلق بعلاقات العمل.

قانون رقم 15_12 مؤرخ 28 رمضان عام 1486هـ الموافق 15 يوليو سنة2015م، يتعلق بحماية الطفل.

اللغات الاجنبة:

1-Burean international du travail,Les conventions fundamental de l'organ, Sutation international de travail 1(er) edition,2002.

2-La commission des droit de l'homme , op , cit .

3-Ministère de la solidarité nationale et de la famille guide de droit de l'enfant , unicef , Algérie , 1999 .

4-Wiliam EMyes (ed):Protecting Working children,Zed books Ltd, London,New Jesg , in association with United Nations childres fund,1991.p9.